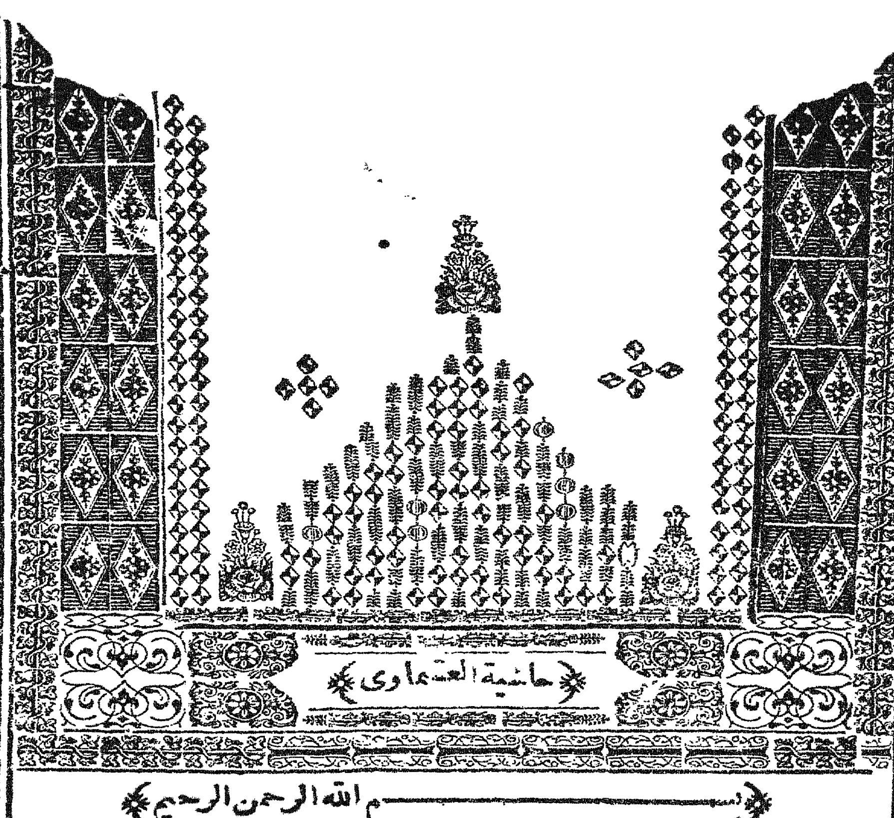
حاشية العلامة والبحر الفهامة راجى
غفران المساوى الشيخ عبد الله ابن
الفاضل الشيخ العشماوى على
متن الآجرومية فى
قواعد العربية

نفع الله بها

آمين

واصطلاحا ما تركب من كلمتين وأفاد كزيد قائم فانه تركب من كلمتين الاولى زيد والثانية قائم وأفاد ثبوت القيام لزيد والكلام بالضم الارض الصعبة والكلام بكسر الكاف الجراحات يقال فلان به كلام أي جراحات والكلام عند الفقهاء كل ما أبطل الصلاة من حرف مفهوم كق من الوقاية وع من الوعاية أو حرفين وان لم يفهما كلم وعن وعند المتكلمين عبارة عن المعنى القديم القائم بذاته تعالى وعند الاصوليين هو اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بأقصر سورة منه المتعبد بتلاوته (قوله اللفظ) جنس في التعريف وقد اشتمل التعريف على أربعة أمور الاول اللفظ والثاني التركيب والثالث الافادة والرابع الوضع فخرج باللفظ خمسة أمور الكتابة والاشارة والنصب والعقد ولسان الحال فانها ليست كلاما عند النحاة وخرج بالمركب شيآن المفرد كزيد وعمرو وبكر وخالد والاعداد المسرودة كواحد اثنان ثلاثة الخ وخرج بالمفيد غير المفيد وهو أربعة أشياء المركب الاضافي كعبد الله أي قبل جعله علما وأما بعد جعله علما فهو مفرد والمركب المزجي كبعلبك والتقييدي كالحيوان الناطق والاسنادي كقولك ان قام زيد فانها لا تسمى كلاما لعدم الافادة وخرج بالوضع يعني العربي كلام الترك والتكرور وكلام الهنود مما ليس بعربي ويدخل كلام النائم والساهي والمجنون ومن جرى على لسانه ما لا يقصده فهذا التقييد للادخال والاخراج ويصح أن يفسر الوضع بالقصد فيدخل كلام الترك والتكرور ونحوه فانه يسمى كلاما لوجود القصد فيه ويخرج كلام الساهي وكلام النائم ومن جرى على لسانه ما لا يقصده ومحاكاة بعض الطيور فانها لا تسمى كلاما لانها ليست مقصودة وهذا الخلاف مبني على خلاف آخر وهو ان دلالة الكلام وضعية بمعنى أن الواضع وضع زيد قائم ليدل على ثبوت القيام لزيد أو عقلية بمعنى أن ثبوت القيام فهم من العقل فان قلنا بالاول وهو أن دلالة الكلام وضعية فيفسر الوضع بالوضع العربي وان قلنا بالثاني وهو أن دلالة الكلام عقلية فيفسر الوضع بالقصد والحق الاول وهو ان دلالة الكلام وضعية وان المراد بالوضع الوضع العربي واللفظ له معنيان معنى لغة ومعنى اصطلاحا أما معناه لغة فهو



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى رفع أهل طاعته بفضله * وخفض أهل المعصية والغفلة بعدله والصلاة والسلام على من نصبه الله للرسالة العامه * وعلى آله وأصحابه الذين تابعوه حربا وسلما مع امتلاء قلوبهم بالمحبة التامه * (وبعد) فيقول العبد الفقير المرتجى من ربه غفر المساوى عبد الله بن الامام الفاضل الشيخ العشماوى هذه ثمرات اقتطفتها من رياض النحاة الافاضل ألفتها حاشية على متن الآجرومية جعلتها للقاصرين مثلى من ذوى الفهم العاطل والله أسأل الاخلاص والتوفيق والهداية الى سلوك أقوم طريق فأقول (قوله الكلام) بدأ به المصنف لانه المقصود بالذات ولانه الذى يقع به التفاهم والتخاطب بخلاف الكلمة وانما صدر بها بعض النحاة نظرا الى كونها جزأ والجزء مقدم على الكل طبعا فقدم وضعا والكلام بفتح الكاف لغة كل ما افاد من كتابة أو اشارة أو عقد أو نصب أو لسان حال

الذات المشخصة المعينة المشاهدة في الخارج وأما معناه في الاصطلاح فهو
كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان وضعا وذلك كزيد فانه كلمة
دلت على معنى وهو الذات المشخصة ولم تقترن بزمن أى من غير دلالة على
زمن وأما حكمه فهو الاعراب وماجاء منه مبنيا فهو على خلاف الاصل
واشتقاقه من السمو وهو العلو عند البصريين وعند الكوفيين من السمة
وهى العلامة لان الاسم علامة * وأقسامه ثلاثة مظهر كزيد ومضمر كأنا
وأنت ومبهم كهذا وهذه وعلاماته الخفض والتنوين ودخول الالف واللام
والاسناد اليه وحروف الخفض * والفعل يتعلق به أيضا مباحث خمسة الاول
فى معناه لغة واصطلاحا والثانى فى حكمه والثالث فى اشتقاقه والرابع
فى أقسامه والخامس فى علاماته أما معناه لغة فهو الحدث كالضرب والقتل
واصطلاحا كلمة دلت على معنى فى نفسها واقترنت بأحد الازمنة الثلاثة
وضعا وذلك كقام فانه كلمة دلت على معنى فى نفسها وهو القيام واقترنت
بأحد الازمنة وهو الزمن الماضى الذى وقع فيه ويضرب فانه كلمة دلت
على معنى فى نفسها وهو الضرب واقترنت بزمن وهو وقوعه أى الحدث
فى المستقبل والحال واضرب فانه كلمة دلت على معنى فى نفسها وهو الضرب
واقترنت بزمن وهو وقوعه فى الحال وحكمه البناء وماجاء منه معربا فهو
على خلاف الاصل واشتقاقه من المصدر كالقتل والضرب والاكل وهذا
مذهب البصريين وأما مذهب الكوفيين وهو مرجوح فالمصدر مشتق من
الفعل وأقسامه ثلاثة ماض كضرب ومضارع كيضرب وأمر كاضرب
وعلاماته قد والسين وسوف ونحوها (قوله وحرف) عطف على اسم لان
القاعدة ان المعاطيف اذا تكررت وكان العطف بالواو تكون معطوفة
على الاول بخلاف ما اذا كان العطف ببقية حروف العطف فيعطف كل
واحد على ماقبله * واعلم أنه يتعلق به خمسة مباحث المبحث الاول فى معناه
لغة واصطلاحا المبحث الثانى فى حكمه المبحث الثالث فى اشتقاقه المبحث
الرابع فى أقسامه المبحث الخامس فى علاماته فمعناه لغة الطرف بفتح الراء
احترازا من الطرف بسكون الراء وهو من طرف رمش العين كما فى قول
الشاعر * اشارت بطرف العين خيفة أهلها * الخ وأما معناه اصطلاحا فهو

الطرح والرمي تقول لفظت الرحا الدقيق ولفظ فلان النواة اذا رماها واصطلاحا الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التي أولها الالف وآخرها الياء مثاله زيد فانه لفظ لانه صوت مشتمل على بعض الحروف وهي الزاي والياء والدال (قوله المركب) مأخوذ من التركيب وهو لغة وضع شئ على شئ سواء كان على جهة الثبوت أم لا فكل بناء تركيب ولا عكس وسواء كان بينهما مناسبة أولا بخلاف التأليف فانه وضع شئ على شئ بينهما مناسبة فبينهما العموم والخصوص المطلق فكل تأليف تركيب ولا عكس (قوله المفيد) مأخوذ من الفيد وهو استحداث المال والخير واصطلاحا ما يكون الشئ به أحسن حالا منه بغيره (قوله بالوضع) معناه لغة الولادة تقول وضعت المرأة اذا ولدت ويطلق على الاسقاط تقول وضعت الدين عن فلان أي أسقطته عنه ويطلق على الحط ومنه وضعت الدين عن فلان بمعنى حططته عنه واصطلاحا جعل اللفظ دليلا على المعنى كوضع زيد على الذات المشخصة مثلا وانما اختار اللفظ على القول مع أن القول جنس قريب لان القول يطلق على الرأي والاعتقاد كما تقول قال الشافعي كذا بمعنى اعتقده ورآه حقا (قوله وأقسامه الخ) أي أقسام الكلام والواو للاستئناف البياني وهو الواقع في جواب سؤال مقدر كقولك زيد جاء في جواب من جاء كأن سائلا سأله وقال له ما أجزاء الكلام التي يتألف منها فقال وأقسامه أي أقسام أجزائه بخلاف الاستئناف النحوي وهو ما ليس واقعا في جواب سؤال مقدر كقولك زيد قائم وعمرو جالس وهو مبتدأ خبره ثلاثة وقوله اسم بدل من ثلاثة بدل مفصل من مجمل وذلك لان ثلاثة مبهم ففصل بقوله اسم وهو بدل بعض من كل وذلك لان الاسم بعض الثلاثة ويصح أن يكون خبر المبتدأ محذوف تقديره أحدها اسم ويصح أن يكون مفعولا لفعل محذوف تقديره أعني اسما لكن على لغة ربيعة لانهم يرسمون المنصوب بصورة المرفوع والمجرور والاسم يتعلق به مباحث خمسة المبحث الاول في معناه لغة واصطلاحا الثاني في حكمه الثالث في اشتقاقه الرابع في أقسامه الخامس في علاماته أما معناه لغة فهو ما دل على مسمى كزيد فانه دال على مسمى وهي

المركب المفيد بالوضع
وأقسامه ثلاثة اسم وفعل

فاكرمت الرجل فان الرجل الثاني هو عين الاول بخلاف النكرة اذا أعيدت نكرة والمعرفة اذا أعيدت نكرة فانها تكون غير الاولى ومثاله قولك جاءني رجل فاكرمت رجلا فالرجل الثاني غير الاول ومثال اعادة المعرفة نكرة قولك جاءني الرجل فاكرمت رجلا يعني رجلا آخر وأورد على اعادة النكرة نكرة قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فانها نكرة أعيدت نكرة فيقتضي أن الاله الثاني غير الاول فيلزم تعدد الاله ويجاب بان القاعدة أغلبية ويرد على اعادة النكرة معرفة قوله تعالى صلحا والصلح خير فتقتضي القاعدة أن الثاني عين الاول مع أنه غيره لان الاول صلح بين الزوجين والثاني أعم ويجاب بالجواب الاول من أن القاعدة أغلبية (قوله يعرف) أي يتميز من قسيميه الفعل والحرف (قوله بالخفض) جار ومجرور متعلق بيعرف والخفض له معنيان معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح أما معناه لغة فهو التذلل والخضوع يقال فلان انخفض لفلان أي تواضع وتذلل ويطلق على الانحناء والميلان واصطلاحا عبارة عن الكسرة التي تحدث عند دخول عامل الخفض سواء كان العامل حرفا أو اسما كعمل المضاف في المضاف اليه الجر وانما اقتصر على الكسرة لانها الاصل والا فالخفض عبارة عن الكسرة وما ناب عنها كالفتحة في الاسم الذي لا ينصرف والياء في التثنية والجمع وزاد بعضهم الجر بالتبعية كقولك مررت بزيد الفاضل فالفاضل مجرور بالتبعية للمجرور وهو زيد وقد اجتمعت الثلاثة في بسم الله الرحمن الرحيم فاسم مجرور بالباء ولفظ الجلالة مجرور بالاضافة وهو الاسم والرحمن الرحيم مجروران بالتبعية على القول بها وهو مرجوح وزاد بعضهم الجر بالمجاورة كما في قولهم هذا جحر ضب خرب بجر خرب بكسرة ظاهرة وهو في موضع رفع صفة لجحر وهو مذهب مرجوح أيضا وزاد بعضهم الجر بالتوهم كما في قولك لست قائما ولا قاعد وهو في موضع نصب لانه معطوف على خبر ليس والجر عبارة البصريين والخفض عبارة الكوفيين (قوله والتنوين) وهو لغة التصويت مأخوذ من نون الطائر اذا صوت واصطلاحا نون ساكنة زائدة تتبع آخر الاسم لفظا وتفارقه خطا لغير توكيد فقوله نون جنس يشمل سائر أقسام التنوين وقوله ساكنة يخرج

يعرف بالخفض والتنو

كلمة دلت على معنى فى غيرها وهو الابتداء مثلا ولم تقترن بزمن كمن بكسر الميم فانها كلمة دلت على معنى فى غيرها وهو الابتداء وهذا لا يفهم منها الا بانضمامها الى غيرها بخلاف الاسم فانه يدل على معناه بنفسه وحكمه البناء عملا بقول الخلاصة * وكل حرف مستحق للبنا * واشتقاقه من الحرف وهو الطرف لوقوعه طرفا وأقسامه ثلاثة قسم مشترك بين الاسماء والافعال كهل وبل فأما هل فانها تدخل على الاسماء كما فى قوله تعالى فهل أنتم شاكرون فان هل حرف استفهام وأنتم شاكرون مبتدأ وخبر وتدخل على الجملة الفعلية كما فى قوله تعالى هل يستطيع ربك وأما بل فانها تدخل على الجملة الاسمية كقولك ما قام زيد بل عمرو قائم وتدخل على الجملة الفعلية كما فى قوله تعالى أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وقسم يختص بالاسماء كحروف الجر وقسم يختص بالافعال كلم ولما وأما علاماته فعدمية وهى عدم قبوله شيأ من علامات الاسم والفعل وانما أخره المصنف لتوسط رتبته عن الاسم والفعل لان علاماته عدمية وعلامات الاسم والفعل وجودية والوجود أشرف من العدم فأعطى الشريف للشريف والخسيس للخسيس (قوله جاء لمعنى) أى وضع ليدل على المعنى كمن مثلا فانها تدل على معنى وهو الابتداء واحترز بقوله جاء لمعنى عن الحروف التى لا معنى لها كحروف التهجى اذا كانت أجزاء كلمة كزاى زيد وياءه وداله فانها لا معنى لها (قوله فالاسم) الفاء فاء الفصيحة لانها أفصحت عن جواب شرط مقدر تقديره اذا أردت معرفة كل من الاسم والفعل والحرف فالاسم وتقديره اذا أولى من تقديره ان لان اذا للتحقيق والوقوع وان للشك وهو الموهوم فلذا عبر فى جانب الحسنة باذا فى قوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه فان الحسنة محققة وواقعة والسيئة لما كانت موهومة عبر جانبها بان كما فى قوله تعالى وان تصبهم سيئة يطيروا وأل فى الاسم للعهد الذكرى لانه تقدم له ذكر فى قول المصنف وأقسامه ثلاثة اسم والقاعدة أن النكرة اذا أعيدت معرفة تكون عين الاولى كما فى قوله تعالى فأرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فان الرسول الثانى هو الاول وكذلك المعرفة اذا أعيدت معرفة تكون عين الاولى كما تقول جاءنى الرجل

جاء لمعنى فالاسم

ودخول الالف وا
وحروف الخفض وهي
والى

ثالاحق لجمع المؤنث السالم في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمات وانما لحقه التنوين ليلتحق الفرع وهو جمع المؤنث السالم بالاصل وهو جمع المذكر السالم (قوله ودخول الالف واللام) كان عليه ان يقول ودخول أل لقاعدة وهو أن ما كان على حروف يعبر عنه باسمه وما كان على حرف واحد كالباء واللام يعبر عنه باسمه ولا فرق في الالف واللام بين المعرفة كالرجل والزائدة كالحارث فانه في الاصل وصف لمن يشق الارض بالحراثة ثم نقل وجعل علما وزيدت فيه الالف واللام تفاؤلا بأنه يعيش والموصولة كالضارب بخلاف الاستفهامية فانها مختصة بالفعل كقولك أل ضربت بمعنى هل ضربت ومثل أل ماقام مقامها كما في قوله صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام في امسفر (قوله وحروف الخفض) وانما عطف العلامات بالواو للاشارة الى أن بعضها قد يجامع بعضا كالتنوين فانه يجامع الخفض وقد لا يجامعه كالاضافة فانها لا تجامع التنوين كما في قول الشاعر

كأني تنوين وأنت اضافة * فاذ ماتراني لاتحل مكانيا

(قوله وهي من الخ) أي وما عطف عليها لان المصنف راعى العطف قبل الاخبار فاندفع مايقال ان المصنف أخبر بالمفرد عن ضمير الجمع والمراد بالحروف المخبر بها لفظها لا معناها لان الحرف لا يخبر به ولا عنه ولها معان منها الابتداء زمانا ومكانا فالابتداء زمانا كقولك سرت من يوم الخميس الى يوم الجمعة أي ابتداء السير من يوم الخميس الى يوم الجمعة والابتداء المكاني كقولك سرت من البصرة الى الكوفة ومن معانيها التبعيض كقولك أخذت من الدراهم أي بعض الدراهم ومن معانيها البدل كقوله تعالى أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدل الآخرة ومن معانيها بيان الجنس كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وقوله من بكسر الميم احتراز من من بفتح الميم فانها تكون شرطية كما في قوله تعالى من يعمل سوأ يجز به وتكون استفهامية وموصولة (قوله والى) وهي لانتهاء الغاية زمانا ومكانا فمثال انتهاء الغاية في الزمان كقولك سرت الى يوم الخميس ومثال انتهاء الغاية في المكان كقولك سرت الى الكوفة

منون ضيفن الاولى اسم للطفيلى وهو الذى يتبع الضيفان من غير دعوة وأما النون الساكنة فهو تنوين وقد ألغز بعضهم فى هذا الاسم لغزا فقال ما اسم اذا لحقته النون خفه الهون وسقط من العيون وخرج بالزائدة الاصلية كنون غضنفر اسم للسبع وبقوله تلحق الآخر لفظا النون فى منكر ونكير فان النون من منكر فى وسطه والنون من نكير فى أوله وخرج بقوله خطا النون اللاحقة للقوافى المطلقة كما فى قول الشاعر

أقلى اللوم عاذل والعتابن * وقولى ان أصبت لقد أصابن

وأما اللاحقة للمقيدة فكقوله

قالت بنات العم يا سلمى وانن * كان فقيرا معدما قالت وانن

وخرج بقوله لغير توكيد النون التى للتوكيد أى توكيد الفعل وأقسامه أى التنوين أربعة تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة دالا على تمكنها فى باب الاسمية بحيث انها لم تشبه الحرف فتبنى ولا الفعل فتمنع من الصرف ولا فرق فى الاسماء بين المعارف كزيد وعمرو وبكر والنكرات كرجل وفرس والقسم الثانى تنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها فما نون منها كان نكرة وما لم ينون كان معرفة كسيبويه من غير تنوين اذا أردت به سيبويه النحوى فانك تمنعه من التنوين بخلاف ما اذا أردت به غير معين فانك تنونه وكذلك صه اذا أردت به سكوتا معينا فانك تمنعه من التنوين بخلاف ما اذا أردت السكوت عن أى كلام فانك تنونه وكذا ايه اذا أردت به الزيادة من أى كلام فانك تنونه بخلاف ما اذا أردت به الزيادة من كلام معين فانك تمنعه من التنوين والثالث تنوين العوض وهو اللاحق ليومئذ وحينئذ كما فى قوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون تقدير الكلام والله أعلم وأنتم حين اذ بلغت الروح الحلقوم تنظرون فحذفت الجملة من الفعل والفاعل والمفعول وعوض عنها التنوين وقيل حينئذ وهو فى هذه الآية عوض من جملة وقد يكون عوضا عن جمل كقوله تعالى يومئذ تحدث أخبارها تقدير الكلام والله أعلم يوم اذا زلزلت الارض زلزالها وأخرجت الارض أثقالها وقال الانسان مالها فحذفت هذه الجمل الثلاث وعوض عنها التنوين الرابع تنوين المقابلة وهو

ولقيته لقى فعل ماض والتاء فاعل مبنى على الضم فى محل رفع والهاء مفعول به مبنى على الضم فى محل نصب والجملة من الفعل والفاعل والمفعول فى محل رفع خبر المبتدا * واعلم أن رب لا تجر الا بشروط خمسة الأول أن تكون مصدرة فى أول الكلام الثانى أن يكون مجرورها نكرة الثالث ان تكون النكرة موصوفة بجملة الرابع أن يكون عاملها مؤخرا الخامس أن يكون فعلا ماضيا وقد اجتمعت هذه الشروط فى المثال السابق (قوله والباء) ومن معانيها التعدية وهى اما عامة أو خاصة فالخاصة هى التى تصير الفاعل مفعولا كقولك مررت بزيد والعامة هى التى توصل معنى العامل الى المعمول كما فى قولك ضربت بزيد فان معنى العامل وهو ضرب تعدى الى المعمول وهو زيدا ومعنى عموم التعدية اشتراكها بين الباء وغيرها (قوله والكاف) ومن معانيها التشبيه وهو مشاركة أمر لأمر فى معنى شريفا كان أو خسيسا فمثال الأول زيد كالبدر ومثال الثانى زيد كالحمار وأركانه خمسة مشبه وهو المتكلم ومشبه وهو زيد ومشبه به وهو البدر وأداة تشبيه وهو الكاف ووجه شبه وهو الحسن كما فى المثال الأول (قوله واللام) وتفتح مع غير ياء الضمير نحو له ولك ولنا وتكسر مع الظاهر ومن معانيها الملك ولام الملك هى التى تقع بين ذاتين وتدخل على من يملك كقولك المال لزيد أى مملوك لزيد وأما اذا وقعت بين معنى وذات فتكون للاستحقاق كما فى قولك الحمد لله وأما اذا وقعت بين ذاتين ودخلت على ما لا يملك فانها تكون لشبه الملك كما فى قولك الجل للفرس (قوله وحروف القسم) فصلها عما قبلها وان كانت من حروف الجر لدخولها على المقسم به وقوله القسم بفتح القاف والسين هو الحلف وانما سمى الحلف قسما لأن العرب كانت اذا أرادت الحلف وضع أحدهم يمينه فى يمين صاحبه ولذا سمى القسم يمينا واحترزنا بذلك عن القسم بسكون السين وهو العدل بين الزوجات وعن القسم بكسر القاف وسكون السين وهو النصيب (قوله وهى الواو) وقدمها لاشتهارها فى القسم ثم منها ما يختص بالظاهر وهو الواو فتقول والله ولا تدخل على المضمر نحو وه ولك ومنها ما هو مشترك فيدخل على الظاهر والمضمر وهى الباء الموحدة نحو بالله وبه وأما التاء المثناة فانها تختص بلفظ الجلالة نحو قول الله عز وجل

والباء والكاف وا
وحروف القسم وهى
والباء والتاء

(قوله وعن) ومن معانيها المجاوزة وهي في اللغة البعد يقال فلان تجاوز فلانا بمعنى بعد عنه واصطلاحا بعد شيء عن المجرور بعن بواسطة مصدر الفعل كما في قولك رميت السهم عن القوس فقولنا بعد شيء عن المجرور بعن وهو القوس ومصدر الفعل وهو الرمي وتكون بمعنى بعد كما في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق أي بعد طبق (قوله وعلى) ومن معانيها الاستعلاء وهو لغة العلو والارتفاع واصطلاحا فوق شيء على المجرور بها كما في قولك صعدت على السطح وتكون اسما كما في قولك نزلت من على السطح واعرابه نزلت فعل وفاعل ومن حرف جر وعلى مجرور بمن وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وعلى مضاف والسطح مضاف اليه وهو مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره فيأتي فيها أقسام الكلمة الثلاثة (قوله وفي) ومن معانيها الظرفية وهي لغة الوعاء واصطلاحا ما ذكره في الخلاصة بقوله * الظرف وقت أو مكان ضمنا * في نحو قولك صمت يوما فانه ظرف مضمن معنى في أي صمت في يوم كذا والظرفية اما حقيقية أو مجازية فالحقيقية أن يكون للظرف احتواء وللمظروف تحيز كقولك الماء في الكوز فان انتفى الشرطان أو أحدهما فهي مجازية فمثال انتفاء الشرطين الخير في العلم فهي ظرفية مجازية ومثال انتفاء أحدهما وهو ما اذا كان للظرف احتواء وليس للمظروف تحيز قولك العلم في الصدور ومثال ما اذا كان للمظروف تحيز وليس للظرف احتواء قولك زيد في البرية وتأتي للسببية كقوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة أي بسبب هرة حبستها لا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض أي هوامها (قوله ورب) معطوف على من مبني على الفتح في محل رفع واذا ضممت الراء فلك في الباء التشديد والتخفيف والاسكان واذا زدت التاء فلك مع فتح التاء تشديد الباء وتخفيفها واذا كسرت التاء فلك في الباء التشديد والتخفيف أيضا ففيها لغات ومن معانيها التقليل كقولك رب رجل كريم لقيته فرب حرف تقليل وجر شبيه بالزائد ورجل مبتدأ مرفوع ورفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وكريم صفة له باعتبار اللفظ وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره وهو مرفوع المحل

عن وعلى وفي ورب

زمن الفعل المضارع عن الحال فخرج بها سين التهجي كسين سالم وسين الصيرورة كقولك استحجر الطين أى صار حجرا وقوله وسوف معطوف على قد وهو حرف تسويف وهو تأخير زمن المضارع عن الحال أيضا فكل من السين وسوف يدلان على التنفيس الا أن سوف تدل على التنفيس بكثرة وذلك لكثرة لغاتها فيقال فيها سوف وسف وسى وسو وكثرة اللغات تدل على كثرة المعنى مثال السين قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس فان السين حرف تنفيس ويقول فعل مضارع وهو مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره والسفهاء فاعل ومثال سوف قوله تعالى حكاية عن سيدنا يعقوب فى قوله لبنيه سوف استغفر لكم ربى فان سوف حرف تسويف واستغفر فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة لكم اللام حرف جر والكاف ضمير الجماعة فى محل جر والميم علامة الجمع ولفظ ربى منصوب على انه مفعول به منصوب ونصبه فتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ولفظ رب مضاف وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على السكون فى محل جر (قوله وتاء التأنيث الساكنة) اضافة التاء الى التانيث من اضافة الدال للمدلول والمعنى انها دالة على تأنيث المسند اليه سواء كان فاعلا كقامت هند أو نائب فاعل كضربت هند بضم أول الفعل وكسر ماقبل آخره وقد يقال ان تاء التأنيث حقها ان تتصل بالفاعل لا بالفعل لانها تدل على تأنيث الفاعل ويجاب بان التاء اتصلت بالفعل لانها من علاماته أولان الفعل والفاعل كالشئ الواحد (قوله الساكنة) بالجر صفة للتاء وانما سكنت لتعادل خفة السكون ثقل الفعل والمراد أنها ساكنة اصالة فلا يضر تحركها لعارض كدفع التقاء الساكنين سواء حركت بالكسرة كما فى قوله تعالى قالت الاعراب آمنا فان التاء حركت بالكسرة لدفع التقاء الساكنين أوحركت بالفتحة كما فى قوله تعالى قالتا أتينا طائعين فان التاء حركت بالفتحة لمناسبة الالف لان الالف تناسبها الفتحة أو حركت بالضمة كما فى قوله تعالى قالت اخرج فى قراءة من ضم التاء وخرج بقولنا الساكنة اصالة التاء المتحركة اصالة فان كانت حركتها حركة اعراب اختصت بالاسم كقائمة وفاطمة وان كانت حركتها غير حركة اعراب فانها تكون فى الاسم كما فى قولك

وتاء التأنيث السا

وتالله لا كيدن أصنامكم فالتاء حرف قسم وجر والله مقسم به مجرور بكسرة ظاهرة فى آخره وقوله لا كيدن أصنامكم اللام موطئة للقسم وا كيدن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهى حرف لا محل له من الاعراب وأصنام مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة وأصنام مضاف والكاف مضاف اليه فى محل جر والميم علامة الجمع (قوله والفعل) بكسر الفاء احترازا من الفعل بفتحها وهو الفعل اللغوى الذى هو الحدث كالقيام والقعود والاكل والشرب وأل فيه للعهد الذكرى ولم يقل الشارح المتقدم فى التقسيم اكتفاء بما تقدم (قوله يعرف بقد) جار ومجرور مبنى على السكون فى محل جر متعلق بيعرف والمراد بقد قد الحرفية لانها المرادة عند الاطلاق وانما اختصت بالفعل لان معناها وهو التحقيق والتقريب مختص به الفعل وتدخل على الماضى فتفيد التحقيق كما فى قوله تعالى قد أفلح المؤمنون والتقريب كما فى قولك قد قامت الصلاة أى قرب قيامها وتدخل على المضارع فتكون للتقليل كقولك قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وتأتى للتكثير كقولك قد يبخل البخيل ولا تدخل على الماضى الا بأربعة شروط الاول أن يكون مثبتا فلا تدخل على منفى فلا تقول ما قد قام زيد الثانى ان يكون متصرفا فلا تدخل على جامد كقولك قد عسى والثالث أن يكون خبرا فلا يجوز دخولها على الانشاء فلا تقول قد بعت مريدا انشاء البيع بخلاف ما اذا أردت الاخبار فانه يجوز الرابع ان لا يفصل بينها وبين الفعل فلا يقال قد هو قام مثلا وخرج بقد الحرفية قد الاسمية فانها مختصة بالاسماء كقولك قد زيد درهم أى حسب زيد درهم فقد مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع وقد مضاف وزيد مضاف اليه وهو مجرور وجره كسرة ظاهرة فى آخره ودرهم خبر مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره ويصح أن يقرأ برفع الدال على انه مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره ويصح أن يكون اسم فعل فينصب المفعول ويرفع الفاعل نحو قد زيدا درهم فقد اسم فعل مبنى على السكون بمعنى يكفى وزيدا مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره ودرهم فاعل مؤخر مرفوع ورفعه ضمة ظاهرة فى آخره (قوله والسين) عطف على قد والمراد بالسين سين الاستقبال وهى الدالة على تأخير

محل رفع و باب خبر مرفوع بالضمة الظاهرة فى آخره و باب مضاف
الاعراب مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهرة فى آخره و يصح أن
ون مبتدأ والخبر محذوف تقديره باب الاعراب هذا موضعه فقوله باب
ـدأ والخبر قوله هذا موضعه و يصح نصبه على أنه مفعول لفعل
ـذوف وتقديره اقرأ باب الاعراب وأما كونه منصوبا باسم فعل
ذوف تقديره هاك باب الاعراب فلا يصح لان اسم الفعل لا يعمل محذوفا
ى الصحيح وجوز بعضهم جره فقال هو مجرور بفى مقدرة والتقدير انظر
باب الاعراب وهذا الوجه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه لان حذف حرف
ـر وابقاء عمله شاذ ولا تصح قراءته باسكان الباء ومعنى الباب لغة المدخل
ى أى مكان الدخول أو فرجة فى ساتر يتوصل بها من داخل الى خارج
كسه واصطلاحا ألفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة وهو حقيقة فى
جرام مجاز فى المعانى ومثال كونه حقيقة فى الاجرام باب الدار مثلا ومجازا
لمعانى باب الاعراب مثلا (قوله الاعراب) بكسر الهمزة احترازا
الاعراب سكان البادية وهو جمع عربى ويجمع على أعاريب والاعراب
يطلق على معان منها التحسين ومنه جارية عروب أى حسناء ومنها
بين ومنه الثيب تعرب عن نفسها أى تبين ومنها التغير ومنه أعربت معدة
ـير أى تغيرت واصطلاحا يطلق على معنيين فعلى القول بأنه لفظى
ف بأنه أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل فى آخر الكلمة أو ما هو كالآخر
ى القول بأن الاعراب معنوى يقال ما جىء به لبيان مقتضى العامل من
كة أو حرف أو سكون أو حذف فمثال ما فيه الحركة نحو جاء زيد وعمرو
ب فالحركة كالضمة ومثال ما فيه السكون نحو يضرب من قولك
ضرب واعرابه لم حرف نفى وجزم وقلب ويضرب فعل مضارع مجزوم بلم
زمه السكون ومثال ما فيه الحرف نحو جاء الزيدون فالزيدون فاعل بجاء
وع بالواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم ومثال الحذف
ى قولك لم يخش فلم حرف نفى وجزم وقلب ويخش فعل مضارع مجزوم بلم
زمه حذف الالف * واعلم أن المصنف مشى على القول بأن الاعراب
وى وأشار اليه بقوله الاعراب تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل

الاعراب هو تغيير أواخر
الكلم لاختلاف العوا

لا حول ولا قوة وتكون في الفعل نحو تقوم وفي الحرف نحو ربت وثمت وحاصل هذه العلامات أن منها ما يختص بالفعل الماضي كتاء التأنيث الساكنة ومنها ما يختص بالفعل المضارع وهو السين وسوف ومنها مشترك بين الماضي والمضارع وهو قد وترك المصنف علامات فعل الامر لعسرها على المبتدي وهي الدلالة على الطلب مع قبول ياء المخاطبة كقولك اضربي واعرابه اضربي فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل ودل على الطلب وقبل ياء المؤنثة ومثله هات بكسر التاء فانه يقبل الياء ويدل على الطلب فان أسندته الى مذكر كان مبنيا على حذف الياء وان أسندته الى مؤنث كان مبنيا على حذف النون (قوله والحرف) معطوف على قول المصنف فالاسم الخ وأل فيه للعهد الذكري وانما لم يقل الشارح المتقدم في التقسيم كما قال في قوله فالاسم المتقدم الخ لان ذلك من باب الحذف من الثاني لدلالة الاول عليه (قوله مالا يصلح معه) أي كلمة لا يصح معها دليل الاسم أي علامة الاسم (قوله ولا دليل الفعل) أي علامة الفعل فعلامة الحرف عدمية وهي كونه لا يقبل شيأ من علامات الاسم ولا شيأ من علامات الفعل (فان قلت) ان علامات الحرف عدمية والعدم لا يكون علامة للوجودي والحرف وجودي (أجيب) أن العدم قسمان عدم مطلق وعدم مقيد فالمطلق لا يصح جعله علامة الوجودي وأما المقيد فانه يصح جعله علامة للوجودي وما هنا من هذا القبيل أعني من كونه عدما مقيدا بكون الحرف لا يقبل شيأ من علامات الاسم ولا شيأ من علامات الفعل وقد تقدم حكمة تأخير الحرف عن الاسم والفعل من كونه رتبة دنية

الحرف مالا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل (باب الاعراب)

(باب الاعراب)

الخ وحكمة تبويب الكتب كما ذكره الزمخشري أن الكتاب اذا كان مبوبا كان أنشط للقارئ كما أن المسافر اذا كانت الطريق مقدرة كان ذلك أبعث له على السفر ولذلك كان القرآن سورا وأصل باب بوب تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار باب ويجمع على أبواب وبيبان وأبوبة ولكن جمعه على أبواب قياسي وعلى بيبان وعلى أبوبة سماعي واعرابه أنه خبر لمبتدا محذوف تقديره هذا باب الهاء حرف تنبيه وذا اسم اشارة مبني على السكون

لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا

بتغييرأواخر الكلام تغيير كل آخر على حدته وهو تصييره مرفوعا اذا ركب مع عامل يقتضى الرفع كجاء وقام أومنصوبا اذا ركب مع عامل يقتضى النصب كضربت أومجرورا اذا ركب مع عامل يقتضى الجر وهو الباء والمضاف (فان قلت) ان الآخر ليس متغيرا فى نحو جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد فان الدال لم تتغير وانما التغير للحركة (فالجواب) ان كلام المصنف على حذف مضاف والتقدير تغيير أحوال اواخر الكلام أى تغيير صفاتها والمراد بالكلام الاسم المتمكن والفعل المضارع الخالى من نون الاناث ونونى التوكيد أما اذا اتصلت به نون النسوة فانه يبنى على السكون كما فى قولك النسوة يتربصن فالنسوة مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره ويتربص فعل مضارع مبنى على السكون فى محل رفع ونون النسوة فاعل فى محل رفع والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدا وأما اذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة فانه يبنى على الفتح كما فى قوله تعالى ليسجنن وليكونن فاللام موطئة للقسم ويسجنن فعل مضارع مبنى على الفتح فى محل رفع لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وقوله وليكونن اللام موطئة للقسم ويكونن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة والفرق بين نونى التوكيد الخفيفة والثقيلة وبين نون النسوة أن نونى التوكيد حرف لامحل له من الاعراب ونون النسوة اسم وهو فاعل فى محل رفع وقد علم مما تقدم ان الفعل اذا اتصل به نون التوكيد بنى على الفتح واذا اتصل به نون النسوة بنى على السكون (قوله لاختلاف العوامل) اللام للتعليل يعنى أن اختلاف العوامل علة لتغير أحوال أواخر الكلام (قوله الداخلة) صفة للعوامل وفيه أن العوامل جمع والداخلة مفرد فكيف يصح وصف الجمع بالمفرد ويجاب بان العوامل جمع كثرة لما لا يعقل والافصح وصفه بالمفرد كما قال العلامة الاجهورى

وجمع كثرة لما لا يعقل * الافصح الافراد فيه ياقل

(قوله عليها) أى الكلم ويجوز فى ضميره التذكير والتأنيث لانه اسم جنس جمعى واسم الجنس الجمعى يجوز فى ضميره التذكير والتأنيث (قوله لفظا أوتقديرا) منصوبان على الحال أومنصوبان على التمييز أى تغييرا أواخر

والفرق بين الاعراب اللفظي والمعنوي أن اللفظي هو نفس الحركات كالضمة والفتحة والكسرة والمعنوي هو الانتقال من الرفع الى النصب ومن النصب الى الجر فتكون الحركات علامة لا نفس الاعراب ويظهر الفرق بالمثال فاذا قلت جاء زيد تقول في اعرابه على القول بأنه لفظي جاء فعل ماض وزيد فاعل مرفوع ورفعه ضمة ظاهرة في آخره فالضمة هي نفس الاعراب كالفتحة والكسرة وعلى القول بأنه معنوي تقول في اعرابه زيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه الى آخره فتكون الضمة علامة على الاعراب كالفتحة والكسرة * وأما البناء فمعناه لغة وضع شئ على شئ على جهة يراد بها الثبوت وفي الاصطلاح عند من يقول ان الاعراب لفظي ماجيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية ولا نقلا ولا اتباعا ولا تخلصا من ساكنين فمثال حركة الحكاية من زيدا بالنصب في جواب هل رأيت زيدا فمن اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وزيدا خبر مرفوع بضمة مقدرة في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ومثال حركة النقل كقوله تعالى فمن أوتي بنقل ضمة الهمزة الى ماقبلها وهو النون ومثال حركة الاتباع كقوله الحمد لله بكسر الدال باتباع حركة الدال للام وهي الكسرة وخرج بقوله ولا تخلصا من ساكنين حركة التخلص كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا بكسر النون وأما معنى البناء عند من يقول ان الاعراب معنوي فهو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة في الاحوال الثلاثة كهؤلاء فانه ملازم للكسرة في الاحوال الثلاثة أعني حالة الرفع والنصب والجر تقول جاء هؤلاء ورأيت هؤلاء ومررت بهؤلاء فهؤلاء في المثال الاول فاعل بجاء مبني على الكسر في محل رفع وفي المثال الثاني مفعول به مبني على الكسر في محل نصب وفي المثال الثالث مجرور ومبني على الكسر في محل جر وخرج بقول المصنف تغيير أواخر الكلم تغيير الاوائل والاواسط كقولك في فلس فليس وفي درهم دريهم فلا يسمى هذا التغيير اعرابا (فان قلت) أن التغيير فعل الفاعل فيكون صفة للمغير بكسر الياء فكيف يصح جعله وصفا للاعراب (قلت) مراده بالتغيير التغير من اطلاق المصدر وارادة أثره وقوله أواخر الكلم جمع آخر والمراد

بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل هذا حكمه اذا كانت الياء موجودة فان كانت الياء محذوفة كقولك جاء قاض فانه فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل لان أصله قاضي استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة فصار قاضين حذفت الياء لالتقاء الساكنين والساكنان هما الياء والتنوين فصار قاض وحكم المنقوص أن يقدر فيه الرفع والجر ويظهر النصب لانه خفيف كما في قوله تعالى أجيبوا داعي الله بخلاف الاسم المقصور فيقدر فيه جميع الحركات في الاحوال الثلاثة هذا حكم المقصور والمنقوص * وأما المضاف الى ياء المتكلم فانه تقدر فيه الحركات الثلاثة على ماقبل ياء المتكلم كقولك جاء غلامي ورأيت غلامي ومررت بغلامي فغلامي في المثال الاول فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وغلام مضاف وياء المتكلم مضاف اليه في محل جر وغلام في المثال الثاني مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم وغلام مضاف وياء المتكلم مضاف اليه وغلامي في المثال الثالث مجرور بكسرة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم وغلام مضاف وياء المتكلم مضاف اليه وهذا هو التعذر العرضي لان المحل اشتغل بحركة المناسبة فتعذر ظهور الحركة الاعرابية ويسمى التعذر العرضي لانه عرض بسبب الاضافة لما علمت وأما التعذر الذاتي فمثاله ما تقدم من قولنا جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى لان ذات الالف لاتقبل التحريك كقول بعض الحذاق بعد كلام فكانني * ألف وليس بممكن تحريكه * وأما الفعل المضارع فان كان صحيحا كيضرب فيرفع بالضمة وينصب بالفتحة نحو لن يضرب ويجزم بالسكون نحو لم يضرب وان كان معتلا وهو ما آخره حرف علة ألف أو واو أو ياء فان كان آخره الفا كيخشى فيرفع بضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وينصب بفتحة مقدرة على الالف نحو لن يخشى فلن حرف نفي ونصب واستقبال ويخشى فعل مضارع منصوب بلن ونصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ويجزم بحذف آخره نحو لم يخش فلم حرف نفي وجزم

الكلام من جهة اللفظ أو من جهة التقدير ويصح نصبهما على المصدر
صفة لموصوف محذوف اى تغييرا لفظيا أو تغييرا تقديريا ويصح أن يكو
منصوبين بنزع الخافض اى التغيير فى اللفظ أو فى التقدير ويصح أ
يكونا خبرين لكان المحذوفة اى سواء كان التغيير لفظا أو تقديرا لكن الاو
نصبهما على التمييز لان وقوع المصدر حالا وان كان كثيرا فهو مقصور ع
السماع والنصب بنزع الخافض شاذ وحذف كان بدون ان الشرطية أو
قليل فالاولى جعله تمييزا كما تقدم من الخمسة أوجه (قوله أو تقدير
اعترض بان أو لا يجوز ذكرها فى الحدود كما قال صاحب السلم * ولا يجوز فى ا
الحدود ذكر أو * ويجاب بان الممنوع دخول أو التى للشك والترديد وأما
للتقسيم فمثال التغيير لفظا كما فى قولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بز
ومثال الاعراب التقديرى جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فالفتى
فى المثال الاول فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الالف اللفظية وفى المثا
الثانى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذ
وفى المثال الثالث مجرور بكسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذ تقديرا
هذا كله اذا كانت الالف موجودة فى نحو الفتى كالعصا فان كانت محذو
كقولك جاء فتى ورأيت فتى ومررت بفتى بالتنوين فتقول فى اعراب المثا
الاول جاء فتى جاء فعل ماض وفتى فاعل مرفوع ورفعه ضمة مقدرة ع
الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر وتقول
اعراب المثال الثانى رأيت فتى رأى فعل ماض والتاء فاعل وفتى مفعول
منصوب بفتحة مقدرة على الالف المحذوفة وتقول فى المثال الثالث مررت
بفتى مر فعل ماض والتاء فاعل و بفتى الباء حرف جر وفتى مجرور بالب
وجره كسرة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين لان أصله فت
تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفاء فصار فتان فالتقى ساكنا
الالف والتنوين حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار فتى وهذا يسم
مقصورا نحو عصا ورحا وهو كل اسم معرب آخره ألف لازمة قبلها فتح
كقولك جاء الفتى مثلا كما تقدم * وأما المنقوص فهو كل اسم معرب آخر
ياء لازمة قبلها كسرة كقولك جاء القاضى فالقاضى فاعل بجاء مرفو

بضمة

السكون وماناب عنه وعلى القول بأنه معنوي تغيير مخصوص علامته السكون وماناب عنه وسمي جزما لانقطاع الحركة عند النطق به وهو من ألقاب الاعراب * ثم اعلم ان هذه الاقسام منها مايشترك فيه الاسم والفعل وهو الرفع والنصب فمثال الرفع في الاسم والفعل زيد يقوم فزيد مبتدأ مرفوع بالابتداء ورفعه ضمة ظاهرة في آخره ويقوم فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة في آخره ومثال النصب في الاسم والفعل ان زيدا لن يقوم واعرابه ان حرف توكيد ونصب وزيدا اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة ولن حرف نفي ونصب واستقبال ويقوم فعل مضارع منصوب بفتحة ظاهرة في آخره والفاعل مستتر جوازا تقديره هو عائد على زيد والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ان ومنها مايختص بالاسماء وهو الجر نحو مررت بزيد فبزيد الباء حرف جر وزيد مجرور بالباء وجره كسرة ظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بمررت ومنها مايختص بالفعل وهو الجزم نحو لم يقم فلم حرف نفي وجزم وقلب ويقم فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه السكون وانما اختص الاسم بالخفض لان الخفض ثقيل والاسم خفيف فأعطى الثقيل للخفيف ليحصل التعادل كما أنهم خصوا الفعل بالجزم لان الجزم خفيف والفعل ثقيل فحصل التعادل ولو أعطى الخفيف للخفيف وهو الجزم والاسم وأعطى الثقيل للثقيل وهو الخفض والفعل لم يحصل تعادل على مجرى العادة وحكمة خفة الاسم أن الاسم بسيط ومعنى بساطته أنه دال على شئ واحد وهو الذات والفعل مدلوله مركب من شيئين وهو الحدث والزمن فصار ثقيلا (قوله فللاسماء من ذلك الخ) هذا تفصيل لما أجمله المصنف في قوله واقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم وأشار الى أن الرفع والنصب مشترك بين الاسماء والافعال وأن الخفض مختص بالاسم والجزم مختص بالفعل كما تقدم آنفا والفاء في قوله فللاسماء تسمى فاء الفصيحة لانها أفصحت عن جواب شرط مقدر وقوله من ذلك قد يقال اسم الاشارة عائد على متعدد وهو هنا مفرد فكان على المصنف أن يأتي باسم الاشارة جمعا فيقول فللاسماء من هؤلاء والعلامة الشارح عنى هذا الافراد بقوله فللاسماء من ذلك المذكور فاسم الاشارة راجع للمفرد في المعنى وان كان

فللاسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها وللافعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها

وقلب ويخش فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه حذف الالف وان كان في آخره واو فيرفع بالضمة المقدرة نحو يدعو وهو فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل وينصب بالفتحة الظاهرة نحو لن يدعو فلن حرف نفي ونصب واستقبال ويدعو فعل مضارع منصوب بلن ونصبه فتحة ظاهرة في آخره ويجزم بحذف آخره نحو لم يدع فيدع فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه حذف حرف العلة وهو الواو والضمة قبلها دليل عليها وان كان في آخره ياء فيرفع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل نحو يرمي وينصب بالفتحة الظاهرة نحو لن يرمي فيرمي فعل مضارع منصوب بلن ونصبه فتحة ظاهرة في آخره ويجزم بحذف الياء نحو لم يرم فيرم فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه حذف الياء (قوله وأقسامه أربعة) أي أقسام الاعراب (قوله رفع) بدأ به لاختصاصه بالعمدة وثنى بالنصب لان عامله يكون فعلا والاصل في العمل للافعال وثلث بالخفض لاختصاصه بالاسماء وهي أشرف من الافعال وأخر الجزم لان رتبتها التأخير وسمي الرفع رفعا لارتفاع الشفتين عند النطق به ومعناه لغة العلو والارتفاع تقول فلان مرفوع أي رتبته عالية واصطلاحا على القول بأنه لفظي هو الضمة وما ناب عنها وعلى القول بانه معنوي تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها والرفع من ألقاب الاعراب والضم من ألقاب البناء وسمي ضما لانضمام الشفتين عند النطق به (قوله ونصب) معناه لغة الاستواء والاستقامة تقول فلان منتصب أي مستو مستقيم واصطلاحا على القول بأنه لفظي هو الفتحة وما ناب عنها وعلى القول بأنه معنوي تغيير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها وسمي نصبا لانتصاب الشفتين عند النطق به والنصب من ألقاب الاعراب والفتح من ألقاب البناء وسمي فتحا لانفتاح الشفتين عند النطق به (قوله وخفض) معناه لغة الخضوع والتذلل واصطلاحا على القول بأنه لفظي هو الكسرة وما ناب عنها وسمي خفضا لانخفاض الشفة السفلى عند النطق به والكسر من ألقاب البناء وسمي كسرا لانكسار الشفة السفلى عند النطق به والخفض من ألقاب الاعراب (قوله وجزم) معناه لغة القطع تقول جزمت الحبل أي قطعته واصطلاحا على القول بأنه لفظي هو

وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم

تما ولا يكون الا واجب الحذف وذلك فى الظرف الواقع خبرا كقولك زيد عندك أى مستقر فحذف العامل وهو مستقر فانفصل الضمير وانتقل للظرف وفى الظرف الواقع صفة كقولك مررت برجل عندك والواقع حالا كقولك جاء زيد عندك أو الواقع صلة كقولك جاء الذى عندك فهذه هى المواضع التى يكون الظرف فيها مستقرا لاستقرار الضمير فيه (قوله فى الاسم المفرد) وهو ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الاسماء الخمسة أو الستة فقوله ما ليس مثنى خرج المثنى كالزيدان وقوله ولا مجموعا خرج الجمع كالزيدين والعمرين وخرج بقوله ولا ملحقا بهما الملحق بالمثنى ككلا وكلتا والملحق بالجمع كعشرين وبابه وخرج بقوله ولا من الاسماء الخمسة أو الستة نحو ابوك واخوك فهذا هو المفرد فى باب الاعراب وأما المفرد فى باب المبتدأ والخبر فهو ما ليس جملة ولا شبيها بالجملة وأما المفرد فى باب لا والمنادى فهو ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف وسواء كان مذكرا أو مؤنثا (قوله وجمع التكسير) وهو ما تغير فيه بناء مفرده أى لفظ مفرده سواء كان التغيير بالزيادة كصنو وصنوان أو بالنقص كتخمة وتخم أو بالشكل كاسد وأسد أو بالزيادة والشكل كرجل ورجال أو بالزيادة والنقص وتغيير الشكل كغلام وغلمان فان هذه كلها ترفع بالضمة وسواء كان جمع التكسير مذكرا كقولك جاءت الزيود أو مؤنثا كقولك جاءت الهنود وسواء كان اعرابه ظاهرا كما مثلنا أو مقدرا كقولك جاءت الاسارى والعذارى وسواء كان منصرفا كقولك جاءت زيود وهنود أو غير منصرف كشياطين وبساتين (قوله وجمع المؤنث السالم) وهو ما جمع بألف وتاء مزيدتين نحو جاءت الهندات والزينبات والفاطمات مسماه مؤنث فى اللفظ والمعنى كفاطمة أو مؤنث فى المعنى فقط كهند أو فى اللفظ فقط كطلحة وقوله ما جمع يحتمل أن تكون ما واقعة على مفرد ويحتمل أن تكون واقعة على جمع لكن ينافيه قولهم جمع بضم الجيم وكسر الميم فعل ماض مبنى لما لم يسم فاعله لان الجمع لا يجمع ويجاب بانا نختار الثانى وهو ان ما واقعة على جمع ولا ينافيه قولهم جمع لان معنى جمع تحققت جمعيته وقوله بالف وتاء مزيدتين ان جعلت الباء للسببية لا يحتاج

فى الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم

متعددا في الافظ

﴿باب معرفة علامات الاعراب﴾

العلم والمعرفة مترادفان وقيل بينهما فرق وهو أن المعرفة تتعلق بالجزئيات كقولك عرفت زيدا والبسائط كقولك عرفت النقطة بخلاف العلم فانه يتعلق بالكليات كالانسان والحيوان والمركبات كقولك زيد قائم وقد اعترض على المصنف بأنه ترجم لشئ ولم يذكره لانه لم يعرف كل واحد من هذه العلامات بتعريف وذكر شيأ ولم يترجم له والجواب عن المصنف أن التعريف كما يكون بالحد والعلامة يكون بالتقسيم ولا شك أن المصنف عرف هذه العلامات بالتقسيم حيث قسم الرفع الى أصلى وفرعى والنصب والخفض والسكون كذلك فقال للرفع أربع علامات الاولى علامة أصلية والثلاثة الباقية فروع وقدم الضمة لانها الاصل أى الكثير والغالب فى كل مرفوع أن يرفع بالضمة وثنى بالواو لانها تنشأ عنها أى تتولد عنها اذا أشبعت وثلث بالالف لانها أخت الواو فى المد واللين وختم بالنون لانها أجنبية فرتبتها التأخير ولا يخفى ما فى كلام المصنف من الحسن حيث بدأ بالام وثنى بالبنت وثلث بالاخت فقدم البنات على الاخوات وأخر الاجنبية ومعنى كون الالف اخت الواو انها نظيرتها *وحاصل ماذكره المصنف ان أصل الرفع أن يكون بالضمة فذكر الضمة وذكر فروعها وهى ثلاثة الالف والواو والنون وان الفتحة أصل وفروعها أربعة وهى الالف والكسرة والياء وحذف النون وان الكسرة أصل وفروعها اثنان وهما الياء والفتحة وان الجزم أصل وفرعه واحد وهو الحذف فالاصل أربعة والفرع عشرة (قوله فاما الضمة فتكون علامة للرفع فى أربعة مواضع) الجار والمجرور يحتمل أن يكون متعلقا بعلامة أو بمحذوف صفة لعلامة تقدير الكلام علامة كائنة فى أربعة مواضع فعلى الاول يكون ظرفا لغوا وهو ما كان عامله خاصا سواء كان جائز الحذف كقولك بسم الله أو واجب الحذف كقولك اليوم صمته فان عامله واجب الحذف والتقدير صمت اليوم صمته وسمى لغوا لالغائه عن الضمير وخلوه منه وعلى الاحتمال الثانى يكون الجار والمجرور ظرفا مستقرا لاستقرار الضمير فيه والظرف المستقر ما كان عامله

عاما

الزيدون أو مقدرة كقولك جاء مسلمي فان أصله مسلمون لي حذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة فصار مسلموي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصار مسلمي بضم الميم الثانية ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء فصار مسلمي وهو فاعل مرفوع ورفعه الواو المنقلبة ياء المدغمة في ياء المتكلم نيابة عن الضمة ومسلمي مضاف وياء المتكلم مضاف اليه مبني على السكون في محل جر (قوله في جمع المذكر السالم) أي سواء كان علما كالزيدون أو صفة كمسلمون ومذنبون ويشترط في العلم ان يكون لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب ومن الاعراب بحرفين فخرج بقوله علما ما كان غير علم كرجل فلا يجمع جمع تصحيح مالم يصغر فان صغر جاز جمعه كرجيلون وخرج بقوله مذكر ما كان علما لمؤنث كزينب فلا يقال زينبون وخرج بقوله لعاقل ما كان علما لغير عاقل كلاحق فلا يقال لاحقون فانه علم على الفرس وخرج بقوله خال من تاء التأنيث ما كان فيه تاء التأنيث كطلحة فلا يقال فيه طلحتون وخرج بقوله ومن التركيب ما كان مركبا كبعلبك فلا يقال فيه بعلبكون وخرج بقوله ومن الاعراب بحرفين المثنى والجمع فانه لا يجمع ثانيا والصفة يشترط فيها أن تكون صفة لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فخرج بقوله صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث كحائض فلا يقال حائضون وخرج بقوله عاقل ما كان صفة لغير عاقل كسابق صفة للفرس فلا يقال فيه سابقون وخرج بقوله خال من تاء التأنيث ما كان فيه تاء التأنيث كعلامة فلا يقال فيه علامتون وخرج بقوله ليس من باب أفعل فعلاء ما كان كذلك فلا يقال في جمع أحمر أحمرون وخرج بقوله ولا من باب فعلان فعلى ما كان كذلك كسكران فلا يقال سكرانون وخرج بقوله يستوي فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح فلا يقال جريحون وصبورون (قوله وفي الاسماء الخمسة يرفع بالواو) أي بشروط أربعة الاول أن تكون مفردة الثاني أن تكون مكبرة الثالث أن تكون مضافة الرابع أن تكون اضافتها لغير ياء المتكلم فخرج بالاول ما لو كانت مثناة فانها تعرب اعراب المثنى كجاء أبوان فاعل

في جمع المذكر السالم وفي الاسماء الخمسة وهي أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال

والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ وأما الواو فتكون علامة للرفع فى موضعين

لقيد الزيادة وإن جعلت الباء للملابسة فلابد من قيد الزيادة فخرج بالالف الزائدة ما اذا كانت الالف أصلية كما فى قضاة وغزاة فان أصل قضاة قضية بضم القاف وفتح الضاد والياء تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار قضاة وخرج ما اذا كانت للفرق بين الجمع والمفرد كقناة وقناة ويخرج بالتاء المزيدة التاء الاصلية كتاء بيت وأبيات وميت وأموات فان التاء فيهما أصلية فلا يقال له جمع مؤنث سالم قال الله تعالى وكنتم أمواتا بنصبه بالفتحة الظاهرة وقوله المؤنث ليس قيدا ومثله مالو كان مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وقوله السالم ليس بقيد أيضا ومثله ما تغير مفرده كسجدة وسجدات ونبقة ونبقات (قوله والفعل المضارع) فانه يرفع بالضمة سواء كانت الضمة ظاهرة كيضرب أو مقدرة كيخشى (قوله الذى لم يتصل بآخره شئ) أى من نون التوكيد الثقيلة والخفيفة ومن نون النسوة أو ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة فان اتصلت به نون النسوة بنى على السكون كما فى قوله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن الواو للاستئناف البيانى والوالدات مرفوع بالضمة الظاهرة ويرضعن فعل مضارع مبنى على السكون فى محل رفع لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل مبنى على الفتح فى محل رفع والجملة من الفعل والفاعل والمفعول فى محل رفع خبر المبتدا ومثال ما اذا اتصل به نون التوكيد الثقيلة كقوله تعالى ليسجنن فاللام موطئة للقسم ويسجنن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الاعراب ونائب الفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هو عائد على يوسف أما اذا اتصل به نون التوكيد الخفيفة كقوله تعالى ليكونن واعرابه كما مر ومثال ما اذا اتصل به ألف الاثنين كقولك يضربان فيضربان فعل مضارع مرفوع ورفعه بثبوت النون والالف فاعل ومثال ما اذا اتصل به واو الجماعة كيضربون فيضربون فعل مضارع مرفوع بالنون الثابتة والواو فاعل ومثال ما اذا اتصل به ياء المؤنثة المخاطبة نحو تضربين فتضربين فعل مضارع مرفوع ورفعه بثبوت النون والياء فاعل (قوله وأما الواو فتكون علامة للرفع فى موضعين الخ) لافرق بين أن تكون الواو ظاهرة كجاء

الله ومنه المثال المشهور في قولك

اقد طاف عبد الله بالبيت سبعة * وحج منى الناس الكرام الافاضل

واعرابه اللام موطئة للقسم وقد حرف تحقيق وطاف فعل ماض وعبدا فاعل مرفوع ورفعه الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين نيابة عن الضمة لانه مثنى لان أصله عبدان الله فحذفت النون للاضافة واللام للتخفيف فصار عبدا الله فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار عبد الله وبالبيت الباء حرف جر والباء في محل جر والمجرور متعلق بطاف والبيت مفعول لطاف وسبعة تمييز منصوب بفتحة ظاهرة في آخره وحج الواو حرف عطف وحج معطوف على طاف مبني على الفتح ومنى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الالف والناس فاعل مرفوع بضمة ظاهرة في آخره والكرام صفة للناس مرفوع بضمة ظاهرة في آخره والافاضل صفة ثانية للناس مرفوع بضمة ظاهرة (قوله في التثنية) مصدر بمعنى المثنى فهو من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول وضابط المثنى كل اسم ناب عن اثنين وأغنى عن المتعاطفين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فقولنا كل اسم ناب عن اثنين يشمل المثنى حقيقة كالزيدان والعمران والملحق به كالشمسان والقمران وقولنا بزيادة في آخره وهي الالف والنون وقولنا صالح للتجريد خرج به كلا وكلتا واثنان واثنتان اذلم يسمع كل ولا كلت وقولنا وعطف مثله عليه يخرج به شمسان فانه ملحق بالمثنى ثم اعلم انه يشترط في المثنى شروط ثمانية الاول ان يكون معربا فخرج بذلك المبني كسيبويه فلا يقال سيبويهان وأما قولهم ذان واللذان فهو على صورة المثنى وليس مثنى حقيقة والشرط الثاني أن يكون مفردا فخرج بذلك المثنى والمجموع فلا يثنيان الشرط الثالث أن يكون منكرا فخرج المعرفة كزيد اذا كان باقيا على علميته فلا يثنى الا اذا قصد تنكيره الشرط الرابع أن يكون غير مركب فخرج بذلك فلا يقال بعلبكان الشرط الخامس أن يكون موافقا في اللفظ فخرج بذلك البكران في تثنية أبي بكر وعمر الشرط السادس ان يكون موافقا في المعنى فخرج بذلك العمران في تثنية عمرو وعمر الشرط السابع أن يكون له مماثل فخرج بذلك الشمسان والشرط الثامن أن لا يغني عنه

في التثنية الاسماء خاصة

وأما الالف فتكون علامة للرفع

ماض وأبوان فاعل مرفوع ورفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وخرج مالو كانت مجموعة جمع تكسير فانها ترفع بالضمة كجاء آباؤك فآباء فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وخرج مالو كانت مجموعة جمع تصحيح كجاء أبون فأبون فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وخرج بقوله أن تكون مكبرة مالو كانت مصغرة فانها تعرب بالحركات الظاهرة كقولك جاء أبيك فأبي فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ورأيت أبيك فأبيك مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ومررت بأبيك فأبيك مجرور بالباء وجره كسرة ظاهرة في آخره وأبي في الامثلة الثلاثة مضاف والكاف مضاف اليه في محل جر وخرج بقوله أن تكون مضافة ما اذا كانت غير مضافة فانها تعرب بالحركات الظاهرة كقولك جاء أب ورأيت أبا ومررت بأب وخرج بقوله أن تكون مضافة الى غير ياء المتكلم مالو أضيفت الى ياء المتكلم فانها تعرب بحركات مقدرة على ماقبل ياء المتكلم كقولك جاء أبي فأبي فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وأب مضاف وياء المتكلم مضاف اليه في محل جر ويشترط في فوك أن تنفصل منه الميم فان لم تنفصل منه الميم أعربت بالحركات الظاهرة كقولك هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم ويشترط في ذو أن تكون مضافة الى اسم جنس ظاهر فلا تضاف الى مضمر الا شذوذا كقول الشاعر انما * يعرف الفضل من الناس ذووه * فاضافه الشاعر الى المضمر وهو الهاء وهو شاذ من وجهين الاول جمعيته والثاني الاضافة الى المضمر وترك المصنف الهن تبعا للفراء والزجاجي فان اعرابه بالحروف لغة قليلة وخالف سيبويه فأثبت الهن (قوله وأما الالف فتكون علامة للرفع) أي سواء كانت ظاهرة كما في جاء الزيدان أو مقدرة كقولك جاء عبدا الله فان عبدا فاعل مرفوع بالالف المحذوفة لالتقاء الساكنين وعبدا مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه والمحذوف لعلة كالثابت لان أصله عبدان الله فحذفت النون للاضافة واللام للتخفيف فصار عبدا الله فالتقى ساكنان وهما الالف واللام فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار عبد

الفتحة فتكون علامة للنصب فى ثلاثة مواضع الخ) الفاء للفصيحة لانها أفصحت عن جواب شرط مقدر كأن قائلا قال له يا مصنف أنت ذكرت علامات النصب فما مواضعها فقال له ان أردت معرفة ذلك فأما الفتحة الخ (قوله فى الاسم المفرد) سواء كان اعرابه ظاهرا كرأيت زيدا أو مقدرا كرأيت الفتى وسواء كان مذكرا أو مؤنثا وسواء كان المؤنث اعرابه ظاهرا كهندا أو مقدرا كحبلى وتقدم تعريفه (قوله وجمع التكسير) وهو ما تغير فيه بناء مفرده سواء كان التغير بالزيادة أو بالنقص أو بتغيير الشكل ونحو ذلك كما تقدم من الامثلة وسواء كان الاعراب فيه ظاهرا كما فى رأيت الرجال أو مقدرا كرأيت الاسارى وسواء كان المذكر كما مثل أو مؤنث كرأيت الهنود (قوله والفعل المضارع) يعنى أنه ينصب بالفتحة بشرطين اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شئ من نحو نون التوكيد ونون الاناث أما اذا لم يدخل عليه ناصب فانه يرفع بالضمة أو اتصل بآخره شئ ودخل عليه ناصب فانه يكون منصوبا بحذف النون كما فى قولك لن يضربا فلن حرف نفى ونصب واستقبال ويضربا فعل مضارع منصوب بلن ونصبه حذف النون والالف فاعل ومثله لن تضربوا ولن تضربى (قوله وأما الالف فتكون علامة للنصب فى الاسماء الخمسة) لكن بالشروط السابقة من كونها مفردة مكبرة مضافة وأن تكون اضافتها لغير ياء المتكلم وتقدم محترزاتها (قوله وأما الكسرة فتكون علامة للنصب فى جمع المؤنث السالم) وهو ما جمع بألف وتاء مزيدتين نحو خلق الله السموات واعرابه خلق فعل ماض والله فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والسموات مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة لانه جمع مؤنث سالم فحمل نصبه على جره قياسا على أصله وهو جمع المذكر السالم فانهم حملوا نصبه على جره بالياء ليلتحق الفرع وهو جمع المؤنث السالم بأصله وهو جمع المذكر السالم (قوله وأما الياء فتكون علامة للنصب فى التثنية) بمعنى المثنى فهو من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول ومثاله رأيت الزيدين فهو منصوب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لانه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد فحمل النصب على الجر (قوله والجمع) مثاله رأيت الزيدين فالزيدين مفعول به منصوب

الفتحة فتكون علامة للنصب فى ثلاثة مواضع فى الاسم المفرد وجمع التكسير وفى الفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شئ وأما الالف فتكون علامة للنصب فى الاسماء الخمسة نحو رأيت أباك وأخاك وما أشبه ذلك وأما الكسرة فتكون علامة للنصب فى جمع المؤنث السالم وأما الياء فتكون علامة للنصب فى التثنية والجمع

[illegible] جمع المؤنث [illegible] الا المثنى فلا يقال [illegible]

قالوا سيان ومما يلحق بالمثنى كلا وكلتا لكن بشرط اضافتهما الى الضمير تقول جاء الرجلان كلاهما فكلاهما توكيد للرجلين مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه ملحق بالمثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وكلا مضاف والهاء مضاف اليه مبني على الضم في محل جر والميم حرف عماد والالف حرف دال على التثنية وأما اذا أضيف الى اسم ظاهر فانه يكون مقصورا فيعرب بحركات مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر مثاله جاءني كلا الرجلين جاء فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول به مبني على السكون في محل نصب وكلا فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وكلا مضاف والرجلين مضاف اليه مجرور بالياء لانه مثنى ومثله رأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين (قوله وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة) فمثال ما اتصل به ضمير التثنية تضربان ويضربان فيضربان فعل مضارع مرفوع ورفعه النون الثابتة والالف فاعل ومثال ما اذا اتصل به ضمير جمع نحو يضربون وتضربون فيضربون فعل مضارع مرفوع بالنون الثابتة والواو فاعل ومثال ما اذا اتصل به ياء المؤنثة المخاطبة كقولك تضربين ياهند فتضربين فعل مضارع مرفوع بالنون الثابتة والياء فاعل ثم اعلم ان ألف المثنى تارة تكون اسما كما في الامثلة المتقدمة وتارة تكون حرفا كما في الزيدان والهندان وكذلك واو الجماعة تارة تكون اسما كما في الامثلة المتقدمة وتارة تكون حرفا كما في الزيدون والمسلمون (قوله وللنصب خمس علامات) لما تكلم المصنف على علامات الرفع وما يتعلق بها أخذ يتكلم على علامات النصب وقدم علامات الرفع على علامات النصب لان الرفع مختص بالعمد والنصب مختص بالفضلات (قوله الفتحة) قدمها لانها الاصل وثنى بالالف لانها تنشأ عنها اذا أشبعت وثلث بالكسرة لانها تنوب عنها في جمع المؤنث السالم كما ان الفتحة تنوب عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف وربع بالياء لانها تنوب عن الكسرة في جمع المذكر السالم وفي المثنى وختم بحذف النون لعدم المشابهة (قوله فاما

وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة
وللنصب خمس علامات الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون فاما

وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف والجزم علامتان

والشاهد في احوذيين وقد تكسر نون الجمع شذوذا كما في قول الشاعر * وقد جاوزت حد الاربعين * بكسر النون (قوله وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف) وهو كل اسم اشبه الفعل في علتين فرعيتين ترجع احداهما الى اللفظ والاخرى الى المعنى كأحمد فانه أشبه الفعل في علتين فرعيتين ترجع احداهما الى اللفظ والاخرى الى المعنى فالراجعة الى اللفظ وزن الفعل والراجعة الى المعنى العلمية وذلك لان الفعل فيه علتان فرعيتان احداهما ترجع الى اللفظ والاخرى الى المعنى فالعلة الراجعة الى اللفظ اشتقاقه كضرب فانه مشتق من الضرب والمشتق فرع من المشتق منه والعلة الراجعة الى المعنى هي احتياجه الى الفاعل فاذا وجد في الاسم هاتان العلتان فقد اشبه الفعل فيمنع من الصرف ثم اعلم ان موانع الصرف تسعة جمعها بعضهم بقوله

اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة * ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

فالعلمية تمنع مع مستقبح وزن الفعل كأحمد ويشكر ويزيد ومع التأنيث اللفظي كما في طلحة او المعنوي كزينب أوهما معا كفاطمة وعائشة ومع العجمة كابراهيم واسمعيل ومع زيادة الالف والنون كعثمان ومع التركيب كبعلبك ومع العدل التقديري كعمر والوصف يمنع مع ثلاثة وزن الفعل كأحمر واشقر واصفر واخضر ومع زيادة الالف والنون كما في سكران ومع العدل التحقيقي كمثنى وثلاث ورباع وكذلك اذا وجد في الاسم علة تقوم مقام العلتين كما في صيغة منتهى الجموع وهو كل اسم بعد ألف تكسيره حرفان سواء كان في أوله الميم كمساجد أولا كصوامع أو بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن سواء كان في أوله الميم كمصابيح أولا كقناديل وشياطين وعفاريت وكذلك ما فيه ألف التأنيث الممدودة وهي كل ألف قبلها ألف فتقلب هي همزة وألف التأنيث المقصورة هي كل ألف مقصور ماقبلها (قوله والجزم علامتان) لما تكلم المصنف على الخفض شرع يتكلم على الجزم ومعناه لغة القطع تقول جزم فلان الحبل أى قطعه واصطلاحا على القول بان الاعراب لفظي هو السكون وما ناب عنه وعلى القول بانه معنوي تغيير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه (قوله

ونصبه الياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها لانه جمع مذكر سالم
فحملوا نصبه على جره (قوله وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في
الفعل المضارع اذا اتصل به ألف اثنين) نحو لن يضربا فيضربا فعل مضارع
منصوب بحذف النون أو اتصل به واو الجماعة نحو لن يضربوا فيضربوا
فعل مضارع منصوب بحذف النون أو اتصل به ياء المؤنثة المخاطبة نحو لن
تضربي (قوله بثبات النون) أي بالنون الثابتة فهو من اضافة الصفة
للموصوف (قوله وللخفض ثلاث علامات الكسرة) بدأ بها لانها الاصل أي
الكثير والغالب في كل مجرور أن يجر بالكسرة وثنى بالياء لانها تنوب
عنها وثلث بالفتحة لانها تنوب عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف (قوله
في الاسم المفرد) سواء كان مؤنثا او مذكرا وسواء كان جره ظاهرا
او مقدرا وسواء كان التقدير للتعذر او للثقل (قوله وجمع التكسير) سواء
كان ظاهر الاعراب كمررت بالرجال او مقدر الاعراب كمررت بالاسارى
وسواء كان مذكرا كما في المثالين أو مؤنثا كمررت بالهنود والعذارى (قوله
وجمع المؤنث السالم) أي يجر بالكسرة على الاصل نحو مررت بالهندات
ولم يقل جمع المؤنث السالم المنصرف كما قال في الاسم المفرد المنصرف وجمع
التكسير المنصرف لان جمع المؤنث السالم لا يكون الا منصرفا مالم يكن علما
فان كان علما جاز فيه الصرف وعدمه فيجر بالكسرة مع التنوين نحو
مررت بهندات او بدون تنوين نحو مررت بهندات او يجر بالفتحة مع
الصرف ففيه ثلاثة أعاريب (قوله وأما الياء فتكون علامة للخفض في
الاسماء الخمسة) نحو مررت بأبيك وأخيك فأبيك وأخيك مجروران
بالباء وجرهما الياء لانهما من الاسماء الخمسة وقس على هذا ما أشبهه
(قوله في التثنية) نحو مررت بالزيدين فالزيدين مجرور بالباء وجره الياء
المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها لانه مثنى (قوله والجمع) نحو مررت
بالزيدين فالزيدين مجرور بالباء وجره الياء المكسور ماقبلها المفتوح
مابعدها لانه جمع مذكر سالم والفرق بين المثنى والجمع ان نون المثنى
مكسورة ونون الجمع مفتوحة وقد تفتح نون المثنى على قلة كما في قول الشاعر

على أحوذيين استقلت عشية * فما هي الا لمحة وتغيب

وأما حذف النون فيكون
علامة للنصب في الافعال
الخمسة التي رفعها بثبات
النون وللخفض ثلاث
علامات الكسرة والياء
والفتحة فأما الكسرة فتكون
علامة للخفض في ثلاثة
مواضع في الاسم المفرد
المنصرف وجمع التكسير
المنصرف وجمع المؤنث
السالم وأما الياء فتكون
علامة للخفض في ثلاثة
مواضع في الاسماء الخمسة
وفي التثنية والجمع

قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف فالذى يعرب بالحركات أربعة أنواع الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة والاسم الذى لا ينصرف يخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره

لانه شرط في الخبران يكون مطابقا للمبتدا افرادا وتثنية وجمعا أجيب بجوابين الاول ان ال للجنس وأل الجنسية اذا دخلت على جمع أبطلت منه معنى الجمعية والجواب الثانى ان فيه تقدير مضاف والتقدير المعربات ذوات قسمين فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتفاعه (قوله قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف) والحركات هى الحركات الثلاث الضمة والفتحة والكسرة والحروف هى حروف العلة الثلاثة الواو والالف والياء والنون فى الافعال الخمسة وقدم المعرب بالحركات على المعرب بالحروف لان الاصل فى الاعراب أن يكون بالحركات والاعراب بالحروف فرع والاصل مقدم على الفرع (قوله فالذى يعرب بالحركات أربعة أنواع) نوع من الافعال وثلاثة من الاسماء فاما الثلاثة الاسماء فالاسم المفرد وتقدم انه ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الاسماء الخمسة ويعرب بالحركات مطلقا سواء كان مذكرا أو مؤنثا مصروفا كبكر وخالد أو ممنوعا من الصرف كأحمد وعثمان وعمر وفاطمة وزينب وطلحة وسواء كان اعرابه ظاهرا أو مقدرا وسواء كان مقدرا للتعذر كالفتى اوللثقل كالداعى والقاضى الثانى من الاسماء جمع التكسير سواء كان اعرابه ظاهرا نحو جاء الرجال أو مقدرا كالاسارى والعذارى وسواء كان لمذكر أو لمؤنث ثالث نوع الاسماء جمع المؤنث السالم نحو جاءت الهندات ورأيت الهندات ومررت بالهندات النوع الذى من الافعال هو الفعل المضارع وهو رابع الانواع فانه يرفع بالضمة نحو يضرب وينصب بالفتحة نحو لن يضرب ويجزم بالسكون نحو لم يضرب (قوله وكلها ترفع بالضمة) نحو جاء زيد ورجال ومسلمات ويضرب زيد عمرا وتنصب بالفتحة نحو لن يضرب عمرو زيدا ورجالا وتخفض بالكسرة نحو مررت بزيد ورجال ومسلمات (قوله وتجزم بالسكون) هذا بالنسبة للفعل المضارع فانه يجزم بالسكون نحو لم يضرب لما تقدم لك من ان الجزم مختص بالفعل والجر مختص بالاسماء (قوله وخرج عن ذلك) أى عن ذلك الاصل ثلاثة أشياء الاول جمع المؤنث السالم فانه ينصب بالكسرة وكان القياس فيه ان ينصب بالفتحة لكن خرج عن الاصل حملا على أصله الذى هو جمع المذكر السالم فانهم حملوا نصبه على جره وانما فعل النحاة

السكون والحذف) بدل من قوله علامتان أو خبر لمبتدأ محذوف أو مفعول لفعل محذوف (قوله فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر) وهو ما ليس في آخره واو وياء أو ألف كيضرب ويأكل ويشرب فانه يجزم بالسكون اذا دخل عليه جازم نحو لم يضرب ولم يأكل ولم يشرب فيضرب ويأكل ويشرب كل منها مجزوم بلم وجزمه السكون (قوله وأما الحذف فيكون علامة للجزم في موضعين في الفعل المضارع المعتل الآخر) بان كان في آخره واو كيدعو فانه يجزم بحذف الواو نحو لم يدع فيدع فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه حذف الواو أو كان في آخره ألف كيخشى نحو لم يخش فيخش فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه حذف الالف أو كان في آخره ياء كيرمي تقول لم يرم فيرم فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه حذف الياء (قوله وفي الافعال التي رفعها بثبات النون) نحو لم يفعلا ولم تفعلوا ولم تفعلي فيفعلا ويفعلوا وتفعلي كل منها مجزوم بحذف النون

(فصل المعربات قسمان)

يحتمل ان يكون فصل خبر المبتدأ المحذوف تقديره هذا الباب ها حرف تنبيه وذا اسم اشارة مبني على السكون مبتدأ أو فصل خبر ويحتمل ان يكون مبتدأ والخبر محذوف تقديره فصل هذا محله ويحتمل ان يكون مفعولا لفعل محذوف تقديره اقرأ فصلا على لغة ربيعة لانهم يرسمون المنصوب بصورة المرفوع والمجرور كما تقدم في باب الاعراب وانما ذكر المصنف هذا الفصل تمرينا وتسهيلا على المبتدئ جريا على عادة المتقدمين من أنهم يذكرون الشيء اولا مفصلا ثم يذكرونه مجملا بخلاف المتأخرين فانهم يذكرون الشيء اولا مجملا ثم يذكرونه مفصلا وهذا اوقع في النفس ولا يخفى ان المصنف جرى هنا على عادة المتقدمين وسيأتي انه جرى على عادة المتأخرين في باب المرفوع لانه ذكر المرفوعات اجمالا ثم ذكرها تفصيلا فلله دره حيث شرب من الكأسين فان قلت ان قول المصنف فصل نكرة ولا يجوز الابتداء بالنكرة كما قاله ابن مالك فكيف صح جعله مبتدأ والجواب انا لا نسلم ان فصل نكرة لما قرره المحققون من ان أسماء التراجم من حيز علم الجنس فصح الابتداء به (قوله المعربات قسمان) ان قلت فيه الاخبار بالمثنى عن الجمع فلا يكون فيه تطابق

السكون والحذف فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر وفي الافعال التي رفعها بثبات النون

(فصل المعربات قسمان)

الافعال ثلاثة ماض
ومضارع وأمر نحو ضرب
ويضرب واضرب فالماضى
مفتوح الآخر أبدا

فانها لا تنحصر والافعال جمع فعل ومعناه اصطلاحا كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت باحد الازمنة الثلاثة وضعا (قوله ثلاثة) والدليل على ذلك الاستقراء وقوله تعالى له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك والمراد بما بين الايدى المستقبل وما خلفنا الماضى وما بين ذلك الحال وقول زهير الشاعر وأعلم علم اليوم والامس قبله * ولكننى عن علم ما فى غد عمى (قوله ماض) أصله ماضى استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان حذفت الياء لالتقاء الساكنين ومعنى مضيه انه وقع وانقطع وعلامته ان يقبل تاء التأنيث الساكنة كضرب وقام تقول ضربت وقامت (قوله ومضارع) سمى مضارعا من المضارعة وهى المشابهة لمشابهته الاسم في الحركات والسكنات وقبول لام الابتداء كضارب فان أوله مفتوح وثانيه ساكن وثالثه مكسور فكذلك المضارع كيضرب فان الياء مفتوحة والضاد ساكنة والراء مكسورة وتدخل عليه لام الابتداء كقولك ان زيدا ليضرب كما تقول ان زيدا لضارب والمضارع ما دل على حدث مقترن باحد زمانى الحال والاستقبال وقبل لم نحو لم يضرب (قوله وأمر) وهو ما دل على الطلب وقبل ياء المؤنثة المخاطبة كاضرب فانه يقبل ياء المؤنثة المخاطبة نحو اضربى (قوله فالماضى مفتوح الآخر أبدا) لما ذكر المصنف حقائق الافعال شرع يبين أحكامها بقوله فالماضى الخ وقوله مفتوح الآخر أبدا أى سواء كان الفعل ثلاثيا كضرب أو رباعيا كدحرج أو خماسيا كانطلق أو سداسيا كاستخرج وهو مبنى على الفتح تحقيقا اذا لم يتصل بآخره شئ أو ان اتصل به ضمير رفع ساكن بنى على الفتح تقديرا منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة كقولك ضربوا وان اتصل به ضمير رفع لكن للمتكلم والمخاطب بنى على الفتح المقدر منع من ظهوره كراهة توالى أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة كقولك ضربت ثم انه يسئل عن الماضى سؤالان الاول لم حرك الثانى لم كانت الحركة فتحة فالجواب عن الاول انما حرك لانه أشبه الاسم فى وقوعه صفة كقولك مررت برجل ضرب فضرب فعل ماض والفاعل مستتر تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لرجل لان الجمل بعد النكرات صفات وبعد

والذى يعرب بالحروف
أربعة أنواع التثنية وجمع
المذكر السالم والاسماء
الخمسة والافعال الخمسة
وهى يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين
فاما التثنية فترفع بالالف
وتنصب وتخفض بالياء وأما
جمع المذكر السالم فيرفع
بالواو وينصب ويخفض
بالياء وأما الاسماء الخمسة
فترفع بالواو وتنصب بالالف
وتخفض بالياء وأما الافعال
الخمسة فترفع بالنون
وتنصب وتجزم بحذفها

﴿باب الافعال﴾

هذا الحمل لئلا يلزم مزية الفرع وهو جمع المؤنث على أصله وهو جمع المذكر والثانى مما خرج عن الاصل الاسم الذى لا ينصرف وكان قياسه ان يخفض بالكسرة لكنه لمشابهته الفعل فيما تقدم خرج عن أصله والثالث مما خرج عن الاصل الفعل المضارع المعتل الآخر فانه يجزم بحذف آخره وكان الاصل ان يجزم بالسكون ونكتته قال بعض الحذاق أنه كالدواء المسهل القاطع اذا دخل على الجسم ان وجد فضلة ازالها وان لم يجد فضلة قطع من الجسم فكذلك الجازم اذا دخل على الفعل المضارع ورأى حركة أزالها واذا وجد حرف العلة أزاله ولا يخفى ان حرف العلة من ذات الكلمة وهذه نكتة والنكات لا تتزاحم (قوله والذى يعرب بالحروف أربعة أنواع التثنية) بمعنى المثنى فانه يرفع بالالف نحو جاء الزيدان فالزيدان فاعل بجاء مرفوع بالالف نيابة عن الضمة وينصب بالياء نحو رأيت الزيدين ويجر بالياء نحو مررت بالزيدين وبعضهم يلزمه الالف فى الاحوال الثلاثة كما فى قوله صلى الله عليه وسلم لا وتران فى ليلة (قوله وجمع المذكر السالم) وهو ما جمع بواو ونون فى حالة الرفع أو ياء ونون فى حالة الجر والنصب فالرفع كجاء الزيدون والنصب كرأيت الزيدين والجر كمررت بالزيدين ومثل ما جمع بواو ونون أو ياء ونون ما ألحق به من أسماء الجموع كعالمون وجمع التكسير كأرضون وسنون وما سمى به من هذا الجمع كعليون اسم لاعلى مكان فى الجنة وألحق به أيضا ما لم يستوف شروط الجمع كأهلون (قوله وأما الاسماء الخمسة) أى مما يعرب بالحروف كجاء أبوك فى حالة الرفع ورأيت أباك فى حالة النصب ومررت بأبيك فى حالة الجر لكن لا تعرب هذا الاعراب الا بالشروط السابقة (قوله وأما الافعال الخمسة) الاولى للمصنف ان يقول الامثلة الخمسة لانها ليست أفعالا باعيانها وانما هى أوزان وضابطها كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مؤنثة مخاطبة نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فكل منها فعل مضارع مرفوع بالنون الثابتة

﴿باب الافعال﴾

يعنى الاصطلاحية خرج بذلك الافعال اللغوية التى هى مطلق الحدث

فاما

أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو مجموعا بخلاف ياء برنأ فانها لا تدل على الغيبة
تقول برنأت الشيب بالبرنأ اذا خضبته بالحناء وأن تكون التاء للمخاطب
سواء كان مذكرا أو مؤنثا أو مثنى أو مجموعا بخلاف تاء تعلم فانها للمطاوعة
تقول علمت زيدا المسئلة فتعلمها فيكون تعلم مطاوعا لعلم في التعدى (قوله وهو
مرفوع) أى حكمه الرفع لا فرق بين أن يكون اعرابه ظاهرا كيضرب
أو مقدرا كيخشى واعلم أن رافعه التجرد من الناصب والجازم والتجرد
عامل معنوى وقيل الرافع له حلوله محل الاسم وهو مردود لانه قد يكون
مرفوعا وليس حالا محل الاسم وقيل الرافع له أحرف المضارعة ورد بأن جزء
الشئ لا يعمل فيه (قوله فالنواصب عشرة) وهى جمع ناصب لا جمع ناصبة
والراجح التفصيل لان الناصب بنفسه أربعة فقط ان ولن واذن وكى وهو
مذهب البصريين (قوله وهى أن) بهمزة مفتوحة ونون ساكنة احترازا
من ان المكسورة الهمزة فانها ليست من النواصب فتارة تكون نافية كما
فى قوله ان أحد خير من أحد الا بالعافية وتارة تكون شرطية وسيأتى
الكلام عليها والمراد بان المفتوحة الهمزة المصدرية وسميت مصدرية لانها
تؤول مع منصوبها بمصدر مثال ذلك عجبت من أن تضرب فأن حرف مصدرى
ونصب وتضرب فعل مضارع منصوب بان ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره وان
وما دخلت عليه فى تأويل مصدر والتقدير عجبت من ضربك فخرج
بالمصدرية ان المفسرة التى بمعنى أى وهى المسبوقة بجملة فيها معنى القول
دون حروفه كما فى قوله تعالى فأوحينا اليه أن اصنع الفلك والزائدة وهى
الواقعة بعد لما كما فى قوله تعالى فلما أن جاء البشير وخرج أيضا المخففة
من الثقيلة وهى الواقعة بعد ما يدل على العلم كقوله تعالى علم أن سيكون
منكم مرضى فأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن والسين حرف
تنفيس ويكون فعل مضارع ناقص متصرف من كان الناقصة يرفع الاسم
وينصب الخبر واسمها مستتر جوازا تقديره هو ومنكم جار ومجرور
متعلق بما بعده ومرضى خبر يكون منصوب بفتحة مقدرة على الالف
منع من ظهورها التعذر والجملة من يكون واسمها وخبرها فى محل رفع خبر
أن المخففة من الثقيلة وان سبقت بما يدل على الظن فيصح أن تكون

وهو مرفوع أبدا حتى
يدخل عليه ناصب أو جازم
فالنواصب عشرة وهى أن

المعارف أحوال وأشبه الاسم أيضا في وقوعه صلة كما في قولك جاء الذي ضرب وفي وقوعه حالا كقولك جاء زيد قد ضرب ووقوعه خبرا كقولك زيد ضرب والجواب عن الثاني ان الفتحة أخف الحركات (قوله والامر مجزوم أبدا) هذه طريقة الكوفيين بان الامر مقتطع من الفعل وليس قسما برأسه وهي طريقة مرجوحة وأصل اضرب عندهم لتضرب حذفت اللام للتخفيف والتاء خوف الالتباس بالمضارع ثم أتى بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن والمذهب الراجح ان فعل الامر مبني على السكون اذا كان صحيح الآخر وأما اذا كان معتل الآخر فيبني على حذف آخره ولذا قال النحاة الامر مبني على ما يجزم به مضارعه فصحيح الآخر كاضرب وقم ومعتل الآخر كاخش وارم واغز فان كان مضارعه يجزم بحذف النون نحو لم يفعلا ولم تفعلوا فان الامر منه يبنى على حذف النون نحو قولك افعلا وافعلوا وافعلي (قوله والمضارع ما كان في أوله احدى الزوائد الاربع) أي من علامات الفعل المضارع ان يوجد في أوله حرف من حروف أنيت فكان تامة بمعنى وجد ولو حذفها لكان أخصر (قوله في أوله) المناسب حذف في اذ لا معنى للظرفية وسميت زوائد لانه يزيد بها على حروف الماضي كما هو ظاهر وقوله الاربع صفة للزوائد (قوله يجمعها قولك) أي مقولك فهو من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول وهو المقول وهو فاعل يجمع (قوله انيت) بالقصر والمد والاول أولى لان الاول بمعنى قربت والثاني بمعنى بعدت ولا شك أن القرب أولى وفي تعبير المصنف بأنيت تفاؤل بأن الله تعالى يقرب هذا العلم للمشتغل بهذا المتن وكما يجمع هذه الحروف ما ذكر يجمعها قولك نأيت أو نأتي أو أتين واعلم أن شروط دخول هذه الحروف على المضارع أن تكون الهمزة للمتكلم مذكرا او مؤنثا كاقوم وهي ليست موجودة في الماضي وفائدة دخولها الدلالة على المتكلم بخلاف همزة أكرم فانها للتعدية وان تكون النون للمتكلم ومعه غيره أو للمعظم نفسه سواء كان عظيما في نفس الامر أوليس بعظيم بخلاف نون نرجس فانها ليست بزائدة ولانها لا تدل على معنى في المضارع ونرجس زيد الدواء جعل فيه نرجسا والنرجس نبت له رائحة زكية وأن تكون الياء للغائب سواء كان مذكرا

والامر مجزوم أبدا والمضارع ما كان في أوله احدى الزوائد الاربع يجمعها قولك أنيت

ولام كي ولام الجحود

النواصب بنفسها من غير واسطة أن وسميت مصدرية لانها تؤول مع مدخولها بمصدر احترازا من كي المختصرة من كيف كما في قوله كي تجنحون واحترازا من كي التعليلية الآتي بيانها * ثم اعلم أن ضابط كي المصدرية أن يتقدمها اللام لفظا أو تقديرا مثال تقدم اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تأسوا فاللام حرف تعليل وجر وكي حرف مصدري ونصب ولا نافية وتأسوا فعل مضارع منصوب بكي ونصبه حذف النون والواو فاعل ومثال تقدم اللام تقديرا كقولك جئت كي اقرأ اذا قدرتها فاذا تأخرت لام التعليل عن كي كما في قوله جئت كي لأقرأ او وقع بعدها أن المصدرية كقولك جئت كي أن تكرمني فهي تعليلية وتحتمل المصدرية والتعليلية اذا لم يتقدمها اللام ولم يقع بعدها أن فالحاصل ان لكي ثلاث حالات تكون مصدرية وتكون تعليلية وتكون محتملة لهما (قوله ولام كي الخ) هذا شروع في النواصب المختلف فيها فالكوفيون يقولون انها ناصبة بنفسها واما البصريون فلا ينصب الفعل عندهم بنفسه الا الاربعة المتقدمة وما عداها من لام كي ونحوها فانها لا تنصب عندهم اصالة وانما الناصب أن مضمرة بعدها تارة جوازا بعد لام كي وتارة وجوبا بعد البقية وكما أن هذه اللام تسمى لام كي تسمى لام التعليل ولا فرق بين أن تكون للعاقبة والصيرورة كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فيكون فعل مضارع ناقص منصوب بان مضمرة جوازا بعد لام كي ونصبه فتحة ظاهرة في آخره فان علة الالتقاط أن يكون سيدنا موسى قرة عين لهم فآل أمره وصار لهم عدوا وحزنا أو تكون زائدة كما في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت فاللام زائدة ويذهب فعل مضارع منصوب بان مضمرة جوازا وانما سميت اللام لكي لان كي تخلفها في التعليل أي في افادته ويظهر ذلك بالمثال تقول جئتك لأزورك فاللام تعليلية وسميت تعليلية لان ما بعدها علة لما قبلها فان الزيارة علة المجيء فاذا قلت جئتك كي أزورك فكي أفادت التعليل كما أفادته اللام فأزور فعل مضارع في المثالين منصوب بأن مضمرة جوازا ونصبه فتحة ظاهرة في آخره والفاعل مستتر وجوبا تقديره انا والكاف مبني على الفتح مفعول به في محل نصب (قوله ولام الجحود) والمراد بالجحود هنا النفي

مصدرية وأن تكون مخففة كما فى قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة قرئ تكون بالنصب على أنها مصدرية وقرئ بالرفع على انها مخففة من الثقيلة قراءتان سبعيتان (قوله ولن) هذا هو الثانى من النواصب بنفسها وهى حرف بسيط على الاصح وقيل انها مركبة من لا أن فحذفت الهمزة تخفيفا والالف لالتقاء الساكنين فصارلن وقيل أصلها لا أبدلت الالف نونا فصار لن والصحيح أنها لا تفيد تأبيدا النفى ولا تأكيده خلافا للزمخشرى فالنفى فى لن أقوم مساو للنفى فى لا أقوم قال الله تعالى حكاية عن قوم موسى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فلن حرف نفى ونصب واستقبال ونبرح فعل مضارع منصوب بلن وهو متصرف من برح الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر والاسم مستتر وجوبا تقديره نحن وعاكفين خبر نبرح وعليه جار ومجرور متعلق بعاكفين أى مستمرين عاكفين على عبادة العجل الى أن يرجع الينا موسى (قوله واذن) بكسر الهمزة وفتح الذال وترسم بالنون عند المبرد وذهب الفراء الى رسمها بالالف والصحيح الاول وبعضهم يفصل فيقول ان الغيت رسمت بالالف وهى حرف جواب وجزاء لان مضمون الكلام الذى بعدها جزاء لما قبلها مثال ذلك قولك اذن أكرمك جوابا لمن قال اريد أن ازورك فاذن حرف جواب وجزاء وأكرم فعل مضارع منصوب باذن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره والفاعل مستتر وجوبا تقديره انا والكاف مفعول به مبنى على الفتح فى محل نصب وشرط النصب باذن أن تكون مصدرة فان تأخرت كقولك لمن قال آتيك غدا أكرمك اذن فحينئذ يتعين رفع الفعل لان المنصوب لا يتقدم على ناصبه ويشترط أن يكون الفعل مستقبلا لا بعدها فلو كان بمعنى الحال أهملت كقولك لمن يحدثك حديثا اذن تصدق لان الصدق حاصل فى الحال وأن يكون الفعل متصلا بها فلو فصل بينهما فاصل كقولك لمن قال آتيك غدا اذن فى الدار أو يوم الجمعة أكرمك فيتعين الرفع للفعل حينئذ نعم يغتفر الفصل بلا النافية أو القسم ومثال القسم كما فى قول الشاعر

اذن والله نرميهم بحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب

(قوله وكى) بالكاف المفتوحة وياء ساكنة يعنى ان كى المصدرية وهى رابع

وان واذن وكى

النهي كقولك لآخر لا تخاصم صالحا فيغضب والدعاء نحو رب وفقني فأعمل صالحا فيغضب وأعمل منصوبان بأن مضمرة بعد فاء السببية ونصب كل منهما فتحة ظاهرة في آخره ويشمل الاستفهام نحو قولك هل في الدار زيد فأمضي اليه والعرض وهو الطلب بلين ورفق نحو قولك الا تنزل عندنا فتصيب خيرا ويشمل التحضيض وهو الطلب بحث وازعاج نحو قولك هلا أكرمت زيدا فيشكرك والتمني كقولك ليت لي مالا فأحج منه والترجي كقولك لعلي أراجع الشيخ فيفهمني واعراب هذا المثال لعل حرف ترج والياء في محل نصب بلعل وأراجع الشيخ فعل وفاعل ومفعول وقوله فيفهمني الفاء للسببية ويفهم فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ومثال ما فيه النفي قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا فلا نافية ويقضى فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله مرفوع بضمة مقدرة على الالف المقلقة وقوله فيموتوا الفاء للسببية ويموتوا فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ونصبه بحذف النون ومثل الفاء في هذه الامثلة الواو كما أشار الى ذلك في الخلاصة بقوله

والواو كالفا ان تفد مفهوم مع * كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

واعلم أن ما ذكرناه من أقسام الطلب يسمى بمسئلة الاجوبة الثمانية وقد جمعها بعضهم فقال

مر وانه وادع وسل واعرض لحضهم * تمن وارج كذاك النفي قد كملا

(قوله وأو) سواء كانت بمعنى الى أو بمعنى الا والفرق بينهما انه اذا كان ما بعدها ينقص شيأ فشيأ فهي بمعنى الى كما في قول الشاعر

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر

لان ادراك المنى ينقص شيأ فشيأ وان كان ما بعدها ينقص دفعة واحدة فتكون بمعنى الا كقولك لأقتلن الكافر أو يسلم فيسلم فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد أو التي بمعنى الا * (قوله والجوازم) هي جمع جازم من الجزم وهو القطع وهي قسمان قسم يجزم فعلا واحدا وقسم يجزم فعلين فالى الاول أشار بقوله وهي لم الى أن قال ولا في النهي والدعاء وأخر ما يجزم فعلين لطول الكلام عليه (قوله لم) وهي حرف يجزم المضارع وينفي معناه

وار * والجوازم ثمانية عشر
وهي لم

مطلقا وهو مصدر جحده جحدا أو جحودا وأصله الانكار مع العلم فهو من الطلاق الخاص وارادة العام فيكون مجازا مرسلا علاقته الخصوص وضابط لام الجحود أن تقول هي الواقعة بعد كان المنفية بما أو بعد يكن المنفي بلم مثال النفي بكان قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ما نافية وكان فعل ماض ناقص والله اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة ويعذب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود ونصبه فتحة ظاهرة في آخره والفاعل مستتر جوازا تقديره هو عائد على الله تعالى وجملة ليعذبهم في محل نصب خبر كان ومثال النفي بيكن قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم فلم حرف نفي جازم ويكن مجزوم بلم وجزمه السكون وهو متصرف من كان الناقصة ولفظ الجلالة اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة وليغفر اللام لام الجحود ويغفر فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد لام الجحود ونصبه فتحة ظاهرة في آخره والفاعل مستتر جوازا تقديره هو عائد على الله وجملة ليغفر لهم في محل نصب خبر يكن (قوله وحتى) وهي من النواصب لكن الناصب أن مضمرة بعدها وجوبا كما في قوله تعالى حتى يرجع الينا موسى فحتى حرف غاية ونصب ويرجع فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى ونصبه فتحة ظاهرة في آخره والينا الى حرف جر ونا ضمير الجماعة مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بيرجع وموسى فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الالف اللفظية منع من ظهورها التعذر وتكون حتى استثنائية كما في قول الشاعر

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

المعنى الا أن تجود وتكون جارة كما في قوله تعالى حتى مطلع الفجر (قوله والجواب بالفاء والواو) هذه عبارة مقلوبة والاصل والفاء والواو الواقعتان في الجواب لان الناصب هو الفاء والواو لا الجواب ويشترط في الفاء أن تكون للسببية بأن يكون ما بعدها مسببا عما قبلها ويشترط أيضا أن تكون واقعة في جواب النفي أو الطلب ثم اعلم أن الطلب يشمل الامر كما في قولك أقبل فأحسن اليك واعرابها الفاء للسببية وأحسن فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ونصبه فتحة ظاهرة في آخره ويشمل

ني والجواب بالفاء والواو

فعلين أقسام أربعة ما هو حرف باتفاق وهو ان وما هو حرف على الصحيح وهو
اذما وما هو اسم على الاصح وهو مهما وبقية الادوات أسماء مثال ان كما
فى قوله تعالى ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وتقول فى اعرابه ان حرف شرط
جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه أحسن فعل
الشرط وهو ماض محله جزم والتاء ضمير المخاطب فاعل والميم علامة الجمع
وأحسنتم الثانى فى محل جزم جواب الشرط فالشرط والجواب ماضيان
فى هذا المثال وتارة يكونان مضارعين كما فى قوله تعالى وان تعودوا نعد ان
حرف شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه
تعودوا فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بان وجزمه حذف النون وقوله نعد
جواب الشرط مجزوم وجزمه السكون وهو فعل مضارع وتارة يكونان
مختلفين بأن يكون الاول ماضيا مثلا والثانى مضارعا كما فى قوله تعالى من
كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه فكان الشرط فى محل جزم بمن
الشرطية وقوله نزد فعل مضارع مجزوم جواب الشرط أو يكون الاول
مضارعا والثانى ماضيا كقولك ان يصلح زيد عمله غفر الله له (قوله وما) مثاله
قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله فما اسم شرط جازم وتفعلوا فعل الشرط
مجزوم وجزمه حذف النون والواو فاعل من خير جار ومجرور متعلق
بتفعلوا ويعلم فعل مضارع مجزوم لانه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون
والهاء مفعول به فى محل نصب والله فاعل وهذا أعنى ما ذكر فى هذه الآية
من ان الله يعلم الخير من باب الاكتفاء كما فى قوله سرابيل تقيكم الحر أى
والبرد وكما فى قوله تعالى لا يرون فيها شمسا أى ولا قمرا فهو من باب الاكتفاء
بذكر أحد الشيئين واعلم أن ما وضعت فى الاصل لما لا يعقل كما فى قوله
تعالى انكم وما تعبدون من دون الله فما واقعة على الاصنام وهى غير عاقلة
وقد تستعمل فى العاقل كما فى قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
(قوله ومن) وهى موضوعة للعاقل ومثاله قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به
واعرابه من اسم شرط جازم ويعمل فعل الشرط مجزوم بمن وجزمه
السكون والفاعل مستتر جوازا تقديره هو عائد على من وسوأ مفعول به
منصوب بالفتحة ويجز جواب الشرط مجزوم وجزمه حذف الالف وقد

وما ومن

ويقلبه الى المضي تقول الظاهر لم حرف نفي أي للحدث وقولهم وقلب أي للزمن

لانه يقلبه الى المضي تقول لم يضرب فلم حرف نفي وجزم وقلب ويضرب فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه السكون وبعضهم يهملها كما في قول الشاعر * فلم يوفون بالجار * فلو كان الجازم عاملا لحذفت النون (قوله ولما) وتشارك لم في الحرفية والقلب والجزم وفي دخول الهمزة عليها وتفارقها لما في جواز حذف منفيها وتفارقها أيضا في أن منفيها يكون في بعض الكلام متوقعا كما في قوله سبحانه وتعالى لما يذوقوا عذاب المعنى أنهم الى الآن ماذاقوه وسوف يذوقونه تقول في اعرابه لما حرف نفي وجزم وقلب ويذوقوا فعل مضارع مجزوم بلما وجزمه حذف النون والواو فاعل وعذاب مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وعذاب مضاف وياء المتكلم مضاف اليه مبني على السكون في محل جر (قوله وألم) مثاله قوله تعالى ألم نشرح لك صدرك فالهمزة للتقرير ولم حرف نفي وجزم وقلب ونشرح فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه السكون (قوله وألما) مثاله ألما يقم فيقم فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه السكون والجازم له ألما (قوله ولام الامر) كما في قوله تعالى لينفق ذو سعة تقول في اعرابه اللام لام الامر وينفق مجزوم بلام الامر وجزمه السكون وذو فاعل مرفوع بالواو لانه من الاسماء الخمسة وذو مضاف وسعة مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهرة (قوله والدعاء) أي ولام الدعاء ومثالها قوله تعالى ليقض علينا ربك تقول في اعرابه اللام لام الدعاء ويقض فعل مضارع مجزوم بلام الدعاء وجزمه حذف الياء ويقال دعائية تأدبا في حق كلام الله وهي في الحقيقة لام الامر (قوله ولا في النهي والدعاء) مثال لا في النهي نحو لا تحزن ان الله معنا فتحزن مجزوم بلا الناهية وجزمه السكون ومثال لا الدعائية قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا فلا دعائية وتؤاخذ فعل مضارع مجزوم بلا الدعائية وجزمه السكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ونا مفعول به مبني على السكون في محل نصب ويقال دعائية أيضا تأدبا وهي الناهية (قوله وان الخ) لما ذكر ما يجزم فعلا واحدا أخذ يتكلم على ما يجزم فعلين وبدأ بان وهي حرف باتفاق واعلم أن ما يجزم

ـا وألم وألما ولام الامر
لدعاء ولا في النهي والدعاء
ـن

اسم شرط جازم وما صلة وتكون فعل الشرط مجزوم وجزمه حذف النون والواو فاعل و يدرككم جواب الشرط مجزوم وجزمه سكون الكاف الاولى والكاف الثانية مفعول به فى محل نصب والميم حرف دال على الجمعية والموت فاعل يدرك (قوله وأنى) كما فى قول الشاعر

فأصبحت انى تأتها تستجر بها * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

فقوله أنى اسم شرط جازم وتأت فعل الشرط مجزوم بأنى وجزمه حذف الياء والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء مفعول فى محل نصب وتستجر بدل من تأت وبدل المجزوم مجزوم وجزمه السكون وقوله تجد جواب الشرط مجزوم وجزمه السكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت وحطبا مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة و جزلا صفة لحطبا منصوب بفتحة ظاهرة ونارا الواو حرف عطف نارا معطوف على حطبا وهو منصوب بفتحة ظاهرة وتأججا فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفا فى الوقف (قوله وحيثما) كما فى قول الشاعر

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان

أى فى الازمنة المستقبلة فحيثما تستقم حيثما اسم شرط جازم وتستقم فعل الشرط مجزوم وجزمه السكون و يقدر جواب الشرط مجزوم وجزمه السكون ولك جار ومجرور متعلق بيقدر والله فاعل وقوله فى غابر الازمان جار ومجرور متعلق بنجاحا ونجاحا مفعول به منصوب ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره (قوله وكيفما) كما تقول كيفما تجلس أجلس فكيفما اسم شرط جازم وتجلس فعل الشرط مجزوم وجزمه السكون وأجلس جواب الشرط مجزوم وجزمه السكون (قوله واذا فى الشعر خاصة) كما قال الشاعر * واذا تصبك خصاصة فتحمل * فاذا اسم شرط جازم وتصب فعل الشرط مجزوم وجزمه السكون وخصاصة فاعل تصب والكاف مفعول وقوله فتحمل الفاء رابطة للجواب وتحمل فعل أمر مبنى على السكون وحرك بالكسرة لاجل القافية والجملة جواب الشرط والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت قال الشيخ خالد وانما عملت اذا حملا على متى كما أهملت متى حملا على اذا كقول عائشة رضى الله عنها ان أبا بكر رجل أسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع

وانى وحيثما وكيفما واذن فى الشعر خاصة

تستعمل استفهاما أيضا كقول الشاعر

أسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلي الى من قد هويت

والشاهد من الاول فى البيت (قوله ومهما) كما فى قوله تعالى مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فمهما اسم شرط جازم وتأت فعل الشرط مجزوم بحذف الياء والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت و مفعول به فى محل نصب ومن آية بيان لمهما وقوله فما نحن لك بمؤمنين جم فى محل جزم جواب الشرط (قوله واذما) كما فى قول الشاعر

وانك اذ ما تأت ما أنت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا

فاذما حرف شرط جازم وتأت فعل الشرط مجزوم بحذف الياء والفاعل مستتر وقوله تلف جواب الشرط مجزوم بحذف الياء ومعناه تجد والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ومن مفعول فى محل نصب (قوله وأى) نحو قو تعالى أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فأيا اسم شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه وجزاؤه وما صلة وتدعوا فعل الشرط مجزو وجزمه حذف النون والواو فاعل وأيا مفعول به فأيا عامل الجزم فى تدعو وهو عامل فيه النصب على التعليل وقوله فله الاسماء الحسنى الفاء رابط للجواب وله جار ومجرور خبر مقدم والاسماء مبتدأ مؤخر والحسنى وصف للاسماء مرفوع بضمة مقدرة على الالف اللفظية والجملة فى محل جز جواب الشرط (قوله ومتى) ومثاله قول الشاعر * متى أضع العمامة تعرفونى فمتى اسم شرط جازم وأضع فعل الشرط مجزوم بمتى وجزمه السكون وحرك بالكسرة للتخلص من التقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا والعمامة مفعول به منصوب ونصبه بفتحة ظاهرة فى آخره وقوله تعرفونى جواب الشرط مجزوم وجزمه حذف نون الرفع والنون الموجودة نون الوقاية والياء مفعول به فى محل نصب وأصله تعرفوننى (قوله وأيان) كما فى قول الشاعر * فأيان ما تعدل به الريح تنزل * فأيان اسم شرط جازم وما زائدة وتعدل فعل الشرط مجزوم وجزمه السكون وبه متعلق بتعدل والريح فاعل وتنزل جواب الشرط مجزوم وجزمه السكون وحرك بالكسرة لاجل القافية (قوله وأين) ومثاله قوله أينما تكونوا يدرككم الموت فأين

ومهما واذما وأى ومتى وأيان وأين

اسم

الانسان حيوان ناطق وقد يكون التعريف لفظيا وهو التعريف
بالمرادف كتعريف الذهب بالعسجد وتعريف القمح بالبر وقوله الاسم
يشمل الصريح والمؤول فالصريح كجاء زيد والمؤول كقوله تعالى ألم يأن
للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم أى خشوع قلوبهم وخرج بقوله الاسم الفعل
والحرف فلا يقع كل منهما فاعلا (قوله المرفوع) اما لفظا كزيد من قام زيد واما
مرفوع تقديرا كالفتى من جاء الفتى أو مرفوع محلا كسيبويه من قوله جاء
سيبويه وخرج بذلك المنصوب والمجرور ولا يرد علينا جره بمن الزائدة كما
في قوله تعالى ما جاءنا من بشير ولا نذير ولا يرد جره بالمصدر كما فى قوله تعالى
ولولا دفع الله الناس ولا يرد جره باسم المصدر كما فى قوله صلى الله عليه وسلم من
قبلة الرجل الوضوء (قوله المذكور قبله فعله) خرج بذلك المبتدأ فانه لم يذكر
قبله عامل لفظى (قوله على قسمين ظاهر ومضمر) يصح فى ظاهر ومضمر الرفع
والنصب والجر (قوله فالظاهر نحو قولك الخ) وحاصل ما ذكره من أقسام
المذكر خمسة المفرد المذكر المثنى المذكر الجمع المذكر الجمع المكسر
المضاف لغير ياء المتكلم والعامل الماضى أو المضارع فتكون عشرة ومثلها
فى المؤنث وعلى كل حال اما أن يكون الفاعل معرفة أو نكرة فجملة الصور
أربعون ولا يخفى على الحاذق التمثيل (قوله والمضمر اثنا عشر) اثنان للمتكلم
وخمسة للحاضر وهى المفرد المخاطب والمفردة المخاطبة والمثنى المخاطب وجمع
المذكر المخاطب وجمع المؤنث المخاطب وخمسة للغائب وهى المفرد الغائب
والمفردة الغائبة والمثنى الغائب وجمع المذكر الغائب وجمع المؤنث
الغائب ولا يخفى عليك اعرابها وأمثلتها

﴿باب المفعول الذى لم يسم فاعله﴾

هذه عبارة المتقدمين واعترض عليها من وجهين الوجه الاول أنها لا تشمل
نيابة المصدر والظرف والجار والمجرور والثانى أنها تقتضى جواز اقامة
المفعول الثانى فى باب كسا وأعطى مقام الفاعل ولا يصح أن يقال كسى
جبة ولا أعطى زيدا درهم فلا يقوم مقام الفاعل الا المفعول الاول
ولاجل ذلك اعترض ابن مالك على هذه العبارة وترجم الباب بقوله نائب
الفاعل وهى أحسن من عبارة المتقدمين لوجهين الاول أنها شاملة لما

المرفوع المذكور قبله فعله
وهو على قسمين ظاهر ومضمر
فالظاهر نحو قولك قام زيد
ويقوم زيد وقام الزيدان
ويقوم الزيدان وقام الزيدون
ويقوم الزيدون وقام أخوك
ويقوم أخوك (والمضمر)
اثنا عشر نحو قولك ضربت
وضربنا وضربت وضربت
وضربتما وضربتم وضربتن
وضرب وضربت وضربا
وضربوا وضربن
﴿باب المفعول الذى لم يسم
فاعله﴾

الناس رواه ابن الجوزى فى جامع المسانيد

﴿ باب مرفوعات الاسماء ﴾

اضافة مرفوعات للاسماء من اضافة الصفة للموصوف أى الاسماء المرفوعة واحترز المصنف بذلك عن المنصوبات والمخفوضات فانها ستأتى واحترز به أيضا عن مرفوعات الافعال وتقدمت (قوله المرفوعات سبعة وهى الفاعل الخ) قدم الفاعل لان عامله لفظى والعامل اللفظى أقوى من العامل المعنوى وبعض النحاة قدم المبتدأ كابن مالك نظرا الى أصل المرفوعات ثم ثنى بنائب الفاعل لانه ينوب عنه كما فى قولك ضرب زيد فان أصل الكلام ضرب عمرو زيدا فحذف عمرو لغرض ثم أقيم المفعول مقامه فى كونه عمدة ومرفوعا (قوله والمبتدا وخبره) هذا هو الثالث والرابع من المرفوعات ومثالهما زيد قائم فزيد مبتدا وقائم خبره مرفوع بالمبتدا وكل منهما فى هذا المثال مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره (قوله واسم كان وأخواتها) هذا هو الخامس من المرفوعات ومثاله نحو قولك كان زيد قائما فكان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وزيدا اسمها وقائما خبرها (قوله وخبر ان وأخواتها) هذا هو السادس من المرفوعات ومثاله نحو ان زيدا قائم فان حرف توكيد ونصب وزيدا اسمها وقائم خبرها مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره (قوله والتابع للمرفوعات) هذا تمام السبعة اعلم أنه اذا اجتمعت هذه التوابع قدم النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسق تقول جاء زيد العاقل أبو عبد الله نفسه أخوك وعمرو ولا يجوز ان يتقدم غير النعت على النعت وانما قدم النعت على غيره لان النعت والمنعوت كالشئ الواحد بخلاف غيره

﴿باب مرفوعات الاسماء﴾ وباب مرفوعات سبعة وهى الفاعل والمفعول الذى لم يسم فاعله والمبتدا وخبره واسم كان وأخواتها وخبر ان وأخواتها والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل

﴿باب الفاعل﴾ الفاعل هو الاسم

﴿ باب الفاعل ﴾

فيه ما تقدم فى باب الاعراب (قوله الفاعل) انما أظهر فى محل الاضمار للايضاح (قوله الاسم) أى اصطلاحا وأما معنى الفاعل لغة فهو من أوجد الفعل وهو تعريف له بالرسم وهو التعريف بالعرضيات كقولك الانسان حيوان ضاحك وأما التعريف بالحد فهو بالذاتيات كقولك فى حد الانسان

الفاء فاء الفصيحة واقعة في جواب شرط مقدر تقديره اذا أردت تمييز المبني للمفعول من المبني للفاعل فان كان الفعل الخ (قوله ضم أوله وكسر ما قبل آخره) اما تحقيقا كضرب أو تقديرا كبيع وقيل وأصل بيع بيع بضم الباء الموحدة وكسر الياء فنقلت حركة الياء المثناة للباء الموحدة بعد سلب حركتها فصار بيع وأصل قيل قول بضم القاف وكسر الواو استثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى ما قبلها وهو القاف فصارت الواو ساكنة والقاف متحركة فوقعت الواو اثر كسرة فقلبت ياء لمناسبة الكسرة فصار قيل (قوله وان كان مضارعا ضم أوله وفتح ماقبل آخره) اما لفظا كيضرب بزيد واما تقديرا كيقال و يباع أصلهما يقول و يبيع نقلت حركة الواو والياء الى الساكن قبلهما فتحركا بحسب الاصل وانفتح ماقبلهما الآن قلب كل من الواو والياء ألفا فصار يقال و يباع (قوله وهو على قسمين) الاولى حذف على اذ لا معنى للاستعلاء (قوله ظاهر ومضمر) فالظاهر أقسامه كثيرة تبلغ أربعين صورة أربعة للمذكر وهي المفرد كضرب زيد والمثنى المذكر كضرب الزيدان وجمع المذكر كضرب الزيدون وجمع التكسير كضرب الزيود فهذه الاقسام الاربعة يرفعها الماضي والمضارع ومثلها الاربعة المسندة للمؤنث كضربت هند والمثنى المؤنث كضربت الهندان وجمع المؤنث السالم فا كضربت الهندات وجمع المؤنث المكسر كضربت الهنود فهذه الاربعة يرفعها الماضي والمضارع أيضا والمضاف الى ياء المتكلم كضرب أبي والمضاف الى غير ياء المتكلم كضرب أبوك وهذان الثالاثة يرفعهما الماضي والمضارع فهذه عشرون والفاعل فيها اما نكرة أو معرفة (قوله والمضمر اثنا عشر) اثنان للمتكلم وهما ضربت وضربنا وخمسة للمخاطب وهي المفرد المخاطب والمفردة المخاطبة والمثنى المخاطب وجمع المذكر المخاطب وجمع المؤنث المخاطب وخمسة للغائب وهي المفرد الغائب والمفردة الغائبة والمثنى الغائب وجمع المذكر الغائب وجمع المؤنث الغائب ولا يخفى عليك أمثلتها واعرابها

﴿ باب المبتدا والخبر ﴾

انما جمعهما في باب واحد لتلازمهما غالبا أي أن المبتدأ يلزمه الخبر كثيرا

ضم أوله وكسر ما قبل آخره وان كان مضارعا ضم أوله وفتح ماقبل آخره وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك ضرب زيد ويضرب زيد وأكرم عمرو و يكرم عمرو والمضمر اثنا عشر نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن

﴿ باب المبتدا والخبر ﴾

تقدم والثاني أنها أخصر من عبارة المتقدمين ويمكن الجواب عن المتقدمين بان عبارتهم صارت علما على كل فعل حذف فاعله (قوله وهو الاسم) أى اصطلاحا واحترز بذلك عن الفعل والحرف فانهما لا يقومان مقام الفاعل (قوله المرفوع) اما لفظا كضرب زيد أو تقديرا كضرب الفتى او مرفوع محلا كقولك ضرب هذا فضرب فى الامثلة المذكورة فعل ماض مبنى لما لم يسم فاعله وزيد والفتى وذا من هذا كل منها نائب فاعل فزيد مرفوع بضمة ظاهرة والفتى مرفوع بضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وذا مبنى على السكون فى محل رفع (قوله الذى لم يذكر معه فاعله) أى الذى حذف فاعله وأقيم مفعوله مقامه فى رفعه بعد ان كان منصوبا وصار عمدة بعد ان كان فضلة ووجوب تأخيره عن الفعل بعد ان كان جائزه واتصاله بالفعل بعد ان كان جائز الانفصال وتأنيث الفعل لتأنيثه مثال ذلك ضرب زيد فان الاصل ضرب عمرو زيدا فحذف الفاعل وهو عمرو لغرض من الاغراض وأقيم المفعول مقامه والغرض الذى يحذف الفاعل له اما معنوى كالعلم به كما فى قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا الاصل والله أعلم وخلق الله الانسان ضعيفا فحذف الفاعل وهو لفظ الجلالة للعلم به أو الجهل به كقولك سرق المتاع فأصل الكلام سرق اللص المتاع فحذف اللص للجهل به أو الخوف عليه كقولك شتم الامير فحذف الفاعل للخوف عليه أو الخوف منه كقولك غصب المال والاصل غصب الظالم المال فحذف الفاعل للخوف منه أو حذف لتعظيمه كقولك ضرب الزبال والاصل ضرب السلطان الزبال فحذف الفاعل وهو السلطان تعظيما له أو تحقيره كقولك ضرب السلطان والاصل ضرب الزبال السلطان فحذف الزبال لحقارته أو لفظى كتصحيح السجع كما فى قوله من طابت سريرته حمدت سيرته فلو قيل حمد الناس سيرته لاختل السجع وتصحيح النظم كقوله

وما المرء الا كالشهاب وضوئه * يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

وما المال والاهلون الا ودائع * ولا بد يوما أن ترد الودائع

فقوله أن ترد الودائع أصله أن يرد الله الودائع فحذف الفاعل لتصحيح النظم وتارة يحذف الفاعل للاختصار (قوله فان كان الفعل ماضيا ضم أوله) هذه

وهو الاسم المرفوع الذى لم يذكر معه فاعله فان كان الفعل ماضيا

قائم) هذا شروع في أمثلة المبتدأ والخبر وهي عشرة الظاهر أربعة
للمذكر المفرد كقولك زيد قائم والمثنى كالزيدان قائمان وجمع المذكر
كالزيدون قائمون وجمع التكسير كالزيود قيام وأربعة للمؤنث المفردة كهند
قائمة والمثنى المؤنث كالهندان قائمتان وجمع المؤنث السالم كالهندات
قائمات وجمع المؤنث المكسر كالهنود قيام وتمام العشرة المضاف الى ياء
المتكلم والمضاف الى غير ياء المتكلم (قوله والمضمر اثنا عشر) وهي
اثنان للمتكلم وهي أنا ونحن وخمسة للمخاطب وهي المفرد المخاطب
والمفردة المخاطبة والمثنى المخاطب وجمع المذكر المخاطب وجمع المؤنث
المخاطب وخمسة للغائب المفرد الغائب والمفردة الغائبة والمثنى الغائب
مطلقا وجمع المذكر الغائب وجمع المؤنث الغائب (قوله أنا) فيه
ثلاث لغات الاولى أنا والثانية هنا والثالثة آن بمد الهمزة وحذف الالف
الثانية المرسومة في النون وهو موضوع للمتكلم وحده كقولك أنا قائم فأنا
مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وقائم خبر مرفوع بالضمة الظاهرة
(قوله ونحن) للمتكلم ومعه غيره أو للمعظم نفسه اما حقيقة أو ادعاء سواء
كان مفردا مذكرا أو مفردا مؤنثا أو جمع مذكر أو جمع مؤنث (قوله
وهم) بضم الهاء وسكون الميم ما لم يلقها ساكن فانها تحرك تخلصا من
التقاء الساكنين كما في قوله هم المؤمنون (قوله والخبر قسمان مفرد) المراد
بالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبيها بالجملة فدخل فيه المثنى والمجموع فهما
مفردان في باب المبتدأ والخبر بهذا الاعتبار (قوله وغير المفرد أربعة اشياء
الجار والمجرور والظرف) وشرطهما أن يكونا تامين والمراد بالتام
ما يفهم معناه بدون متعلقه نحو قولك زيد عندك أو في الدار فالظرف هنا
والجار والمجرور تامان بخلاف الناقص وهو ما لا يفهم معناه بدون متعلقه
كما في قولك زيد بك فانه لا يفهم معنى هذا الا بذكر متعلقه كقولك واثق بك
والذي اشتهر على ألسنة النحاة ان الجار والمجرور هو الخبر وان كان الاصح
خلافه والحاصل ان في هذه المسئلة ثلاثة أقوال قيل ان الجار والمجرور
هو الخبر وحده وقيل ان المحذوف هو الخبر وقيل هما معا والقول بانه
المحذوف هو الراجح وتقدير المحذوف كائن أو كان أو مستقر أو استقر وتقديره

والزيدان قائمان والزيدون
قائمون والمبتدأ
قسمان ظاهر ومضمر
فالظاهر ما تقدم ذكره
والمضمر اثنا عشر وهو أنا
ونحن وأنت وأنت وأنتما
وأنتم وأنتن وهو وهي وهما
وهم وهن نحو قولك أنا قائم
ونحن قائمون وما أشبه ذلك
والخبر قسمان مفرد وغير
مفرد فالمفرد ما تقدم ذكره
وغير المفرد أربعة أشياء
الجار والمجرور والظرف

ومن غير الغالب قد يسد الفاعل مسد الخبر كقولك أقائم الزيدان فالهمزة للاستفهام وقائم مبتدأ مرفوع بالابتداء ورفعه ضمة ظاهرة في آخره والزيدان فاعل سد مسد الخبر وقد يكون المبتدأ لاخبر له كقولهم أقل رجل يقول ذلك فاقل مبتدأ مرفوع بالابتداء ورفعه ضمة ظاهرة في آخره وأقل مضاف ورجل مضاف اليه مجرور وجره كسرة ظاهرة في آخره ويقول فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة والفاعل مستتر جوازا تقديره هو وذا مفعول في محل نصب واللام للبعد والكاف حرف خطاب وجملة يقول ذلك في محل جر صفة لرجل ولم تكن هذه الجملة خبرا لان احتياج النكرة الى الوصف أشد من احتياج المبتدا الى الخبر وهذه التسمية هي المشهورة عند النحاة وأما سيبويه فانه يسمي هذا الباب بباب المبني والمبني عليه وأما المناطقة فيسمى عندهم بالموضوع والمحمول وأما أهل البيان والمعاني فيسمونه بالمسند والمسند اليه (قوله هو الاسم المرفوع) المراد ما يشمل الصريح كزيد قائم والمؤول كما في قوله تعالى وأن تصوموا خير لكم فقوله وأن تصوموا مؤول بمصدر تقديره صومكم خير لكم فصوم مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة ولكم متعلق بخير (قوله المرفوع) يعني لفظا كزيد قائم أو تقديرا كموسى يخشى فموسى مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الالف ويخشى فعل مضارع وفاعل في محل رفع خبر المبتدا (قوله العاري عن العوامل اللفظية) خرج بذلك الفاعل وخبر ان واسم كان واخواتها قال العلامة الشيخ خالد زيادة على كلام المصنف غير الزائدة فدخل بحسبك درهم وقوله تعالى هل من خالق غير الله فالباء في بحسبك درهم زائدة وكذا من في قوله تعالى من خالق وقوله بحسبك حسب مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره والكاف في محل جر ودرهم خبر مرفوع بضمة ظاهرة وقوله هل من خالق هل حرف استفهام ومن زائدة وخالق مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وغير فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره وغير مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه وسد غير مسد الخبر (قوله والخبر هو الاسم المرفوع) خرج بذلك المنصوب والمجرور فلا يكونان خبرا بنفسهما (قوله المسند اليه نحو قولك زيد

المبتدا هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه نحو قولك زيد قائم

به اسما تسمية حقيقية ويسمى فاعلا مجازا (قوله وتنصب الخبر) هذا باتفاق من البصريين والكوفيين ويسمى خبرا حقيقة ومفعولا مجازا وهى ثلاثة أقسام منها ما يعمل بلا شرط وهو من كان الى ليس ومنها ما يعمل بشرط تقدم نفي أوشبهه وهو أربعة زال وفتئ وبرح وانفك ومنها ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام (قوله كان) يعنى الناقصة نحو كان الله غفورا رحيما وتكون تامة كما فى قوله تعالى وان كان ذو عسرة والفرق بين التام والناقص ان التام هو الذى يكتفى بالمرفوع والناقص هو الذى لا يكتفى بالمرفوع وتستعمل بمعنى صار كما فى قوله تعالى وكنتم أزواجا ثلاثة اى صرتم وتستعمل زائدة ولكن لا تزاد الا بين شيئين متلازمين ومثال استعمالها كذلك قول ابن مالك فى الفيته كما * كان اصح علم من تقدما * وتزاد ايضا بين المبتدا والخبر كقولك زيد كان قائم برفع قائم و بين الفعل وفاعله كقولك لم يوجد كان مثلك وبين الصفة والموصوف كقولك

فكيف اذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام

واعلم أنها لا تزاد الا بلفظ الماضى (قوله وأمسى) وتستعمل ناقصة كقولك امسى زيد فقيرا وتامة كقولك أمسى زيد أى دخل فى المساء وتستعمل بمعنى صار كقولك أمسى البخيل كريما اى انتقل من حالة البخل الى حالة الكرم (قوله وأصبح) وتستعمل ناقصة كقولك أصبح البرد شديدا وتامة كما فى قوله عز من قائل فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (قوله وأضحى) وتستعمل ناقصة كقولك أضحى الفقيه ورعا وتستعمل تامة كقولك أضحى أى دخل فى وقت الضحى (قوله وظل) وتستعمل ناقصة كقولك ظل زيد صائما أى اتصف بالصوم فى النهار (قوله وبات) وتستعمل ناقصة كقولك بات زيد ساهرا وتامة كقولك بات زيد أى دخل فى البيات (قوله وليس) هى لنفى الحال عند التجرد عن القرينة فاذا قلت ليس زيد قائما فالنفى للحال (قوله ومازال) بشرط أن تكون من ماضى يزال لا من ماضى يزول لانه فعل تام كما فى قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا ولا من ماضى يزيل لانه فعل متعد تام كقولك زال زيد شاته عن معزه (قوله وما انفك) بمعنى مازال يقال انفك الرهن اذا خلص وما انفك زيد عن كذا أى استمر عليه

وتنصب الخبر وهى كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس ومازال وما انفك

اسما أولى ليكون من باب الاخبار بالمفرد لان الاصل فى الخبر الافراد (قوله
والفعل مع فاعله) كقولك زيد قام أبوه فقام فعل ماض وأبو فاعل مرفوع
بالواو وهو مضاف والهاء مضاف اليه والجملة فى محل رفع خبر المبتدا واعلم
أن الخبر اذا وقع جملة لابد له من رابط يربطهما اما الضمير كما فى المثال المتقدم
واما اسم الاشارة كما فى قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فان اسم الاشارة
مبتدأ ثان وخير خبره وجملة ذلك خير فى محل رفع خبر المبتدا الذى هو لباس
وقد يكون الرابط العموم كقولك زيد نعم الرجل لان المبتدأ فرد من أفراد
الرجل وقد يكون الرابط اعادة المبتدا بلفظه كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة
فالحاقة مبتدأ أول وما مبتدأ ثان والحاقة خبره والجملة فى محل رفع خبر
المبتدا الاول فالرابط اعادة المبتدا بلفظه وهذا كله اذا لم تكن الجملة عين
المبتدا فى المعنى فان كانت كذلك فلا تحتاج الى رابط كقوله صلى الله عليه
وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلى لا اله الا الله وكما فى قوله تعالى قل
هو الله أحد فقوله هو مبتدأ أول والله مبتدا ثان وأحد خبر المبتدا الثانى
والمبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدا الاول فجملة الخبر فى المثالين
هى عين المبتدا فى المعنى فلا تحتاج الى رابط

باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر

اى باب فى بيان العوامل وتسمى النواسخ جمع ناسخ مأخوذ من النسخ وهو
الازالة لانها تزيل حكم المبتدا والخبر وهذه هى المناسبة لذكر هذا الباب
عقب باب المبتدا والخبر وهى عوامل لفظية والعامل اللفظى اذا دخل على
اسم يزيل حكم العامل المعنوى وقد يطلق النسخ على النقل كنسخت ما فى
الكتاب اى نقلته ولا شك أن ما ذكره المصنف من العوامل اذا دخل على
المبتدا والخبر نقل حكمهما من حالة الى أخرى (قوله كان واخواتها)
وبدأ المصنف بها لانها أم الباب لاختصاصها بمزيد أحكام وهى أنها تحذف
مع اسمها بعد ان ولو الشرطيتين وتحذف وحدها وتعوض عنها ما الزائدة
(قوله فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر) هذا عند البصريين وهو الراجح
خلافا للكوفيين القائلين بان المبتدأ باق على رفعه ولم تعمل فيه هذه
الافعال شيأ ويلزم على قول الكوفيين ان الفعل ناصب فقط وتسمية المرفوع

والفعل مع فاعله والمبتدأ مع
خبره نحو قولك زيد فى الدار
وزيد عندك وزيد قام أبوه
وزيد جاريته ذاهبة

باب العوامل الداخلة
على المبتدا والخبر
وهى ثلاثة أشياء كان
وأخواتها وان واخواتها
وظننت واخواتها فاما كان
واخواتها فانها ترفع الاسم

وإذا لم تتقدم عليها ما المصدرية فتكون تامة والمنصوب بعدها يكون حالا كقولك دمت غنيا وكذلك اذا تقدمت عليها ما المصدرية فقط أى التى ليست ظرفية كقولك لا أصحبك مادمت قائما أى فى حال قيامك (قوله وماتصرف منها) أى من هذه الافعال الثلاثة عشر الا ليس فانها جامدة لا تتصرف ودام فانها وان أتى منها المضارع على قول ضعيف لاتتصرف أيضا (قوله نحو يكون) فمثال يكون قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا ومثال الامر من كان قوله تعالى كونوا قوامين فكونوا فعل أمر مبنى على حذف النون والواو اسمها مبنى على السكون وقوامين خبرها منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها ومثال اسم الفاعل

وما كل من يبدى البشاشة كائنا * أخاك اذا لم تلفه لك منجدا

ومثال المصدر قول الآخر

ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى * وكونك اياه عليك يسير

ومثال اسم المفعول مكون زيد قائما وقس على ذلك بقية الافعال المتصرفة (قوله وأمان وأخواتها فانها تنصب الاسم وترفع الخبر) هذا هو المشهور عند النحاة ومقابل المشهور انها تنصب الجزأين كما فى قول العرب ان حراسنا أسدا وكما فى قول الشاعر

ليت أيام الصبا رواجعا * فانه بنصب العين المهملة وأجابوا عن ذلك بأن الخبر محذوف تقديره تلقاهم أسدا وأسدا منصوب على الحال وكذلك قوله رواجعا فانه منصوب على الحال أى تلقاهم رواجعا وبعضهم يرفع بها الجزأين وخرج على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون فيعرب من أشد الناس جارا ومجرورا خبرا لان مقدما والمصورون اسمها مؤخرا وأجاب بعض النحاة عن ذلك بان من الجارة حرف زائد وأشد الناس اسمها والمصورون خبرها (قوله ان وأن) وهما لتوكيد النسبة بين الاسم والخبر فاذا قلت زيد قائم فالقضية ثبوت القيام لزيد فاذا أردت توكيدها فأكدها بان المكسورة الهمزة المفتوحة النون المشددة وأن المفتوحة الهمزة ثم ان التوكيد تارة يكون واجبا اذا كان المخاطب منكرا وتارة يكون حسنا اذا كان المخاطب شاكا وتارة يكون عبثا اذا كان

وماتصرف منها نحو كان ويكون وكن وأصبح ويصبح وأصبح تقول كان زيد قائما وليس عمرو شاخصا وما أشبه ذلك وأمان وأخواتها فانها تنصب الاسم وترفع الخبر وهى ان وأن وكأن ولكن وليت ولعل تقول ان زيدا قائم وليت عمرا شاخص وما أشبه ذلك ومعنى ان وأن للتوكيد

(قوله ومافتئ) بمعنى مازال وكذا مابرح زيد عن المكان وهذه الاربعة ملازمة للنقص فلا تستعمل تامة كما ان ليس لا تستعمل تامة وهذه الاربعة يشترط فيها تقدم النفي أو شبهه وهو النهي والدعاء فمثال النهي قول الشاعر

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو * ت فنسيانه ضلال مبين

واعرابه صاح منادى مرخم على غير قياس وأصله ياصاحبي فهو منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم المحذوفة للترخيم منع من ظهارها اشتغال المحل بحركة المناسبة فمن كسر الحاء كان ماشيا على لغة من ينتظر المحذوف وقوله شمر فعل أمر من التشمير وهو الجد والاجتهاد أى اجتهد فى الطاعات ولا تزل الواو عاطفة ولا حرف نهي وتزل فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وجزمه السكون وهو من اخوات كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر والاسم مستتر وجوبا تقديره أنت وذاكر الموت خبر منصوب بفتحة ظاهرة وقوله فنسيانه ضلال مبين جملة من المبتدأ والخبر معللة لما قبلها ومثال الدعاء قول الشاعر

ألا يااسلمي يادارمي على البلا * ولازال منهلا بجرعائك القطر

تقول فى اعرابه الا أداة استفتاح يستفتح بها الكلام ويا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره ياهذه اسلمي فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل وقوله يادار ياحرف نداء ودار منادى منصوب بفتحة ظاهرة ودار مضاف ومى مضاف اليه وهو اسم امرأة ولا ترخيم فيه وقوله على البلا جار ومجرور متعلق باسلمي وعلى بمعنى مع أى مع البلاء وقوله ولازال الواو عاطفة زال فعل ماض ناقص ومنهلا خبرها مقدم وبجرعائك جار ومجرور متعلق بمنهلا والمنهل هو السائل من المطر والجرعاء تأنيث الاجرع وهى أرض الرمل التى لانبات بها ويجمع على أجاريع والقطر اسمها مؤخر ومثال النهي فى انفك قولك لا تنفك مشتغلا بذكر الله ومثال النهي فى فتئ قولك لا تفتأ عالما ومثاله فى برح لا تبرح عن هذا المكان والجار والمجرور متعلق بتبرح (قوله ومادام) ولا تعمل الا بشرط أن تتقدمها ما الظرفية المصدرية كما فى قولك لا أصحبك مادام زيد مترددا اليك فما مصدرية لانها تؤول بمصدر وظرفية لانها تنوب عن الظرف

ومافتئ ومابرح ومادام

وإذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع

حيث شبه المنية بالسبع تشبيها مضمرا في النفس على سبيل الاستعارة بالكناية وطوى ذكر المشبه به وهو السبع ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الأظفار لأن الأظفار تلازم السبع وذكر النشب ترشيح (قوله فإنها تنصب الاسم والخبر) ومحل هذا إذا لم تلغ أو تعلق والإلغاء إبطال العمل لفظا ومحلا والتعليق إبطال العمل لفظا وإبقاؤه محلا بسبب ما له صدر الكلام كما في قوله تعالى لنعلم أي الحزبين أحصى فقوله أي الحزبين أحصى جملة في محل نصب سدت مسد مفعولي علم والإلغاء يكون بسبب توسط العامل أو تأخره فمثال التوسط زيد ظننت قائم فزيد مبتدأ وظننت ملغاة وقائم خبر مرفوع بضمة ظاهرة والإعمال والإهمال في نحو هذا المثال على حد سواء ومثال التأخر زيد قائم ظننت فزيد مبتدأ وقائم خبر وظننت ملغى والإهمال في نحو هذا المثال أرجح من الإعمال (قوله وهي ظننت الخ) والحاصل أن منها ما يفيد تحقق المفعول الثاني ومنها ما يفيد ترجيحه ومنها ما يفيد التصيير والانتقال ومنها ما يفيد حصول النسبة في السمع فما يفيد التحقق من هذه الأفعال رأى وعلم ووجد كما في قول الشاعر

رأيت الله أكبر كل شيء * محاولة وأكثرهم جنودا

ومثال علم قوله * علمت التقى والجود خير تجارة * ومثال ما يفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني قولك ظننت زيدا قائما والمعنى أن قيام زيد أرجح من عدمه وكذا قوله حسبت كما في قولك حسبت زيدا صديقا وخلت تقول خلت عمرا قائما وأصله خيلت بياء تحتية بعد الخاء فنقلت حركة الياء إلى الخاء بعد سلب حركتها وهي الفتحة فالتقى ساكنان الياء واللام فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار خلت وكذلك زعم كقول الشاعر

زعمتني شيخا ولست بشيخ * إنما الشيخ من يدب دبيبا

فالياء مفعول أول وشيخا مفعول ثان وكذلك اتخذ تقول اتخذت زيدا صديقا (قوله وجعلت) هذا مثال لما يفيد التصيير والانتقال كقولك جعلت الطين إبريقا (قوله وسمعت) هذا مثال ما يفيد نسبة السمع كسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فلفظ النبي مفعول أول ويقول فعل مضارع

فإنها تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت وعلمت ووجدت واتخذت وجعلت وسمعت تقول ظننت زيدا قائما وخلت عمرا شاخصا وما أشبه ذلك

المخاطب خالي الذهن والفرق بين المكسورة الهمزة والمفتوحة الهمزة ان المفتوحة الهمزة لابد أن يتقدمها عامل كقولك بلغني ان زيدا منطلق وأما المكسورة الهمزة فلا يشترط أن يتقدمها ذلك (قوله وكأن للتشبيه) وهو مشاركة أمر لامر في المعنى مثاله كقولك كأن زيدا حمار فقوله مشاركة أمر وهو زيد لامر وهو الحمار في المعنى وهو البلادة أوهو الحاق ناقص بكامل كما تقول زيد كالبدر فقد ألحقنا ناقصا وهو زيد بكامل وهو البدر وأركانه خمسة مشبه وهو الشخص ومشبه وهو زيد ومشبه به وهو البدر ووجه شبه وهو الضياء في كل واداة تشبيه وهي الكاف والبدر هو القمر ليلة أربعة عشر (قوله ولكن للاستدراك) وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أونفيه فمثال ما يتوهم ثبوته قولك زيد يقوم الليل فيتوهم انه صالح مع انه منهمك على الدنيا وفعل المعاصي فترفعه بقولك لكنه غير صالح فلكن حرف استدراك ونصب والهاء اسمها مبني على الضم في محل نصب وغير صالح خبرها مرفوع بضمة ظاهرة في آخره ومثال ما يتوهم نفيه قولك زيد جاهل فيتوهم نفي الصلاح عنه فتثبته بقولك لكنه صالح (قوله وليت للتمني) وهو طلب مالا طمع فيه أوما فيه عسر فمثال مالا طمع فيه قول الشاعر * ألاليت الشباب يعود يوما * فقوله ألا أداة استفتاح وليت حرف تمن من اخوات ان تنصب الاسم وترفع الخبر والشباب اسمها و يعود يوما في محل رفع خبرها ومثال ما فيه عسر قولك ليت لي قنطارا من الذهب فليت حرف تمن وقنطارا اسمها مؤخر ولي جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وقوله من الذهب جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة قنطارا (قوله ولعل للترجي) وهو طلب الامر المحبوب كما في قوله لعل الله يرحمنا ولعل الحبيب قادم وتكون للاشفاق وهو الامر المكروه كما في قولك لعل العدو هالك والعدو اسمها وهالك خبرها (قوله وأما ظننت واخواتها) أي نظائرها في العمل ففي الكلام هنا استعارة تصريحية حيث شبهت النظائر بالاخوات واستعيرت للنظائر على سبيل الاستعارة التصريحية وضابطها ان يذكر المشبه به بخلاف الاستعارة المكنية فان ضابطها أن يذكر المشبه و يطوى ذكر المشبه به كما في قول الشاعر

وكأن للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع وأما ظننت واخواتها

أمهما فقد وافقه فى التنكير وهو واحد من اثنين وفى الجر وهو واحد من ثلاثة واعلم انه يزيد النعت الحقيقي على السببي بانه يتبع فى اثنين من خمسة أخر واحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتأنيث فقد كمل له أربعة من عشرة تقول جاء زيد العاقل فالعاقل تبع منعوته فى أربعة من عشرة واحد من أوجه الاعراب الثلاثة وهو الرفع وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع ويأتى ذلك فى حالتى النصب والجر ايضا وتقول رجل عاقل فعاقل تبع منعوته فى واحد من أوجه الاعراب وهو الرفع وتبعه فى الافراد وهو واحد من ثلاثة وفى التذكير وهو واحد من اثنين وفى التنكير وهو واحد من اثنين (قوله والمعرفة خمسة أشياء) نظمها بعضهم فى قوله

ان المعارف سبعة فيها سهل * أنا صالح ذا ما الفتى ابنى يارجل

فقوله انا اشارة للضمير وصالح اشارة للعلم وذا اشارة لاسم الاشارة وما اشارة للموصول والفتى اشارة للمحلى بالالف واللام وابنى اشارة للمضاف الى واحد من هذه الخمسة وهى فى الاعرفية على هذا الترتيب وكذلك ما أضيف الى واحد من هذه الخمسة فهو فى رتبته الا المضاف الى الضمير فانه فى رتبة العلم لئلا يلزم ان الوصف اعرف من الموصوف فى قولك مررت بزيد صاحبك ونحوه فأعرف المعارف على الاطلاق لفظ الجلالة ولذلك روى سيبويه فى المنام فقيل له مافعل الله بك فقال خيرا كثيرا فقيل بماذا فقال بقولى لفظ الجلالة أعرف المعارف كذا ذكره بعض العلماء ثم يلى لفظ الجلالة فى الاعرفية ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب ويليه العلم واسم الاشارة والموصول والمحلى بالالف واللام ثم المضاف الى واحد من هذه الخمسة (قوله المضمر) هو مادل على متكلم نحو أنا ونحن أو مخاطب نحو أنت وفروعه أو دل على غائب نحو هو وفروعه (قوله والاسم العلم) سواء كان علم شخص وهو ماوضع لمعين فى الخارج اى ماعلق على شئ بعينه غير متناول ما أشبهه كزيد فانه وضع لمعين فى الخارج وهو الذات المشخصة أو علم جنس وهو ماوضع للماهية بقيد الاستحضار كاسامة فان الواضع وضع أسامة لماهية الحيوان المفترس بقيد الملاحظة واسم الجنس ماوضع للماهية لا بقيد

والمعرفة خمسة أشياء الا
المضمر نحو أنا وأنت والا
العلم نحو زيد ومكة

وفاعله مستتر جوازا تقديره هو والجملة في محل نصب مفعول ثان وهذا على رأي المصنف والصحيح ان سمع اذا دخل على ما لا يسمع ينصب مفعولين على الراجح واما اذا دخل على ما يسمع فينصب مفعولا واحدا باتفاق

﴿باب النعت﴾

هو والصفة والوصف بمعنى واحد ومعناه التابع المشتق أو المؤول بالمشتق الموضح لمتبوعه في المعارف المخصص له في النكرات فقولنا التابع جنس يشمل جميع التوابع والمشتق أو المؤول بالمشتق الموضح لمتبوعه يخرج بقية التوابع ومثال المشتق جاء زيد العاقل ومثال المؤول بالمشتق جاء زيد الدمشقي فانه مؤول بالمشتق اي المنسوب الى دمشق ومثال المؤول أيضا جاء زيد هذا اي المشار اليه وقولنا الموضح لمتبوعه في المعارف معنى توضيحه انه يرفع الاحتمال كما اذا قلت جاء زيد والحال ان في البلد زيدين مثلا عالما وجاهلا فاذا قلت جاء زيد العالم ارتفع الاحتمال وقولنا المخصص لمتبوعه في النكرات التخصيص تقليل الاشتراك فاذا قلت جاء رجل احتمل الرجل الشاعر والنجار مثلا فاذا قلت جاء رجل شاعر فقد قلت الاشتراك (قوله النعت تابع للمنعوت الخ) اي سواء كان حقيقيا أو سببيا والفرق بين النعت السببي والحقيقي ان النعت الحقيقي هو الذي يرفع الضمير المستتر كما في قولك جاء زيد العاقل والسببي هو الذي يرفع الاسم الظاهر كما في قولك جاء زيد القائم أبوه ثم ان النعت يتبع منعوته في اثنين من خمسة سواء كان حقيقيا أو سببيا فيتبع منعوته في واحد من وجوه الاعراب الثلاثة وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير فهذا لازم لكل نعت سواء كان حقيقيا أو سببيا فاذا قلت جاء زيد العاقل فالعاقل تبع منعوته في الرفع وهو واحد من ثلاثة وفي التعريف وهو واحد من اثنين ومثال النعت السببي جاء زيد القائم أبوه وقد وافقه في الرفع وهو واحد من ثلاثة وتبعه في التعريف وهو واحد من اثنين ولا يلزم موافقته في التذكير والتأنيث ولا في الافراد والتثنية والجمع فتقول مررت بامرأتين قائم أبوهما فقائم وافق منعوته في الجر ولا شك ان الجر واحد من ثلاثة ووافقه في التنكير وهو واحد من اثنين ولم يوافقه في التثنية ولا في التأنيث وتقول مررت برجلين قائمة

﴿باب النعت﴾
النعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره تقول قام زيد العاقل ورأيت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل

وهى الواو والفاء وثم وأو

وكما فى قولك جاء عمر الفاروق سمى فاروقا لفرقه بين الحق والباطل (قوله وهى الواو) اعلم ان حروف العطف على قسمين منها ما يشرك فى اللفظ والمعنى وهو ستة ومنها ما يشرك فى اللفظ فقط وهو ثلاثة وهى بل ولا ولكن ومعنى التشريك فى اللفظ ان يحكم على المعطوف باعراب المعطوف عليه ومعنى التشريك فى الحكم ان يثبت للمعطوف حكم المعطوف عليه وهو المجئ مثلا فى قولك جاء زيد وعمرو وبدأ المصنف بالواو لانها أم الباب وهى لمطلق الجمع فلا تفيد ترتيبا ولا تعقيبا ولا معية فتعطف اللاحق على السابق كما فى قوله تعالى ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم فان ابراهيم متأخر فى الارسال وتعطف السابق على اللاحق كما فى قوله تعالى ولقد أوحينا اليك والى الذين من قبلك وتعطف المصاحب على مصاحبه كما فى قوله تعالى فأنجيناه وأصحاب السفينة (قوله والفاء) وهى للترتيب والتعقيب تقول جاء زيد فعمرو اذا كان مجئ عمرو بعد مجئ زيد من غير مهلة بفتح الميم يعنى من غير تراخ وأما مهلة بضم الميم فهو عكارة الزيت واعترض على افادة الفاء الترتيب بقوله وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا فظاهر الآية أن مجئ البأس بعد الاهلاك مع ان الاهلاك لا يكون الا بعد مجئ البأس اى العذاب وأجيب عن الآية بان فيها شيأ محذوفا والتقدير وكم من قرية أهلكناها اى أردنا اهلاكها فجاءها أسنا ولا شك ان مجئ البأس مسبب عن الارادة واعترض على كونها للتعقيب بقوله تعالى والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى فان ظاهر الآية ان جعله غثاء عقب خروج المرعى وليس كذلك ويجاب عن ذلك بان التعقيب فى كل شئ بحسبه والتقدير فمضت مدة فجعله غثاء احوى وكذا تزوج زيد فولد له فظاهره ان الولادة تعقب التزويج ويجاب بانه على حذف جملة تقديرها تزوج زيد فمضت مدة فولد له (قوله وثم) وهى للترتيب والتراخى تقول جاء زيد ثم عمرو اذا كان مجئ عمرو بعد مجئ زيد بمهلة واعترض على كون ثم تفيد الترتيب بقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فظاهر الآية يقتضى أن الامر بالسجود بعد خلقنا وليس كذلك وأجيب بان هناك مضافا محذوفا والتقدير ولقد خلقنا أباكم ثم صورنا أباكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم (قوله وأو) وهى اما ان

الاستغراق والنكرة ما وضع للفرد الشائع كرجل فانه عام في أفراد الرجال فظهر الفرق بين علم الشخص وعلم الجنس واسم الجنس والنكرة (قوله والاسم المبهم) نحو هذا للمفرد المذكر وهذه للمفردة المؤنثة ثم اعلم أن المؤنث يشار له بصيغ عشر ذي وذه بسكون الهاء وذه بالاشباع وذه بالاختلاس وكذا يقال في ته فقد صارت ثلاث لغات وتي وتا وذات فهذه عشرة ويشار للمثنى المذكر بذان وللمثنى المؤنث بتان ويشار للجمع مطلقا سواء كان لمذكر أو لمؤنث بهؤلاء ممدودا عند الحجازيين ومقصورا عند بني تميم والمد أولى لانه جاء به التنزيل قال الله تعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم (قوله والاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام) فهما معرفتان بالالف واللام (قوله وما أضيف الى واحد من هذه الاربعة) فمثال المضاف الى المضمر كما في قولك مررت بصاحبك فصاحب معرفة ومثال المضاف الى العلم كقولك مررت بصاحب زيد ومثال المضاف الى اسم الاشارة مررت بصاحب هذا ومثال المضاف الى اسم الموصول غلام الذي ومثال المضاف الى ما فيه الالف واللام غلام الرجل وكل واحد من هذه الاشياء في رتبة ما أضيف اليه الا المضاف الى المضمر فانه في رتبة العلم كما تقدم (قوله والنكرة كل اسم شائع) اى عام في جنسه اى في أفراد جنسه لا تعم الحقائق انما يكون في الافراد لا في الحقائق (قوله وتقريبه) اى وتسهيله على المبتدي في هذا الفن أن تقول كل ما صلح دخول الالف واللام عليه نحو رجل وفرس فانهما يصلح دخول الالف واللام عليهما فتقول الرجل والفرس

(باب العطف)

وهو لغة الرجوع الى الشئ بعد الانصراف عنه واصطلاحا هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف العشرة أو التسعة فقولنا التابع جنس يشمل سائر التوابع وقولنا المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف يخرج بقية التوابع فانها ليست تابعة بواسطة ثم اعلم ان العطف قسمان عطف بيان وعطف نسق فعطف النسق يكون بالواو وبغيرها من بقية حروف العطف وعطف البيان يكون من غير واسطة كما في قولك أقسم بالله أبو حفص عمر فعمر عطف بيان اى مبين لقوله أبو حفص

والاسم المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام وما أضيف الى واحد من هذه الاربعة والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر وتقريبه كل ما صلح دخول الالف واللام عليه نحو الرجل والفرس

(باب العطف)

وحروف العطف عشرة

رسول الله فالعطف هنا بالواو ولا يصح أن يكون معطوفا على أبا في قوله تعالى
ما كان محمد أبا أحد من رجالكم لان متعاطفي الواو والمفردين لا يختلفان
بالسلب والايجاب الشرط الثالث أن تقع بعد نفي أو نهي فلو وقعت بعد
اثبات لم تكن عاطفة كما في قولك جاء زيد لكن عمرو ولم يجئ بل هي حرف
ابتداء (قوله وحتى) ومعناها التدريج وهو انقضاء الشئ شيأ فشيأ الى أن
يبلغ الغاية اما في الشرف كقولك مات الناس حتى الانبياء واما في الخسة
كقولك استغنى الناس حتى الحجامون (قوله في بعض المواضع) أشار بذلك
الى انها قد لا تكون عاطفة كما في قول الشاعر

فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

فحتى هنا في قول الشاعر ابتدائية وماء مبتدأ وأشكل خبر ومعنى أشكل
مختلط بالدم وتكون جارة للآخر كما في قولك أكلت السمكة حتى رأسها
بجر رأس وتجر المتصل بالآخر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر

باب التوكيد

ولغة التقوية واصطلاحا ينقسم الى قسمين لفظي ومعنوي مثال ما فيه
التوكيد اللفظي قام زيد زيد مثلا فاللفظي هو اعادة اللفظ بعينه أو بمرادفه
لدفع غفلة السامع أو لاجل تقريره واثباته في ذهنه ويكون في الاسم كما
في قول الشاعر

أخاك أخاك ان من لا اخا له * كساع الى الهيجا بغير سلاح

فأخاك الثاني توكيد لأخاك الاول ويكون في الفعل كما في قول الشاعر

فأين الى أين النجاة ببغلتي * أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

ويكون في الحرف كنعم نعم وكما في قول الشاعر

لا لا أبوح بحب بثنة انها * اخذت علي مواثقا وعهودا

ومثال اعادة اللفظ بمرادفه في الاسم جاء ليث أسد وفي الفعل قعد جلس
أسد وفي الحرف نعم جير والتوكيد المعنوي هو الذي تكلم عليه المصنف
وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل (قوله التوكيد) يقرأ بالواو وبالالف وبالهمزة
ففيه ثلاث لغات أفصحها أولها وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل (قوله تابع
للمؤكد) بفتح الكاف على انه اسم مفعول (قوله في رفعه) أي رفع المؤكد

وحتى في بعض المواضع فان
عطفت بها على مرفوع
رفعت أو على منصوب
نصبت أو على مخفوض
خفضت أو على مجزوم
جزمت تقول قام زيد وعمرو
ورأيت زيدا وعمرا ومررت
بزيد وعمرو وزيد لم يقم ولم
يقعد

باب التوكيد

التوكيد تابع للمؤكد في
رفعه

تكون واقعة بعد الطلب او الخبر فان وقعت بعد الطلب فلها معنيان التخيير والاباحة فمثال التخيير تزوج هندا أو أختها ومثال الاباحة جالس العباد أو الزهاد والفرق بين التخيير والاباحة أن التخيير يمتنع معه الجمع بخلاف الاباحة فان الجمع يجوز معها ولا يمتنع واذا وقعت بعد الخبر فلها معنيان الشك والابهام فمثال الشك قوله تعالى حكاية عن عزير لبثت يوما أو بعض يوم ومثال الابهام قوله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين فالمتكلم وهو النبي صلى الله عليه وسلم عالم انه على الحق يقينا لكنه قصد بذلك الابهام على المخاطبين وتكون للتقسيم كما تقول الكلمة اما اسم أوفعل أو حرف (قوله وأم) وهي المعادلة للهمزة كقوله تعالى أ أنذرتهم أم لم تنذرهم أي انذارك وعدمه سواء فسواء خبر مقدم ومابعده مبتدأ مؤخر فهو مؤول بمصدر (قوله واما) الصحيح انها ليست عاطفة وأن العاطف الواو في قوله تعالى فاما منا بعد وأما فداء فمنا وفداء كل منهما مفعول مطلق عامله محذوف والتقدير فاما تمنون منا واما تفدون فداء (قوله و بل) وهي موضوعة للاضراب الابطالي والانتقالي فمثال الاضراب الابطالي لاتضرب زيدا بل عمرا وتقع بين جملتين حقيقة أو تقديرا ومثال الاضراب الانتقالي قوله تعالى قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا ولا يعطف بها الا بشروط الشرط الاول افراد معطوفها الثاني ان لاتقترن بالواو والثالث أن يتقدمها نفي أو شبهه أو اثبات ففي أمثال تقدم النفي ينتقل حكم ماقبلها الى مابعدها وكذا اذا وقعت بعد اثبات و يصير الاول في حكم المسكوت عنه (قوله ولا) لصحة العطف بها شروط الاول ان يتقدمها اثبات كقولك جاء زيد لا عمرو والثاني افراد معطوفها والثالث تعاندهما بمعنى انه لا يصدق احدهما على الآخر (قوله ولكن) ولا يعطف بها الا بشروط ثلاثة الاول افراد معطوفها فلو تلتها جملة فهي ابتدائية وليست عاطفة بل هي حرف ابتداء كما في قول الشاعر

ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره * لكن وقائعه في الحرب تنتظر

الشرط الثاني ان لاتقترن بالواو فان اقترنت فالعاطف الواو كما في قوله تعالى ولكن رسول الله فرسول خبر لكان المحذوف والتقدير ولكن كان

ام واما و بل ولا ولكن

في الفاظ التوكيدات عطف بعضها على بعض ولا يجوز تقديمها على المؤكد ولا يجوز قطعها من الرفع الى النصب ومنه الى الجر بخلاف النعت فيجوز قطعه عن المنعوت اذا كان معلوما (قوله تقول قام زيد نفسه) مثال للتوكيد بالنفس (قوله ورأيت الخ) مثال للتوكيد بكل (قوله ومررت بالقوم أجمعين) مثال للتوكيد بأجمع

﴿باب البدل﴾

وهو لغة العوض ومنه قوله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها يعنى يعوضنا واصطلاحا هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فقوله المقصود بالحكم فصل مخرج للنعت والتوكيد وعطف البيان فان هذه الثلاثة مكملة للمقصود بالحكم وليست مقصودة بنفسها وقوله بلا واسطة مخرج لعطف النسق (قوله اذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه) أي في رفعه ان كان المبدل منه مرفوعا أو نصبه ان كان المبدل منه منصوبا وقس على ذلك (قوله وهو على أربعة أقسام) هذا جرى على المشهور عند علماء أهل هذا الفن فلا ينافي أن هناك قسمين آخرين بدل الاضراب وبدل البداء (قوله بدل الشئ من الشئ) وضابطه أن يكون الثاني مساويا للاول في المعنى (قوله وبدل البعض من الكل) وهو أن يكون الثاني بعضا من الاول سواء كان مساويا للنصف أو أكثر أو أقل فمثال الثالث أكلت الرغيف ثلثه ومثال ذلك أيضا قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن اسم موصول بمعنى الذي بدل من الناس بدل بعض من كل لان المستطيع بعض الناس خلافا لمن جعلها فاعل المصدر لما فيه من فساد المعنى لانه يقتضي أنه يجب على جميع الناس أنه يحج مستطيعهم وليس كذلك ولابد لبدل البعض من الكل من ضمير يعود على المبدل منه (قوله وبدل الاشتمال) وهو أن يكون المبدل منه مشتملا على البدل بأن يكون دالا عليه بحيث اذا ذكر المبدل منه تتشوف النفس وتنتظر الى البدل كما في قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل من الشهر والشهر مشتمل عليه من حيث وقوعه فيه (قوله وبدل الغلط) وهو آخر الاقسام وهو أن يكون الثاني مقصودا والاول غير مقصود فاذا أردت

تقول قام زيد نفسه ورأيت
القوم كلهم ومررت بالقوم
أجمعين

﴿باب البدل﴾

اذا ابدل اسم من اسم أو فعل
من فعل تبعه في جميع اعرا
وهو على أربعة أقسام بدل
الشئ من الشئ وبدل
البعض من الكل وبدل
الاشتمال وبدل الغلط نحو
قولك قام زيد أخوك وأكلت
الرغيف ثلثه ونفعني زيد
علمه ورأيت زيدا الفرس
اردت ان تقول الفرس
فغلطت فابدلت زيدا منه

(قوله ونصبه) أى وتابع له فى نصبه (قوله وخفضه) أى وتابع له فى خفضه (قوله وتعريفه) أى وتابع له فى تعريفه فان قيل لم يقل المصنف وتنكيره كما فى النعت فالجواب ان ألفاظ التوكيد كلها معارف فلا يرد شئ على المصنف ثم ان التوكيد تارة يكون لرفع احتمال المجاز واثبات الحقيقة وتارة يكون لرفع توهم الخصوص بما ظاهره العموم وأشار الى الاول و الثانى بقوله بألفاظ معلومة (قوله وهى النفس) بسكون الفاء وهى هنا بمعنى الذات لان لها اطلاقين فتطلق على الروح كما فى قوله تعالى أن النفس بالنفس أى الروح بالروح وقوله عليه الصلاة والسلام والذى نفسى بيده أى روحى بيده وتطلق على الدم كما فى قول العلماء ومالا نفس له سائلة اذا وقع فى الاناء ومات فيه لا ينجسه أى ومالا دم له سائل ثم اعلم ان التوكيد تارة يكون مقررا أمر المتبوع فى النسبة وتارة فى الشمول كما ذكره العلامة ابن هشام فمثال المقرر لامر المتبوع فى النسبة جاء زيد نفسه فانه لولا قولك نفسه لجوز السامع كون الجائى كتابه أو خبره بدليل قوله تعالى وجاء ربك أى امره ومثال المقرر لامر المتبوع فى الشمول قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون اذ لولا التوكيد لجوز السامع كون الساجد أكثرهم (قوله وكل وأجمع) لا يؤكد بهما الا الشئ ذو الاجزاء اما باعتبار ذاته أو باعتبار عامله فمثال الاول قولك جاء القوم كلهم ومثال الثانى اشتريت العبد كله أو جميعه ويؤكد بهما مفردين عن النفس والعين أو معهما واذا أكد المثنى بالنفس والعين ففيه ثلاث لغات الاولى وهى الفصحى جمعهما على أفعل كما فى قولك جاء الزيدان أنفسهما أعينهما والثانية افراد النفس كقولك جاء الزيدان نفسهما عينهما والثالثة تثنيتهما فتقول جاء الزيدان نفساهما عيناهما وانما يؤكد بكل وأجمع للاحاطة والشمول أى العموم فاذا قلت جاء القوم يحتمل انك عبرت عن البعض بالكل مجازا فاذا أردت التنصيص على العموم قلت جاء القوم كلهم (قوله وتوابع أجمع) فلا يؤكد بها الا بعد التأكيد باجمع فلا يجوز تقديمها عليها (قوله وهى اكتع) مأخوذ من تكتع الجلد اذا اجتمع (قوله وأبتع) مأخوذ من البتع من قولهم فلان ذا بتع أى عنقه طويل (قوله وأبصع) مأخوذ من البصع وهو اجتماع العرق ولا يجوز

ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره ويكون بألفاظ معلومة وهى النفس والعين وكل وأجمع وتوابع اجمع وهى اكتع وابتع وابصع

عشر) مبنى على الفتح خبر عن المبتدأ الذي هو المنصوبات واعلم أن المصنف
لا يعد فيما يأتي الا أربعة عشر منصوبا فيقال انه ترجم لشيء ونقص عنه
وهو معيب عندهم وقد سلك المصنف هنا طريقة المتأخرين فذكر
المنصوبات اجمالا ثم ذكرها تفصيلا وهو أولى من طريقة المتقدمين لان
ذكر الشيء مجملا ثم ذكره مفصلا أشد تمكنا واستثباتا وبدأ بالمفعول به
لانه الذي يقع بينه وبين الفاعل الالتباس بدليل أنه يقوم مقام الفاعل عند
حذفه لغرض من الاغراض السابقة والا فكان المناسب أن يقدم المفعول
المطلق لانه المفعول الحقيقي بسبب الايجاد والمفاعيل خمسة عند بعض
النحاة وعليه المصنف وأشار الى المفعول به بقوله المفعول به نحو ضربت
زيدا (قوله والمصدر) نحو ضربت ضربا وقوله وظرف الزمان نحو صمت يوما
ويسمى مفعولا فيه وقوله ظرف المكان نحو جلست أمام الشيخ (قوله
والحال) كما في قولك جاء زيد راكبا فراكبا حال من زيد منصوب بفتحة
ظاهرة (قوله والتمييز) كما في قولك طاب محمد نفسا فنفسا تمييز محوّل عن
الفاعل وأصل الكلام طابت نفس محمد فحوّل الاسناد من المضاف الى
المضاف اليه وقيل طاب محمد فحصل ابهام في النسبة فأتي بالمضاف وجعل
تمييزا (قوله والمستثنى) أي في بعض أحواله وهو ما اذا كان الكلام تاما موجبا
كقولك قام القوم الا زيدا (قوله واسم لا) نحو لا رجل في الدار فلا نافية للجنس
تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر رجل اسمها مبني على الفتح في محل
نصب وقوله في الدار جار ومجرور بكسرة ظاهرة متعلق بمحذوف خبره
(قوله والمنادى) أي في بعض أحواله وهو ما اذا كان منصوبا نحو يا عبد الله
يا حرف نداء وعبد منادى منصوب بفتحة ظاهرة وعبد مضاف والله مضاف
اليه مجرور بكسرة ظاهرة والنداء بكسر النون هو طلب الاقبال بحرف
مخصوص نحو يا زيد وأما الندى بفتح النون فانه يطلق على الماء الذي
ينزل آخر الليل ويطلق على الكرم ومنه قول الشاعر

سألت الندى هل أنت حر فقال لا * ولكنني عبد ليحيى بن خالد

(قوله والمفعول من أجله) ويقال له المفعول له نحو قولك ضربت ابني تأديبا
لاجل التأديب واعرابه ضرب فعل ماض والتاء فاعل وابني مفعول به

والمصدر وظرف الزمان
وظرف المكان والحال
والتمييز والمستثنى واسم لا
والمنادى والمفعول من
أجله

الاخبار بانك تصدقت بدرهم فسبق لسانك الى التصدق بدينار فتقول تصدقت بدينار درهم فانه يقال له بدل غلط أى بدل عن اللفظ الذى ذكر غلطا الا أنه نفسه هو الغلط وأما ان قصدت الاخبار بالدينار فأضربت عنه الى الدرهم فانه يقال له بدل اضراب وان قصدت الاخبار بالاول ثم تبين لك فساد قصدك الاول وأن المقصود هو الثانى فهذا يقال له بدل نسيان فقدتم الكلام على البدل فى الاسم وأما أمثلة البدل فى الفعل فأربعة أيضا فمثال بدل البعض من الكل ان تصل تسجد لله يرحمك الله فتصل فعل الشرط مجزوم وجزمه حذف الياء وتسجد بدل بعض من كل لان السجود بعض من الصلاة ومثال بدل الكل ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له فيضاعف بدل من يلق بدل كل من كل بناء على ان لقى الآثام هو مضاعفة العذاب ومثال بدل الاشتمال

ان على الله أن تبايعا * تؤخذ كرها أو تجىء طائعا

فان حرف توكيد ونصب وعلى جار ومجرور فى محل رفع خبر ان مقدم على اسمها والله منصوب بنزع الخافض وهو واو القسم المحذوفة أن تبايعا أن حرف مصدرى ونصب تبايعا فعل مضارع منصوب بأن والفعل فى تأويل مصدر اسم ان والتقدير ان على والله مبايعتك تؤخذ بدل من تبايعا لان المبايعة مشتملة على الاخذ كرها أو المجىء طوعا وقوله كرها اما صفة لمصدر محذوف والتقدير أخذا كرها أو حال تقديره تؤخذ حال كون الأخذ على سبيل الاكراه أو تجىء حال كون المجىء على سبيل التطوع ومثال بدل الغلط ان تأتنا تسألنا نعطك فتسألنا بدل غلط من تأتنا لانه أراد أن يخبر أولا بقوله تسألنا فسبقه لسانه الى قوله تأتنا

باب منصوبات الاسماء

لما فرغ من الكلام على المرفوعات وما يتعلق بها وقدمها على المنصوبات لانها عمد والمنصوبات فضلات شرع يتكلم عليها فقال باب منصوبات الاسماء الخ واضافة المنصوبات الى الاسماء من اضافة الصفة الى الموصوف أى الاسماء المنصوبة وقدم المصنف المنصوبات على المجرورات لان المنصوبات فى الغالب عاملها فعل والاصل فى العمل للافعال (قوله خمسة

باب منصوبات الاسماء
المنصوبات خمسة عشر وهى
المفعول به

مفردا أومثنى أو مجموعا مذكرا أو مؤنثا مضافا لياء المتكلم أو لغيرها فهو اثنا عشر حاصلة من ضرب اثنين فى ستة وعلى كل اما أن ينصبه الماضى أو المضارع فمثال المفرد المذكر ضربت زيدا ومثال المفرد المؤنث ضربت هندا ومثال المثنى المذكر ضربت الزيدين فالزيدين مفعول به منصوب بالياء ومثال المثنى المؤنث ضربت الهندين ومثال جمع المذكر السالم نحو ضربت الزيدين ومثال جمع المؤنث المكسر ضربت الهنود ومثال المضاف الى ياء المتكلم ضربت غلامى ومثال المضاف الى غير ياء المتكلم ضربت عبد الله وهذه الاقسام العشرة ينصبها الماضى والمضارع وتكون نكرة ومعرفة فمثال النكرة فى المفرد المذكر ضربت رجلا وفى المفرد المؤنث ضربت امرأة وفى المثنى المذكر ضربت رجلين وفى المثنى المؤنث ضربت امرأتين وفى الجمع المذكر المكسر ضربت رجالا وفى المؤنث ضربت نساء (قوله والمضمر) أى المفعول به اذا كان ضميرا (قوله متصل) أى بعامله والمتصل هو الذى لا يبتدأ به أى لا يجوز الابتداء به بحيث يقع فى أول الكلام ولا يلى الا فى الاختيار وأما فى حالة الاضطرار فيليها كما فى قول الشاعر

وما علينا اذا ما كنت جارتنا * أن لا يجاورنا الاك ديار

والمنفصل هو الذى يبتدأ به ويقع بعد الا (قوله اثنا عشر) اثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغائب وأشار الى امثلة المتكلم بقوله ضربنى وضربنا فضرب فعل ماض والياء مفعول به فى محل نصب ونا من ضربنا مفعول كذلك ولا يخفى على الحاذق بقية الامثلة (قوله والمنفصل) أى والضمير المفعول به المنفصل وهو الذى يتقدم على عامله وجوبا وهو اثنا عشر اثنان للمتكلم وخمسة للحاضر وخمسة للغائب فمثال المتكلم اياى أكرمت فاياى من اياى ضمير منفصل مبنى على السكون مفعول مقدم لأكرمت والياء الثانية حرف دال على التكلم كما ان الكاف فى اياك ونحوه دال على الخطاب والهاء فى اياه ونحوه حرف دال على الغيبة

والمضمر قسمان متصل ومنفصل فالمتصل اثنا عشر وهى ضربنى وضربنا وضربك وضربك وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهن والمنفصل اثنا عشر وهى اياى وايانا واياك واياك واياكما واياكم واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن

﴿باب المصدر﴾

﴿باب المصدر الخ﴾

وهو اسم للحدث الذى هو أحد مدلولى الفعل قال ابن مالك فى الفية

المصدر اسم ما سوى الزمان من * مدلولى الفعل كأمن من أمن

منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وتأديبا مفعول لاجله منصوب بفتحة ظاهرة فى آخره (قوله والمفعول معه) مثاله سرت والنيل وهذا المثال يتعين فيه النصب واعرابه سار فعل ماض والتاء فاعل والواو واو المعية والنيل مفعول معه منصوب بفتحة ظاهرة فى آخره وأما التمثيل بقوله استوى الماء والخشبة فالواو واو المعية والخشبة مفعول معه والرفع فيه والنصب مستويان (قوله وخبر كان واخواتها) ككان زيد قائما واضحى الحبيب ملازما (قوله واسم ان واخوتها) مثاله ان زيدا قائم (قوله والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء) هو تمام عدد المنصوبات (قوله النعت) كرأيت زيدا العاقل (قوله والعطف) كرأيت زيدا وبكرا وخالدا (قوله والتوكيد) كقولك اجتمع الاحباء كلهم وأذهبت العواذل أجمعين (قوله والبدل) مثاله رأيت زيدا أخاك

والمفعول معه وخبر كان وأخواتها واسم ان واخواتها والتابع للمنصوب وهو اربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل

﴿باب المفعول به﴾

لما فرغ من عد المنصوبات اجمالا أخذ يبينها تفصيلا والهاء من به عائد على أل الموصولة ففيه اشارة الى أن أل الداخلة على اسم المفعول تكون موصولة ومفعول صلتها وقال بعضهم ان هذا الضمير لا يعود على شئ أصلا لان لفظ المفعول به صار علما على الاسم الذى وقع عليه الفعل (قوله هو الاسم) خرج بذلك الفعل والحرف فلا يكونان مفعولين مالم يرد بهما اللفظ كما فى قولك كتبت ضرب أى كتبت هذا اللفظ (قوله المنصوب) أى بفعل متعد كضرب أو ما أشبه الفعل كاسم الفاعل كما فى قولك ضارب زيدا وكان الاولى ان يحذف لفظ المنصوب لان النصب حكم والتعاريف لا يدخلها الاحكام كما قال صاحب السلم

وعندهم من جملة المردود * أن تدخل الاحكام فى الحدود

قوله الذى يقع به الفعل) أى عليه لان مادة الوقوع انما تتعدى بعلى نحو ضربت زيدا فزيدا مفعول به لانه وقع عليه الفعل وهو الضرب (قوله وهو قسمان) أى ذو قسمين فهو على حذف مضاف فاندفع ما يقال ان المصنف أخبر بالمثنى وهو قسمان عن المفرد وهو الضمير (قوله فالظاهر) أى الاسم الظاهر فهو صفة لموصوف محذوف (قوله ماتقدم ذكره) وهو انه اما أن يكون

﴿باب المفعول به﴾ وهو الاسم المنصوب الذى يقع عليه الفعل نحو قولك ضربت زيدا وركبت الفرس وهو قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره

بتقدير في نحو اليوم والليلة
وغدوة وبكرة وسحرا وغدا
وعتمة

الخميس فيوم في المثال ليس بظرف لخروجه عن الظرفية برفعه أو جره
ثم اعلم ان الناصب للظرف تارة يكون مذكورا كصمت يوم الخميس وتارة
يكون محذوفا والمحذوف اما أن يكون محذوفا جوازا واما أن يكون محذوفا
وجوبا فالاول كما اذا قال لك قائل متى صمت تقول يوم الخميس والثانى كقولك
يوم الخميس صمته فحذف الفعل الاول وجوبا لقيام التالى مقامه (قوله
بتقدير في) أى بسبب تضمن معنى في بان يلاحظ معنى في وان لم يصرح بلفظها
لانها اذا ذكرت يخرج اللفظ عن موضوع الباب ثم اعلم انه لا فرق بين
الظرف المبهم والمختص فالمبهم مادل على مقدار من الزمان غير معين سواء كان
نكرة كصمت يوما أو معرفة كصمت اليوم والمختص مادل على مقدار من
الزمان معين بسبب التعريف أو الاضافة أو الوصف ويصلح ان يقع جوابا
لمتى كما اذا قيل لك متى صمت فتقول يوم الخميس أو قيل لك متى قدمت
فتقول يوم الاثنين وأما اسم الزمان المعدود وهو ما يقع جوابا لكم كأن يقال
لك كم صمت فتقول شهرا أو يومين فهو من قبيل المختص (قوله نحو اليوم)
وهو في الشرع من طلوع الفجر الى غروب الشمس وأما في اللغة فهو القطعة
من الزمان سواء كانت قليلة أو كثيرة (قوله والليلة) وهى من غروب
الشمس الى طلوع الفجر (قوله وغدوة) تجمع على غدا بوزن هوى بالتنوين
أولها عقب صلاة الصبح الى طلوع الشمس وتكون نكرة ومعرفة واذا
كانت معرفة تكون علما ممنوعا من الصرف للعلمية مع التأنيث تقول
أجيئك غدوة النهار فأجىء فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل
مستتر وجوبا تقديره انا والكاف مفعول به وغدوة ظرف زمان منصوب على
الظرفية بأجىء ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره (قوله وبكرة) وهى اسم لاول
النهار وأوله طلوع الفجر الصادق (قوله وسحرا) بالتنوين اذا لم ترد به سحر
يوم بعينه فاذا أردت به أى سحر كان نكرة كقولك لبعض اخوانك آتيك
سحرا وأما اذا لم تنونه فهو معرفة كقولك آتيك سحر وهو اسم لآخر الليل
(قوله وغدا) بفتح الغين المعجمة مقصورا لا غير وهو اسم لليوم الذى بعد يومك
(قوله وعتمة) بفتحتين اسم لثلث الليل الاول ومبدؤها مغيب الشفق
ومنتهاها ثلث الليل وقيل اسم للظلمة وقد تسمى العشاء عتمة من تسمية الشئ

وهو ثلاثة اقسام مؤكد لعامله نحو ضربت ضربا ومبين النوع نحو ضربت ضرب الامير أو ضربا شديدا وهذا النوع يجوز تثنيته وجمعه اتفاقا والثالث المصدر المبين للعدد كضربت ضربتين أو ضربات (قوله هو الاسم المنصوب) أي بالفعل الموافق له في اللفظ كضرب ضربا فضربا منصوب بضرب أو منصوب بمصدر مثله نحو عجبت من ضربك ضربا ويسمى مفعولا مطلقا لانه لم يقيد بحرف ولا ظرف وهو المفعول الحقيقي لانه الحدث الصادر منه واعلم أن بين المفعول المطلق والمصدر عموما وخصوصا من وجه يجتمعان في ضربا من قولك ضربت زيدا ضربا وينفرد المصدر في قولك يعجبني ذهابك فان ذهابك مصدر وليس مفعولا مطلقا لانه مرفوع على الفاعلية وينفرد المفعول المطلق عن المصدر في قولك ضربت زيدا سوطا فسوطا منصوب على النيابة عن المفعول المطلق وليس بمصدر لان الاصل ضربت زيدا ضرب سوط فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه (قوله الاسم) خرج الفعل وقوله المنصوب خرج المرفوع والمجرور (قوله في تصريف الفعل) أي تحويله من صفة الى صفة أخرى نحو استخرج يستخرج استخراجا وتدحرج يتدحرج تدحرجا وضرب يضرب ضربا وما أشبه ذلك وما ذكره المصنف ليس تعريفا للمصدر وانما هو ضابط ارتكبه تسهيلا على المبتدى (قوله وهو قسمان) أي ذو قسمين فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتفاعه (قوله لفظي ومعنوي) وبيان ذلك أنه ان كان المصدر بلفظه من لفظ فعله فهو لفظي ويسمى ذلك مؤكدا ومثاله قولك ضربت ضربا وأكلت أكلا وقتلت قتلا وما أشبه ذلك وان وافقه في المعنى دون اللفظ فهو معنوي نحو قمت وقوفا وجلست قعودا ونحو ذلك

﴿باب ظرف الزمان وظرف المكان﴾

لما فرغ من المصدر وما يتعلق به ذكر عقبه الظرف لما بينهما من المناسبة وهي ان المصدر يحتاج لزمان ومكان يقع فيه (قوله هو اسم الزمان) أى في اصطلاح النحويين وأما الظرف لغة فهو الوعاء (قوله هو اسم الزمان) أى الاسم الدال على الزمان فهو من اضافة الدال للمدلول (قوله المنصوب) خرج بذلك المرفوع والمجرور كما في قولك هذا يوم مبارك وصمت في يوم

المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل نحو قولك ضرب يضرب ضربا وهو على قسمين لفظي ومعنوي فان وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي نحو قتلته قتلا وان وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو جلست قعودا وقمت وقوفا وما أشبه ذلك

﴿باب ظرف الزمان وظرف المكان﴾

ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب

وهو اسم اشارة يشار به الى المكان القريب (قوله وثم) بفتح المثلثة وتشديد الميم وبضم المثلثة وتشديد الميم حرف عطف والفرق بين الظرف والعاطف فتح الثاء المثلثة فى الظرف (قوله وما أشبه ذلك) أى من أسماء المقادير كميل وفرسخ وبريد وغلوة تقول سرت ميلا وفرسخا وبريدا وغلوة فهذا كله من ظرف المكان

﴿باب الحال﴾

الحال يذكر تقول هذا حال حسن ويؤنث وهو الافصح تقول هذه حال حسنة وألفه منقلبة عن واو وأصله حول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصار حال بدليل جمعه على أحوال وتصغيره على حويلة لان الجمع والتصغير يردان الاشياء الى أصولها (قوله هو الاسم الخ) يعنى اصطلاحا وأما معناه لغة فهو ما عليه الانسان من خير أو شر واحترز بالاسم عن الفعل والحرف فلا يقع أحدهما حالا (قوله المنصوب) احترز به عن المرفوع والمجرور (قوله المفسر) أى المبين لما انبهم أى خفى واستتر من الهيآت بيان لما انبهم والهيآت جمع هيئة وهى الصورة محسوسة أو غير محسوسة ثم اعلم ان الحال يأتى من الفاعل كما فى قوله تعالى فتبسم ضاحكا وقوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله تعالى ولا تعثوا فى الارض مفسدين فضاحكا ومدبرين ومفسدين أحوال من الفاعل لكن الفاعل فى المثال الاول ضمير مستتر وفى الآخرين ظاهر وهو الواو والتاء ويأتى من المفعول سواء كان مفعولا به كما مثله المصنف أو مفعولا مطلقا كما فى قولك ضربت ضربا شديدا ويأتى منهما كما فى قوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة فكافة حال من الفاعل وهو الواو ومن المفعول وهو المشركين وهذه الامثلة للحال المؤسسة وهى التى لا يستفاد معناها الا بذكرها وأما الحال المؤكدة فهى ما يستفاد معناها بدون ذكرها وهى اما مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى كما فى قوله تعالى فتبسم ضاحكا فضاحكا حال من تبسم وهو قليل واما مؤكدة لعاملها معنى فقط وهو كثير كما فى قوله تعالى ولا تعثوا فى الارض مفسدين واما مؤكدة لصاحبها كما فى قوله تعالى لآمن من فى الارض كلهم جميعا فجميعا حال مؤكدة لمن وتأتى مؤكدة للمبتدأ أو الخبر على رأى سيبويه والسبب

وثم وما أشبه ذلك

باب الحال

الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيآت نحو قولك جاء زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا ولقيت عبد الله راكبا وما أشبه ذلك

باسم وقته (قوله وصباحا) وهو أول النهار (قوله ومساء) المساء بالسين المهملة هو آخر النهار وقيل المساء أوله زوال الشمس فعلى هذا يكون منتهى الصباح الى الضحوة والضحوة تنتهى الى الضحى وقيل الى الزوال (قوله وأبدا) الابد اسم للزمان المستقبل الذى لا نهاية له ولا غاية ويجمع على آباد (قوله وأمدا) وهو ما بقى من الدهر أى ما بقى من الزمن (قوله وحينا) قيل انه اسم للزمن وقيل اسم للسنة وقيل اسم لاربعين سنة (قوله وظرف المكان هو اسم المكان) أى الاسم الدال على المكان ولا يكون الا مبهما قال فى متن الخلاصة

وكل وقت قابل ذاك وما * يقبله المكان الا مبهما

والمبهم هو الذى ليس له صورة ولا حدود محصورة (قوله المنصوب) احترز به عن المجرور والمرفوع (قوله أمام) هو اسم للجهة التى تكون أمام الشخص تقول جلست أمام الامير فأمام منصوب على الظرفية المكانية بجلس من جلست (قوله وخلف) هو اسم للجهة التى تكون خلف الشخص تقول جلست خلف الامير فخلف منصوب على الظرفية المكانية بجلس من جلست (قوله وقدام) وهو مرادف لامام فمعناهما متحد ولفظهما مختلف (قوله وفوق) وهو اسم للمكان العالى سواء كان حسيا كقولك جلست فوق السطح أو كان معنويا كما فى قوله تعالى وفوق كل ذى علم عليم (قوله وتحت) وهو مضاد لفوق وهو اسم للمكان الاسفل قال الله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا والسرى هو النهر الصغير فتحصل ان الجهات ستة أمام وخلف وهما متقابلان وفوق وتحت وهما متقابلان ويمين وشمال (قوله وعند) بالعين المهملة مثلثة وكسرها أفصح وهى من الظروف الملازمة للنصب على الظرفية وجرها بمن وجرها بالى لحن (قوله ومع) بفتح العين وسكونها والفتح أفصح اسم لمكان الاجتماع فى المكان أو الزمان فمثال المكان جلست مع زيد فى المسجد ومثال الزمان جئتك مع العصر وقد تكون مرادفة لعند (قوله وازاء) بكسر الهمزة الاولى وفتح الزاى والهمزة الثانية ممدودة بمعنى مقابل (قوله وتلقاء) بكسر المثناة الفوقية والمد مرادف لازاء فى المعنى وان اختلف لفظهما (قوله وحذاء) هو بمعنى تلقاء ممدودا (قوله وهنا) بتخفيف النون فى اللغة الفصحى

وصباحا ومساء وأبدا وأمدا
وحينا وما أشبه ذلك وظرف
المكان هو اسم المكان
منصوب بتقدير فى نحو أمام
وخلف وقدام ووراء وفوق
وتحت وعند ومع وازاء
وتلقاء وحذاء وهنا

﴿باب التمييز﴾

هو لغة الانفصال قال تعالى وامتازوا اليوم أيها المجرمون أي انفصلوا ويقال فيه تمييز ومميز وتفسير ومفسر وتبيين ومبين (قوله هو الاسم) أي اصطلاحا فخرج بذلك الفعل والحرف فلا يكونان تمييزا (قوله المنصوب) احترز به عن المرفوع وأما المجرور فيكون تمييزا (قوله المفسر) أي المبين (قوله لما انبهم) أي خفي (قوله من الذوات) أي ذوات العقلاء أو غيرهم وهو قسمان تمييز نسبة وهو المحول عن الفاعل كما مثله المصنف أو عن المفعول كما في قوله تعالى وفجرنا الارض عيونا الاصل وفجرنا عيون الارض فجيء بالمضاف وهو عيون وجعل تمييزا او يكون محولا عن المبتدأ كما في قوله تعالى أنا أكثر منك مالا والاصل مالي اكثر منك فحذف المضاف وهو مال الواقع مبتدأ فانفصل الضمير وجعل مبتدأ فحصل ابهام في النسبة فجيء بالمضاف المحذوف وجعل تمييزا (قوله تصبب زيد عرقا) مأخوذ من التصبب وهو الانحدار واصله تصبب عرق زيد فحول الاسناد الى اسناد الفعل عن المضاف الذي هو عرق وأسند الى المضاف اليه فصار تصبب زيد فحصل ابهام في النسبة فأتى بالمضاف وجعل تمييزا فصار تصبب زيد عرقا (قوله وتفقأ بكر شحما) أي امتلأ واصله تفقأ شحم بكر فحول من المضاف الذي هو شحم الى المضاف اليه الذي هو بكر فصار تفقأ بكر فحصل ابهام في النسبة فأتى بالمضاف وجعل تمييزا (قوله وطاب محمد نفسا) فهو محوّل عن الفاعل ففيه ما تقدم (قوله واشتريت عشرين غلاما) أشار به الى القسم الثاني وهو ما ليس محولا ويقال له تمييز المفرد وتمييز الذات وهو الواقع بعد العدد كما في هذين المثالين أو بعد الموزون كما في قولك عندي قفيز برا أو الممسوح كما في قولك عندي شبر أرضا (قوله وزيد أكرم منك أبا وأجمل منك وجها) هذا تمثيل للتمييز المحول عن المبتدا وأصل الكلام أبو زيد أكرم منك فحصل ابهام في النسبة فأتى بالمضاف وجعل تمييزا (قوله ولا يكون الا نكرة) أي عند أهل البصرة وأما أهل الكوفة فهو قد يكون معرفة عندهم واستدلوا بقول الشاعر

رأيتك لما ان عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو

﴿باب التمييز﴾

التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات نحو تصبب زيد عرقا وطاب محمد نفسا وتفقأ بكر شحما واشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة وزيد أكرم منك أبا وأجمل منك وجها

في عدم مجيئه من المبتدا على رأى الجمهور ان المبتدأ مرفوع بالابتداء وهو عامل ضعيف فلا يكون عاملا في شيئين وهو الحال وصاحبها وتأتي من المجرور بالحرف كما في قولك مررت بهند جالسة فجالسة حال من هند وتأتي من المضاف اليه بشرط أن يكون المضاف جزأ منه كما في قوله تعالى أيحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فميتا حال من المضاف اليه وهو الاخ لوجود الشرط وهو كون المضاف الذى هو لحم جزأ من المضاف اليه وتارة يكون كالجزء منه كما في قوله تعالى أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم ويصح أن يقال في غير القرآن أن اتبع الملة حنيفا أو يكون المضاف صالحا للعمل في الحال بان يكون اسم فاعل أو اسم مفعول أو مصدرا كما في قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من المضاف اليه وهو الكاف لصحة عمل المضاف في الحال (قوله ولا يكون الحال الا نكرة) لانها لو كانت معرفة لتوهم انها نعت للمنعوت وأورد على هذا قولهم أرسلها العراك وجاؤا الجم الغفير وقولهم أجتهد وحدك فان هذه أحوال مع انها معرفة ويجاب بأنها وان كانت معرفة في اللفظ لكنها نكرة في المعنى فقولهم أرسلها العراك أى حال كونها معتركة وقولهم جاؤا الجم الغفير أى حال كونهم غافرين أى ساترين الارض لكثرتهم فأل زائدة وقولهم اجتهد وحدك أى حال كونك منفردا (قوله ولا يكون الا بعد تمام الكلام) وقد تكون متقدمة على صاحبها كما في قولك راكبا جاء زيد فلان جاء متصرف (قوله ولا يكون صاحبها الا معرفة) وقد يكون نكرة في مواضع الاول كما في قوله

* لمية موحشا طلل * فموحشا حال من طلل لتخصصه بتقدمه عليه والثاني كما في قوله تعالى في أربعة أيام سواء فسواء حال من أربعة لوجود التخصيص بالاضافة أو مخصصة بالوصف كما في قولك جاءني رجل كريم راكبا والثالث أن يقع بعد نفي أو شبهه كما في قول ابن مالك

* لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا * وقد يكون صاحبها نكرة من غير مسوغ كما في قوله عليه الصلاة والسلام وصلى وراءه رجال قياما فقياما حال من رجال من غير مسوغ فهذا قليل

ولا تكون الحال الا نكرة ولا تكون الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة

وخلا وعدا وحاشى) فهذه الثلاثة ان نصب مابعدها تكون أفعالا وان جر مابعدها تكون حروف جر واعلم أن حاشى فيها لغات أولها اثبات الالف بعد الحاء والشين الثانية حذف الالف الاولى فتقول حشا والثالثة حذف الالف الثانية مع بقاء الاولى والرابعة حاش بسكون الشين مع حذف الالف الثانية فهذه اربع لغات في حاشا مطلقا سواء كانت تنزيهية أو كانت استثنائية (قوله فالمستثنى بالا الخ) والحاصل أن له ثلاث حالات الاولى وجوب النصب والثاني جوازه راجحا أو مرجوحا والثالث أن يكون على حسب العوامل فأشار الى الحالة الاولى بقوله فالمستثنى بالا ينصب اذا كان الكلام تاما موجبا ومعنى التمام أن يذكر المستثنى منه ومعنى الايجاب أن لا يتقدم نفي أو شبهه فان وجد الشرطان وجب مطلقا سواء كان متصلا كما في قولك قام القوم الا زيدا أو منقطعا كما في قولك قام القوم الا حمارا والناصب الا وقيل الناصب الفعل السابق على الا بواسطتها فلذلك أبهم المصنف الناصب فيكون جاريا على الخلاف (قوله وان كان الكلام تاما منفيا) هذه هي الحالة الثانية بان تقدمه نفي أو شبهه كما في قوله تعالى مافعلوه الا قليل فقليل بالرفع بدل من الواو وبالنصب على الاستثناء (قوله جاز فيه البدل والنصب) اى اذا كان متصلا وأما اذا كان منفصلا فيتعين فيه النصب كما في قولك ماقام القوم الا حمارا فالحاصل أنه اذا كان تاما غير موجب فيترجح الابدال على النصب ان كان متصلا وأما ان كان منقطعا فانه يتعين فيه النصب (قوله وان كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل) ومعنى كونه ناقصا أن لا يذكر المستثنى منه وقد تقدمه نفي أو شبهه فيكون على حسب العوامل فان كان ماقبله يقتضي رفعا رفعت مابعد الا نحو ماقام الا زيد وان كان ماقبل الا يقتضي نصبا نصبت مابعد الا نحو مارأيت الا زيدا وان كان يقتضي جرا جررت مابعد الا نحو مامررت الا بزيد ويسمى استثناء مفرغا لان ماقبل الا تفرغ للعمل فيما بعدها (قوله والمستثنى بغير مجرور) فتقول قام القوم غير زيد فزيد مجرور بغير وأما غير فحكمها حكم الاسم الواقع بعد الا فان كان الكلام تاما موجبا وجب نصب غير على الحال وكذا يقال في سوى المقصورة لكن النصب فيها تقديرا وفي الممدودة لفظا كما في قولك قام القوم

وخلا وعدا وحاشا فالمسـ[...] بالا ينصب اذا كان الكـ[...] تاما موجبا نحو قولك [...] القوم الا زيدا وخرج الـ[...] الا عمرا وان كان الكـ[...] منفيا تاما جاز فيه البد[ل] والنصب على الاستثناء [نحو] قولك ماقام أحد الا ز[يد] والا زيدا وان كان الكـ[لام] ناقصا كان على حسـ[ب] العوامل نحو قولك ماقا[م] الا زيد ومارأيت الا ز[يدا] وما مررت الا بزيد وا[لـ] المستثنى بغير وسوى وسو[اء] وسواء مجرور لا غير والمسـ[تثنى] بخلا وعدا وحاشا يجو[ز] نصبه وجره نحو قولك قا[م] القوم خلا زيدا وزيد وعـ[دا] عمرا وعمرو وحاشا بكـ[را] وبكر

وغير جنسه البصرى وتبعلى أن ال زائدة (قوله ولا يكون الا بعد تمام الكلام)
فلا يجوز تقديم المميز على عامله فلا يجوز أن تقول زيتا عندى رطل وهذا
اذا كان العامل جامدا وأما اذا كان مشتقا فانه يجوز تقديمه عليه لكنه
نادر كما فى قول الشاعر * وما كان نفسا بالفراق تطيب *

باب الاستثناء

هو فى اللغة الاخراج مطلقا سواء كان بالا أو بغيرها كالتخصيص بالصفة
والشرط وأما اصطلاحا فهو الاخراج بالا أو باحدى اخواتها مالولاه لدخل
فى الكلام السابق ثم انه يطلق على الاخراج الذى هو فعل الفاعل وعلى
الاسم الواقع بعد الا (قوله وحروف الاستثناء) اى الحروف الدالة على
الاستثناء فهو من اضافة الدال للمدلول فان قلت كيف يعبر المصنف بالحروف
مع أن أدوات الاستثناء نجد فيها أفعالا واسماء واجيب عن المصنف
بجوابين الجواب الاول انه سلك طريق التغليب فغلب الحروف على غيرها
والثانى أنه راعى طريقة المتقدمين فانهم يطلقون الحروف و يريدون بها
الكلمات سواء كانت أفعالا او اسماء أوحروفا (قوله ثمانية) خبر عن
قوله وحروف ولا تكون ثمانية الا بعد ليس ولا يكون وهذا اذا عدت سواء
بلغاتها واحدة وأما اذا عدت بلغاتها الثلاثة فتكون ثمانية باعتبار اللغات
الثلاثة فى سواء فاذا نظرت الى ليس ولا يكون صارت الادوات عشرة وهى
اربعة أقسام حرف باتفاق وهو الا واسم باتفاق وهو غير وسواء بلغاتها
الثلاثة وفعل باتفاق وهو ليس ولا يكون ومتردد بين الفعلية والحرفية وهو
خلا وعدا وحاشى وبدأ المصنف بالا لانها أم الباب وقد تكون صفة بمعنى غير
كما فى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله اى غير الله لفسدتا لكن الفساد
منتف فانتفى تعدد الآلهة فليست استثنائية لان شرط الا الاستثنائية
تقدم شئ عام عليها يكون ما بعدها مخرجا منه (قوله وسوى) بكسر السين
وفتح الواو والقصر اى بوزن رضا وهذه هى اللغة الفصيحة واللغة الثانية
سوى بضم السين وفتح الواو مع القصر وهذه اللغة افصح من الثالثة وهى
على وزن هدى وسواء بفتح السين المهملة مع المد وهى لغة قليلة وترك
الشارح لغة رابعة عربية وهى سواء بوزن بناء بكسر السين مع المد (قوله

ولا يكون الا بعد تمام الكلام
ولا يكون الا نكرة
باب الاستثناء
حروف الاستثناء ثمانية وهى
الا وغير وسوى وسوى وسواء

بغير تنوين اذا باشرت النكرة ولم تتكرر لا نحو لا رجل في الدار فان لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو لا في الدار رجل ولا امرأة وان تكررت جاز اعمالها والغاؤها نحو لا رجل في الدار ولا امرأة وان شئت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة

باب المنادى

تكررت كما في قولك لا لا رجل عندك ثم اعلم أن معمولها اما أن يكون مضافا أو شبيها بالمضاف أو مفردا والمراد بالمفرد ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف فان كان مضافا أو شبيها بالمضاف فانه ينصب لفظا وان كان مفردا بني على ما ينصب به ومثال المضاف لا طالب علم ممقوت ومثال الشبيه بالمضاف لا قبيحا فعله محمود فقبيحا اسم لا منصوب بها وفعله فاعل بقبيحا ومحمود خبر لا ومثال المفرد لا رجل في الدار فرجل اسمها مبني على الفتح في محل نصب وأما اذا كان اسمها مثنى فانه يبني على الياء كما لو كان جمع مذكر سالما كما في قولك لا زيدين عندنا ولا مسلمين حاضرون فزيدين ومسلمين اسمان للا مبنيان على الياء في محل نصب وما بعدهما خبر لا فان كان جمع مؤنث سالما فانه يبني على الكسر كما في قول الشاعر

ان الشباب الذي مجد عواقبه * فيه نلذ ولا لذات للشيب

فلذات اسم لا مبني على الكسر في محل نصب ومعنى البيت ان لذات الشيب لا تكون الا في أوان الشبوبية وأما حالة الشيخوخة فليس فيها لذة لانها حالة هرم وكبر وقيل ان اسم لا اذا كان جمع مؤنث سالما ينصب بالفتحة على الاصل (قوله بغير تنوين) اى مع حذف التنوين (قوله فان لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا) محترز قوله اذا باشرت لا النكرة وقوله فان تكررت محترز قوله ولم تتكرر ولك في التركيب خمسة اوجه بالنسبة للا الثانية لانك اذا أعملت الاولى بان بنيت اسمها على الفتح أو نصبته بان كان مضافا أو شبيها ان لك فيه بعد لا الثانية ثلاثة أوجه رفعه عطفا على محل لا مع اسمها لان محلهما رفع بالابتداء عند سيبويه أو على انه اسم للا الثانية بناء على أنها عاملة عمل ليس ونصبه عطفا على محل اسم لا فقط وتكون الثانية ملغاة أو بناؤه على الفتح على أن الثانية عاملة عمل ان واذا رفعت ما بعد الاولى فلك فيما بعد لا الثانية وجهان الرفع على أن الثانية عاملة عمل ليس والفتح على ان الثانية عاملة عمل ان ويمتنع النصب لانتفاء ما يعطف عليه لانه انما جاز فيما سبق لكونه معطوفا على محل اسم لا واسم الاولى مرفوع لا محل له

باب المنادى

سوى زيدا وسواء زيد فان كان تاما غيره وجب بان تقدم على المستثنى منه نفى أو شبهه جاز فى غير وسوى الرفع على البدلية براجحية والنصب على الحال بمرجوحية وان كان الكلام ناقصا منفيا فغير وسوى على حسب العوامل كما فى قولك ماقام غير زيد وسوى عمرو ومارأيت غير زيد وسوى عمرو ومامررت بغير زيد وسوى عمرو وأما خلا وعدا وحاشا فان نصب بها فهى حال كما فى قولك قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا فخلا فعل ماض وزيدا وعمرا مفعول وكذا حاشا فان جررت بها فهى حروف جر كما فى قولك خلا زيد وعدا زيد وحاشا زيد ومحل هذا مالم تدخل عليها ما المصدرية والا تعين النصب كما فى قول الشاعر

ألا كل شئ ماخلا الله باطل * وكل نعيم لامحالة زائل

لان ما المصدرية لاتوصل الا بجملة

﴿باب لا﴾

اى باب عمل لا فهو على حذف مضاف * ثم اعلم أن لا تارة تكون زائدة كما فى قوله تعالى مامنعك ألا تسجد فلا زائدة بدليل الآية الاخرى وهى مامنعك أن تسجد وتارة تكون ناهية وتقدم الكلام عليها وتارة تكون عاطفة وتقدم الكلام عليها وتارة تكون عاملة عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر وهى المسماة عندهم بلا النافية للوحدة كما فى قولك لارجل فى الدار فانه يجوز أن يقال بل رجلان أورجال وتارة تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذه هى المقصودة بالذات من الترجمة واسناد النفى اليها مجاز عقلى من اسناد الشئ لآلته لان النافى فى الحقيقة المتكلم وقوله للجنس فيه ان الجنس ذات والذات لاتنفى والجواب ان فى كلامه مضافا مقدرا تقديره باب لا النافية لحكم الجنس (قوله اعلم) بكسر الهمزة لا بفتحها خطابا لمن يتأتى منه العلم (قوله أن لا تنصب النكرات) لكن بشروط الاول أن يكون اسمها نكرة وخبرها نكرة ويشترط أن يتقدم اسمها على خبرها ولا تقترن بجار فان فقد شرط من هذه الامور أهملت كما فى قولك لازيد قائم أوتقدم خبرها على اسمها فى قوله تعالى لافيها غول أواقترنت بجار كما فى قولك جئت بلازاد وغضبت من لاشئ أوفصل بينها وبين معمولها فاصل فانها تهمل أيضا وكذا اذا

﴿باب لا﴾ إن لا تنصب النكرات

والمراد بالنكرة المقصودة المعينة

﴿باب المفعول من أجله﴾

ويقال له المفعول لاجله والمفعول له فيكون له ثلاثة أسماء (قوله هو الاسم) خرج الفعل والحرف وقوله المنصوب خرج المرفوع والمجرور (قوله الذى ذكر بيانا لسبب وقوع الفعل) أى الواقع من الفاعل والمراد بالفعل الفعل اللغوى ولابد فيه من شروط خمسة الاول كونه مصدرا فلا يصح جئتك السمن والعسل بل يجب جره باللام كما فى قوله تعالى خلق لكم أى لاجلكم والثانى أن يكون قلبيا فلا يصح أن تقول جئتك قراءة بل يجب جره باللام والثالث أن يتحد مع عامله فى الوقت فلو اختلف الوقت كما فى قولك جئتك لطلوع الشمس فلا ينصب مفعولا له فان وقت طلوع الشمس غير وقت المجىء والشرط الرابع أن يتحدا فى الفاعل فلو اختلف الفاعل وجب الجر باللام كما فى قول الشاعر

وانى لتعرونى لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر

فجر باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل العروّ الهزة وفاعل الذكر المتكلم ولابد أن يكون مفيدا التعليل فلا يصح قولك جئتك اياى (قوله نحو قام زيد اجلالا لعمرو) واعرابه قام فعل ماض وزيد فاعل واجلالا مفعول لاجله واعراب قصدتك ابتغاء معروفك قصد فعل ماض والتاء فاعل والكاف مفعول وابتغاء مفعول لاجله وابتغاء مضاف ومعروف مضاف اليه ومعروف مضاف والكاف مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر ومثل المصنف بهذين المثالين للاشارة الى انه لافرق بين أن يكون الفعل لازما أو متعديا فقام لازم وقصد متعد واعلم أن المفعول من أجله تارة يكون مجردا من أل والاضافة وتارة يكون مصاحبا لال وتارة يكون مضافا فان كان مجردا من أل والاضافة جاز فيه النصب والجر باللام لكن النصب أرجح كقمت اجلالا وضربت ابنى تأديبا فهذان أرجح من قولك ضربت ابنى لتأديب وقمت لاجلال وان كان مصاحبا لال فالعكس أى الارجح فيه الجر بالحرف فقولك ضربت ابنى للتأديب أرجح من ضربت ابنى التأديب وعلى النصب جاء قول الشاعر

﴿باب المفعول من أجله﴾
وهو الاسم المنصوب الذى يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل نحو قولك قام زيد اجلالا لعمرو وقصدتك ابتغاء معروفك

من النداء وهو الطلب مطلقا بحرف أو بغيره واصطلاحا الطلب بيا
أو باحدى أخواتها وهي الهمزة ممدودة أو مقصورة ولا تستعمل الا في نداء
القريب أو المنزل منزلته كما في قولك أزيد وقيل ان الممدودة لا تستعمل الا
في نداء البعيد وأي بفتح الهمزة وسكون الياء مقصورة وممدودة وأيا وهيا
ووا وتلك لا تستعمل الا في نداء البعيد أو المنزل منزلته والجمهور على أن
وا مختصة بالندبة أي لا تستعمل الا في المنادى المندوب متوجعا منه
أو متفجعا عليه كما في قولك واظهراه واعمراه وقد تستعمل يا في الاستغاثة
كما في قولهم يا لله للمسلمين (قوله خمسة أنواع المفرد العلم) وهو ما ليس
مضافا ولا شبيها بالمضاف فيشمل المثنى والمجموع سواء كان لمذكر أو لمؤنث
فمثال المثنى يا زيدان ومثال جمع المذكر يا زيدون فالأول مبني على الالف
والثاني مبني على الواو وفي محل نصب ومثال جمع المؤنث يا هندات ومثال
جمع التكسير يا رجال فهذه كلها تبنى على ما ترفع به لو كانت معربة ومثال
النكرة المقصودة يا رجل فرجل مبني على الضم في محل نصب ومثال
النكرة الغير المقصودة يا غافلا والموت يطلبه أي يا غافلا عن ذكر الله
والقيام بحقوقه عجبا لك والموت يطالبك ومثال ذلك أيضا قول الاعمى
يا رجلا خذ بيدي لان الاعمى لم يقصد رجلا معينا ومثال المضاف يا عبد الله
أو يا رسول الله والشبيه بالمضاف هو ما تعلق به شيء من تمام معناه سواء كان
عاملا فيه رفعا أو نصبا أو جرا فمثال ما عمل الرفع يا حسنا وجهه فيا حرف نداء
وحسنا منادى منصوب بفتحة ظاهرة ووجهه فاعل بحسنا وهو مرفوع
ورفعه ضمة ظاهرة في آخره ومثال ما عمل النصب يا طالعا جبلا فيا حرف
نداء وطالعا منادى وهو منصوب ونصبه فتحة ظاهرة وجبلا مفعول به
وهو منصوب بطالعا ونصبه فتحة ظاهرة في آخره ومثال ما عمل الجر يا رفيقا
بالعباد فيا حرف نداء ورفيقا منادى منصوب ونصبه فتحة ظاهرة في آخره
وبالعباد جار ومجرور متعلق برفيقا (قوله من غير تنوين) لا حاجة اليه لأنه
من المعلوم أن كل مبني على الضم لا ينون الا أن يقال ذكره للايضاح وانه
قد ينون لضرورة الشعر كما في قول الشاعر

سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام

المنادى خمسة أنواع المفرد
العلم والنكرة المقصودة
والنكرة غير المقصودة
والمضاف والشبيه بالمضاف
فأما المفرد العلم والنكرة
المقصودة فيبنيان على الضم
من غير تنوين نحو يا زيد
ويا رجل والثلاثة الباقية
منصوبة لا غير

بجيش بعدها وعاطفة ان رفعت ما بعدها (قوله واستوى الماء والخشبة)
يتعين فيه النصب لانه يتأتى مساواة الماء للخشبة فانه يرتفع اليها بخلاف
الخشبة فانه لا يتأتى مساواتها للماء

﴿باب مخفوضات الاسماء﴾

اضافة المخفوضات من اضافة الصفة للموصوف اى الاسماء المخفوضات وهذا
القيد لبيان الواقع لان الخفض من خصائص الاسماء فلا يوجد فى الافعال
و يمكن أن يقال ان الاضافة للاحتراز عن الاسماء المرفوعة والمنصوبة وانما
ختم المصنف كتابه بهذا الباب للاشارة الى أنه ينبغى الاتصاف بالخفض لان
من خفض جانبه لله ارتفع ولذا ورد من تواضع لله رفعه (قوله المخفوضات
ثلاثة) اى المشهور منها عند النحاة وزاد بعضهم الجر بالمجاورة كما فى قوله
هذا جحر ضب خرب بجر خرب لمجاورته لضب فهو مجرور بالمجاورة لانه لما
جاور المجرور جر فان قلت كيف يصح وصف جحر الذى هو معرفة بالاضافة
بخرب الذى هو نكرة وأجيب بان جحر ليس معرفة بل نكرة لانه مضاف
لنكرة والاضافة للنكرة لا تفيد التعريف ومن المجرور بالمجاورة
قوله تعالى وأرجلكم الى الكعبين فى قراءة من جر الارجل لمجاورتها الرأس
بدليل قراءة النصب فيكون لفظ الارجل منصوبا بفتحة مقدرة على آخره
منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجاورة ورد بان الواو مانعة من الجر
على المجاورة فالحق انه فى هذه القراءة معطوف على الرؤس وكون الارجل
ممسوحة اذا كان فيها اخفاف * وزاد بعضهم قسما آخر وهو الجر بالتوهم كما
فى قولك لست قائما ولا قاعد أى لست بقائم ولا بقاعد لان خبر ليس يجوز
جره بالحروف ورد بأن هذا القسم داخل تحت الجر بالحرف (قوله
مخفوض بالحرف) أى العامل فيه الجر الحرف وقوله بالاضافة أى العامل
فيه هو الاضافة وهذه طريقة للمصنف والمعتمد أن الجر بالمضاف
لا بالاضافة (قوله وتابع للمخفوض) أى مخفوض بالتبعية للمخفوض
وهو قول ضعيف والحق ان العامل فى التابع هو العامل فى المتبوع
والحاصل ان الجار هو الحرف أو المضاف ومثال الجر بالحرف مررت بزيد
ومثال الجر بالاسم المضاف مررت بغلام زيد فغلام مضاف وزيد مضاف

واستوى الماء والخشبة وأ
خبر كان واخواتها واسم ان
واخواتها فقد تقدم
ذكرهما فى المرفوعات
وكذلك التوابع فقد تقدم
هنالك

﴿باب مخفوضات الاسماء﴾
المخفوضات ثلاثة مخفوض
بالحرف ومخفوض بالاضافة
وتابع للمخفوض

فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

والشاهد فى الاغارة حيث لم يجره باللام وان كان مضافا جاز فيه النصب والجر على السواء ومنه قول الشاعر

وأغفر عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

﴿باب المفعول معه﴾

المفعول معه هو الاسم المنصوب بالفعل أو شبهه بحيث يسبقه جملة فعلية أو اسمية فيها معنى الفعل وحروفه الواقع بعد واو المعية فخرج بقيد الاسم الفعل كما فى قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن فلا يصح أن يكون مفعولا معه لانه فعل منصوب بان مضمرة وجوبا بعد واو المعية فقد نهاه فى هذه الحالة عن المصاحبة وفى حالة الجزم نهاه عن كل منهما اجتماعا وانفرادا وفى حالة الرفع نهاه عن الاول وأباح له الثانى وخرج بقيد المنصوب المرفوع كما فى قولك كل رجل وضيعته فالواقع بعد الواو عمدة لعطفه على المبتدا وهو كل والخبر محذوف اى مقترنان وخرج بقيد المعية قولك اشترك زيد وعمرو لان الواو وان كانت تفيد المعية لكنها ليست بنص لاحتمال العطف واعلم أن المفعول معه تارة يتعين نصبه وتارة يجوز فيه النصب والعطف والارجح النصب كقولك كن وزيدا كالاخ فانك لو رفعت زيدا لكان معطوفا على اسم كن وهو ضمير متصل والعطف عليه لا يكون الا بعد التأكيد بالضمير المنفصل فالشرط مفقود فان وجد الشرط جاز الرفع والنصب كما فى قول الشاعر

فكونوا أنتم وبنى أبيكم * مكان الكليتين من الطحال

فيجوز الرفع لوجود الشرط وهو التأكيد بالضمير وأما قولهم علفتها تبنا وماء باردا فماء مفعول لفعل محذوف اى وسقيتها ماء وان أول علفتها بأنلتها صح تسلطه على المعطوف ومثل ذلك قوله

اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

اى كحلن العيون فان أول زججن بزين صح العطف (قوله الامير والجيش) يصح فيه الرفع والنصب فالرفع على العطف لانه يصح أن يكون فاعلا لان المجىء يصح صدوره من كل منهما فالواو فى هذا المثال بمعنى مع ان نصبت

﴿باب المفعول معه﴾
...والاسم المنصوب الذى
...كر لبيان من فعل معه
...عل نحو قولك جاء الامير
...الجيش

للاستحقاق اذا وقعت بين ذات ومعنى كما في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين (قوله وحروف القسم الخ) خصها بالذكر لدخولها على المقسم به وهو لفظ الجلالة ونحوه (قوله وهى الواو) وهى مختصة بالظاهر فلا تجر المضمر (قوله والباء) أى الموحدة وهى تجر الظاهر والمضمر (قوله والتاء) أى المثناة فوق وهى مختصة بلفظ الجلالة (قوله وبواو رب) معطوف على من أى ما يخفض بواو رب وهو رأى ضعيف والراجح أن الجار هو رب المحذوفة بعد الواو والفاء كقول امرئ القيس

* فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * أى فرب مثلك أو بعد بل كما في قول الشاعر * بل بلد ملء الفجاج قتمه * وحذفها بعد الثلاثة الاخيرة شاذ (قوله ومذ ومنذ) أى ان كان كل منهما ظرفا ماضيا أو ظرفا حاضرا فمثال الاول قولك ما رأيته مذ يوم الخميس أو منذ يوم الخميس ومثال الثانى ما رأيته مذ أو منذ يومنا واذا وقع بعدهما مرفوع فهما مبتدآن وما بعدهما خبر واذا وقع بعدهما جملة فعلية فيكونان فى محل نصب على الظرفية بالفعل كقولك جئت مذ دعا زيد ومنذ دعا زيد أى جئت فى وقت دعائه (قوله وأما ما يخفض بالاضافة) نحو غلام زيد تقدم ان المضاف اليه مجرور بالمضاف على الصحيح (خاتمة) اعلم ان الاضافة تارة تكون بمعنى فى وهو ما اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف كما فى قولك مكر الليل فان الليل ظرف للمكر وتارة تكون بمعنى من وهو ما اذا كان المضاف بعضا من المضاف اليه كما فى قول المصنف ثوب خز وباب ساج ويصح الاخبار بالمضاف اليه عن المضاف كقولك ثوب خز برفعهما فان الثوب بعض الخز فان لم يصح الاخبار فيتعين أن تكون الاضافة على معنى اللام كما فى قولك يد زيد فانه لا يصح الاخبار فلا يقال يد زيد برفعهما وكذا كل اضافة لا يصح أن تكون على معنى فى أو معنى من فيتعين أن تكون على معنى اللام تحقيقا ان أمكن النطق بها كما فى قولك غلام زيد أو تقديرا كما فى قوله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذى بال الحديث والى هنا وقف القلم والحمد لله فى المبدأ والختم والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

وحروف القسم وهى الواو والباء والتاء وبواو رب ومذ ومنذ وأما ما يخفض بالاضافة فنحو غلام زيد وهو على قسمين ما يقدر باللام وما يقدر بمن فالذى يقدر باللام نحو غلام زيد والذى يقدر بمن نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد والله أعلم

اليه مجرور بكسرة ظاهرة فزيد مجرور بالمضاف على الصحيح عند ابن مالك وقيل انه مجرور بحرف جر مقدر وهو عند ابن الحاجب أو بالاضافة عند الاخفش ومثال الجر بالتبعية مررت بزيد الفاضل فالفاضل مجرور بالتبعية لزيد والصحيح ان العامل في التابع هو العامل في المتبوع وقد اجتمعت الثلاثة في بسم الله الرحمن الرحيم فاسم مجرور بالباء ولفظ الجلالة مجرور بالاضافة والرحمن الرحيم مجروران بالتبعية وقد علمت الصحيح كما تقدم (قوله فأما المخفوض) أى فأما الاسم المخفوض فهو صفة لموصوف محذوف (قوله بمن) وتقدم الكلام على أشهر معانيها وهو الابتداء زمانا ومكانا وتجر الظاهر والمضمر وقد اجتمعا في قوله تعالى ومنك ومن نوح وهى أم حروف الخفض لانها تجر مالا يجر غيرها كالظرف الذى لا يتصرف كقبل وبعد ولدى وعند ولدن فهذه الظروف لا تجر الا بمن (قوله والى) وهى تجر الظاهر والمضمر كما في قوله تعالى الى الله مرجعكم وقوله اليه مرجعكم (قوله وعن) وأشهر معانيها المجاوزة كما تقدم وتجر الظاهر والمضمر كما في قوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه ورضى الله عن المؤمنين (قوله وعلى) وأشهر معانيها الاستعلاء كما تقدم وتجر الظاهر والمضمر كما في قوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون (قوله وفى) وأشهر معانيها الظرفية وتجر الظاهر كما في قولك الماء في الكوز والمضمر كما في قوله تعالى وفيها ماتشتهى الانفس وتقدم الكلام على الظرفية الحقيقية والمجازية (قوله ورب) سواء كانت للتكثير أو للتقليل وهى حرف شبيه بالزائد لا تتعلق بشئ كلعل ولولا وحرف الجر الزائد والشبيه به لا يتعلقان بشئ ولابد أن يكون مجرورها مظهرا وجرها المضمر شاذ كقولك ربه فتى (قوله والباء) وأشهر معانيها التعدية وهى ايصال العامل للمعمول وتجر الظاهر والمضمر كقولك اعتصمت بالله وبه اعتصمت (قوله والكاف) وأشهر معانيها التشبيه ولا تجر الا الظاهر وجرها للمضمر شاذ كهاوكه (قوله واللام) وتجر الظاهر والمضمر كله ما في السموات لله ما في السموات وتكون للملك بان وقعت بين ذاتين ودخلت على مايملك وتكون للاختصاص بان وقعت بين ذاتين ودخلت على مالا يملك فمثال الأول المال للخليفة ومثال الثاني الباب للدار وتكون

المخفوض بالحرف فهو يخفض بمن والى وعن وعلى وفى ورب والباء والكاف واللام

بحمد الله تم طبع هذه الحاشية البهيه التى تحلى بها متن الاجروميه بالمطبعة
الوهبيه صاحبها رب البريه على ذمة ذى المحاسن السنيه بالارض
الحرمية المكرم عبد الله الباز جعلنا الله واياه ممن
بالخير فاز وذلك فى أواخر رمضان عام ١٢٩١
ألف ومائتين واحد وتسعين من هجرة
خير الانام صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وصحبه
والتابعين على
منهاجه

﴿فهرست حاشية الشيخ عبد الله العشماوي على متن الاجرومية﴾

صحيفة

﴿تم الفهرست﴾